

استقبل ليوليد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، دئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعل للاتعاد السوفيتي في الكرملين السيد صدام حسين نائب اهين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، نائب رئيس مجلس قيادة الغورة في الجمهوريسة العراقية والذي يزور الاتعاد سوفيتي زيارة رسمية وودية ، في الصورة : في الناء المعادلة ،

### مسن مواد هسنا العسدد:

- الجزء الثاني والاخير من كتاب ليونيد بريجنيف ((الاراضى البكر))
  - نمسر في الاراضي البكسر

(ص ۲)

• نتائج زيارة نور محمد ترهكي للاتحاد

( m )

المباريات الدولية في التزحلق الايقاعي

مارفيل دى موسكوه ، وقاء فالر الريافنيون السوليت في الألمة الواع من مجموع الالواع الاديمة التي يتضملها البرلامين . يحالت مل الجالسوة الرئيبيية والهوي مسكيت كريستسلام فيلزيبرغ من جمالديا بالالمسا الديمتراطة وجار المجوداتان

وكات حسنية المتريبة المتريبة المتريبة المتريبة المتريبة المتريبة المتروزة التعليق المصور فن المهاريات أمل الهنشات ١١ و ١١ و ١٧ و



## سافروا بطائرات ايروفلوت الى مهرجان «الشتاء الروسى»

للقيام برحلة شبيقة الى موسكو لعضور مهرجان «الشناء الروسي» الذي يتظم كل عام من العامس والعشرين من كانون الثاني .

وستفتع ابوابها امامكم عشرات المسارح وقاعات العفلات وستتعرفون على مهارة اقضل فتانى الاوبرا والبالية والمتوعات في السيرك وفرق الغناء والرقص لشعوب الاتعاد السوفيتي .

للحصول على مزيد من المعلومات راجعوا ممثليات ووكالات ايروفلوت والتوريست في بلدانكم .





[الادارة 1 مرسيكر | 1/17 شايع قود كن الياون 1 27 – 58 – 290 Moscow News 

вомя Моску» [«Москонския нолости» на прибском языке] 24 49 (504), 6 декабря 1978 г.

مده الدرول ان طيعة مارسترا ريازلورسيه اينديكس ۱۹۰۹ طبع ۱۹۷۸/۱۲/۰ ماريمهم

les i

Цена 10 коп, Индека 50090

# stall older

أيها الاصدقاء الاعزاء بمناسبة الذكرى العادية والستبن لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي غيرت مجرى العياة الانسانية في هذا العصر ، احيى شعبكم السوفيتي العظيم على ماحققه من انجازات في جميع الميادين ، في ظل ثورته الدائدة ، من انجازات في جميع الميادين ، في ظل ثورته الدائدة ، من انجازات في جميع الميادين ، في ظل ثورته الدائدة ، من المالية ، من ال الرائدة ، ثورة العمال والفلاحين ، ودنتسم نصيرا للسلام ونضال الشعوب للتي تكافع من اجل تعررها واستقلالها ومنها شعبنا الفلسطيني المناضل .

معهد عبدالرحيم ا المستحدد الاثهار (فلسطيني) # اغزر الاثهار

### تمنياتي لكم بانتصارات جديدة

الاصدقاء في جريدة «إنباء موسكر». اسميعوا في أن أهنتكم بالذكرى العادية والستين لشورة الكوبسر المجيدة ، وأن أهنى، من خلالكم الشعب السوفيتي الصديق بهذه المناسية الغالية على قلوبنا جبيعا ، متمنيا لشعبكم البزيد من الانتصارات في معتلف المجالات وتحقيق امل البشريسة المنشود ، الا وهو بناء المستقبل الوضاء-

ويهذه المناسبة اهنىء اناتولى كاربوف بطل العالسم في الشطرنج بمناسبة فوزه واتمنى له انتصارات مقبلة ،

خطوات عملاقة

الاشتراكية العظمى عن ميلاد مجتمع جديد ، لم تعرف الانسانية له مثيلا من قبل ، مجتمع تضى فيه على الاستغلال ، ويحكمه

ويعد أن توطدت وترسيغت الاشتراكية في بلد واحب

غدت بعد العرب العالمية التالية نظاما عالميا ، فقد السلغت

حباية سلم وامن الشعوب واكتسبت احترام الساسة النربيين

اللين يفكرون بموضوعية في حل المشاكل الدولية . القد القد القطب واصبحت

حليفًا ثايتًا لها في نخبالها من اجل التعود وبنساء حياتهسا

صديقكم محسن عيسى (طالب عربی لی موسکو)

أسماعيل غيدالمجيد

## ستون عامسا من الزمسن هيء يسير اذا فيس يمسيرة الانسانية . ولكن كم مى عزيزة هذه العقود الستة عـــل قلوب الناس ، فغى خلال هذه الحقبة اعلنت أورة اكتربـــر

ننشر ادلسماه جدرلا بالبنسوب والسبوى المتوسط لمياء الانهار الثي

## بالوف الأمتار المكمية في الثالية

ليلا . . . . . . . اليلا Nec . . . . . . . . .

ويؤسطها النا لا الستطيم ان تقدم لكس معطيات اكبل عن الحديث الاعلى والادلى لهذا البنينوب ، اذ السب يتولف فل فوامل كغيرة منها ظروف الطائش وكميسة الإمطار ودرجة حرارة مغتلف النصيول ولن معتلل السعين زد ذلك ان منسرب البيساء لايزداد دائيا من المتبسع الى المصب . لمثلا يبلسغ المنسوب الستوى المتوسط لنهر الغولفسيا في منطقة فولغوغراد ١٠٦٠ مترا مكميا في العانية أما في القسم الاسطل وحثى بحر قزوين فان تهر الترليا ينتد ٢٪ من منسويسة

كذلك يؤيسر مسسل الانسسان في الحديث الاعل والادني للبنسوب فبثلا كان العد الاعل لمتسوب النولفا في المنطقة المشار اليها إعلاه ٠٠٠٧ه . مكتب في الثالية ، أما الأن نقد الحرل النهر عملياً ال منظومية من غزانات المياء وينظم جريان المياء ليه والتيجسية لذلك الغلش العد الاعل لمنسرب المياء الخفاضا كبيرا وارتقع المتمور العبيني والشترى يقندة

أو لناخذ لهر أيرطيش . فيعد شق قنأة أيرطيش قارغنده صار النهسي يالمة ولا مثرا مكميا من المياه قسي النائية ، ونظرا ال أن مدا النهر يراد ثير أرب أها مذا الاخير يتلقى مين ملا البصدر الل من السابق ،

بسبق أن أجينًا عن يعلى استلياة اللاري مولالي (الهندي ، ولعيب اليوم

### فالعدد القادم

النضال ضد القنيلة النيترونية مهمة عاجلة .



# مـا هـو واقـع الوضع الاقتصادي للالسيان السوفيتي ا

\* مسا هو دور النقابات في الاتعاد السوفيتي ؟

\* هل كافية البلدان تسعيي تعو الحرب ؟

كتب قارى، من قراسنا قائلا ؛ داخيرونا من فضلكم عن متسسبوب المياه بالامتار المكمية في الثالية في الانهار التالية: اللولغة واوب وايرطيش ويئيسي والغارا وأموره .

## منسوب المياه لبعض الانهار

عدة بلدان عن النظام الراسمائي وكولت مع الاتحاد السوفيتي المنظومة الاشتراكية العالمية ، التي تلعب اليوم دورا بارزا واسناسيا في تدعيم السلم العالمي وتقدم القموب ، واحرزت سياسة التعايمي السلم العالمي وتقدم القموب ، واحرزت سياسة التعايمي السلمي تعامات كبيرة وغدت مؤشرا هاما في حماية سياسة التعايم السلمي تعامات كبيرة وغدت مؤشرا هاما في حماية سلم عليه المناسبة التعام المناسبة المناسبة التعام المناسبة ایرطیش . . . . . ۱ ۲٫۱۰ القسادا و و و و و و

واذا كورنت البدغرات بالبداغيل نان الاول تنبو باسرع من العالية . الادا كسان البعدل السئوى أوتالر المسو المداغيل النملية يشكل إده لا في أشرة 1991-1901 كان المسدل السارق لنبو المعقرات الترب إلان من ١١٥٪ وقي الارباق تنبو مدخرات البواطنين اسرع من المدن ، لقد ازدادت لسبة لبو الوداليسيع لكل لسبسية لحسس ممكان المدن غلال الفترة المذكورة-ربع قرن-۱۸،۷ مرة اسما لي الريك فقد ازدادت ۱۴۳ مرة .

ان البدخرات غيسب مقتصرة عل اشخاص معيلين بل تشمسل كانسة العرائل فلد يلغ عدد ودائع المسام الباشي ١٢٠ مليون وديمة ، اما عدد السكان نكان "٢٦ مليون نسمة اليبلغ الآن ۲ر ۲۱۱ ملیرن) .

وربسا يتبادر ال الذمن السؤال وأن المواطن السوفيتي لايعساف من غدة ، ولاتهدوه البطالسة ، ولاداعر لادقار الثقود لصرقها على العليسم الاطفال از المعالجية الطبية والتعليسي والمعالجة الطبيسة عندلسة بالمجان والطلية مدارعية ألاج ، ويطاقات الاستراحة في المصحات ودور الراحة

لهنع بالبدان او بسعر معلق ا ان البواطنين يدغرون النقرد لشراء الماجيات التي يتعلو التناؤها باجرة شهر والد ، ومن شين عدد العابيات تلك التي كانت تعتبر سابقها من الكاليات اسبارة واللزيون مارد عل وسيومرات ، ... وقد ازداد الطلب

الموبيليا ، منادعك سرعة انتاب المربيليا النالية . واليكم رقما آخر الشكل ودالم المواطنين قسمي الوقت العاقم وال

تقدو اكثر ثباتا . اسئلة القراء تطرحها يفقينيا كوروفا ونيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق

- ان النقايات مي اكبر البنظبان صاولها ۱۹۱ ملیون علمو ،د وقد متحت طوقا واسعة ، یما لی

مهمتهما الاساسية حمايسية بسالع الكادحين ، وتُلَّوم بالرقابة الاجتماعة من اجل ان تراهی الادارات تشریعات المعل ومقاييس حبايته ، فإلا يجمول فعمل ای عامل بدون مواقلا التابا وتتصرف بالاموال البغمصة للاعتبايات الاجتماعية ، وتشكل النتأبات أس الاتحاد السوئيتي في مراتع الالتاع ويترد المجلس البركزي عمل الثابات السوليتية وينتفي مذا البجلس ل مؤتمر ألمايات البلاد .

- عل من العسميح طرح ملل علا والنمل هذا متطايقات .

وتدعم الانظمة الدكتاتورية والإنطبأ

قيل مدة اقترحنسما عل التراد الد يعيروا عن اوالهين يلسوس النار اللى للمكلة الإسلمة النيوراب ورصلتا المديد من الاجريا والمرا مسوعة منها . والطريف الدجيع ال كتب شبهيد فكرة مبلع فنكل يدية ال اسلعة الايادة النباعية . لداما الما التراء في التميير عن ازالهم واحرس the bill pints and the part like العام من اجر السلم الله العالم ال



يقلم انور عليمجانوف

إله كتاب عن جيلك وعن الإهداث أثني جرت على أرضك ومن ثبة في، اروع من ذلك الكتاب القادر عن النفاذ إلى، اعماق الروح وعلى مس شقاف القلب وبعث السرور والقعار بالزمن والناس الذين يعملون حولك من اجل الاجيال المتبلة . لقد اعتركثي هذه الاحاسيس بالذات وانا اقرأ الكتاب البديد لليوليد بريجنيف «الاراشي البكر» والذي يعتبر استمرارا للكتابين اللذين طبقت شهرتهما الافنيساق وهما «الادش الصارى" «والاثبعاث» . وهذا ليس لان الاحداث التي يصلها ني «الاراشي البكر» تجرى في كالراخستان ، وليس النسسا لعرف جيدا الناس الذين يكتب عنهم ليوليد ايليتش فسي

ان هذا الكتاب عن تضايا الحزب وعن اعماله وعن العثاية راقة الشعب وعن الحاء السوفيتيين وتعالب الإجيال . وردت في بداية «الاراض البكر» سطور عسن أن أعوام

١٩٢١-١٩٢٧ كائت في حياة مزارعينا عصرا كاملا ، وعن اله لم متنبعه الذاك العدود وحسب ، بل بدأ موقف جديد ن العمل والارض ، واخلت تجرى عملية تربية الالسمان لجديد . لقد كالت تلك للطة العطاف في حياة حارث الارش اللي بدأ لاول مرة السير على طريق الزراعة التعاولية من اجل التخلص من الجوع واللقر والتأدلك

لقد ولد جيلنا بعد ما التهت مرحلة لشر التعاوليات في الرياف ، أي في الغلاليثات ، غير أن فرحتنا في الطلولة وفرحة أيالنا للثجاهات الاول التي خقلتهمسا الكوللوزات لد قضت عليها العرب العالمية الثائية التي تقلتنا الدروس

وطيبة الالسان وقيمة كسرة الغيز وتضامن الناس ، وحينها معن الثلقر الان ، بعد مرور سينوات وستوات ، في صفعات لتاب بريجنيف الجديد ، ولجد هناك سطورا عن حياة اسرة لمؤلف في كالالخستان ، لتبادر ال ذهني للك الايسسام والشهود ، حينها كان يادر علينا ، نعن ابناء الاربة الجبلية لصغيرة أن لتقاسم بالتساوي حفئة القمع الافيرة ، وآفر غيف من الغيل مع الرالنا الذين السعبوا من أوكراليسا ويبلوروسيا ومن المناطق اللربية في روسيا .

لله أدركنا النفيوج في فترة مبكرة جدا . وفي فترة مبكرة بدا استكنا بالمعاريث مع الصبيان من «المدن المعارية» وأحسسنا بالدامنا الحافية بدق، الارقى ولحن لشق الافاديد و لجمع سنايل اللمع .

لم يكن لدينا وقت للدروس والدراسة. . وقد كالسبت لمدارس التي بدات لنوها تيني في القرى قبيلُ العرب قليلة. وعندما التهت العرب كنا قد بلغنا العامسة عشرة ، وكنا الذاك الضجين ، النا لم تشعر بدلك غير النا أصبعنا سندا اللين بقوا على قيد الحياة ، وكان من واجبهم ان ياخلوا على عاتقهم جزءا من ذلك العمل الشباق الذي كان ادينا الكازاغي ولعس بعرارة تلك الكلمات التي قيلت من أمروديا من اجل تعمير الاقتصاد . ولهذا فان كتب ليوليد ابني شعبنا البارزين كاليش سالبايك ومعتسساد أوباروك اريجنيف «الارض الصغرى» وهالالبع .....اثه و«الاراض وعيضوف) والكلمات الطبية التي النيم حياة وعمل الولايف لبكر" عزيزة جدا ليس فقط على جنودنا الذين دافعوا عن فالنا ثعن الادباء لا يعترينا فقط الشعود بالشكر بل لعى الوطن وعلى العمال الدين أعادوا يتا، المدن والمصالع ، يل حيدًا وأجينًا امام العزب والشغب .

علينًا لَعِنْ إِبِنَا، الحرب ، وعل جِيلنًا '،' كان أقرالي في من العامسة عشرة بمارسون الرعسى ملاين اللاس الذين شاركوا في البل واللس المعادلا وهي

ولكن عهما كانت الصعوبات كان الكبار يسعب استوات الاول التي اعتبت الحرب إلى ان ياخــــاوا على لييل عامل من السوفيتيين وعامة لجيلنا ، عالهم كل الاحتمام بالمستقبل ، وارسلول الى المدارس . إن هدا العناب عزيز علينا لعن الكازاخيين ، والمدارس الفاخلية والمعاهد المتوسعة وطلبوا منسا ألى تعقيق ليا يمكن القسا ومن الديل المديدها .

والإراض البكرة ما إله كتاب عن الشعب السوقيتي وعن ميع والوالا يمث الاهدات والوقالع وحسب السل يعللها تعليلا تاريعيا عميلا ، ولد جاء في الكتاب هويست سارا وسائق عن اللتوة التي سياست استضلاع الاداش الكر وعن استعبالانها . كما وردن فيه مشاهد ساطه لتلك الايام ووقالع متفرقة جرت في كازافستان ، وأصطبالم بالعبل المامة عبيقان كها يعكس الكتاب لوحة واسعة خدا للعالرة العظيمة التي أجترعها الشعب ياسره و

### ليونيد بريجنيف يستقبل صدام حسين في ١٤ كانسيدون الأول (ديسمبر) الدنطقة و استقبسسل أبوتيه بريجنوف المكرتين واشير الى أن هذا السلام المادل لايمكن بلوغه الا يشرط انسحاب القرات

الادراليلية السحايا كاما من جميسم واحداق العفوق الوطنية المشروعسسة النشعب العربى الغلسطيني بما قسي ذلك عنه في تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة ، واعرب الجانيسان عن استعدادهما لبواصلة تقديم الدهم

الاراض العربية البحنلة في عام ١٩٦٧

الشاميسل للنشال المسادل البلي

يغوضه المرب النفسطيتيون من اجل

وانبر في سيال المعادلة ال أن

الرارات مؤتمر المة بقداد من شائها

أن تلمب دورا ماما في النضال من أجل

بلوغ تسوية عادلة لمشكلة الشرق

ويكنس امدية خامسية في هذا

النضال تلاحم جميم الغرى النقدميسة

والوطنية في العالم العربي وتدعيسم

صداقتها وتعاونها مع الاتحاد السوقيتي

وبقية بلدان المنظرمة الاشتراكية و

وتقرو مواصلة اجراء اللقسياءات

المنتظمة وبن الشخصيات القياديسية

للاتعاد السوليتي وألعراق و واهبر

الى انها تساعد يشكل فعال عل تدعيم

الثلة والتفاهم بين البلدين و تساعد

عاجلًا ، وتنسيق الإعمال سواء في

شنون الشرق الإرسط او الفيشون

من الجائب السرقيتس ساموتيكين

للحسيزب الشيرهي السرليثي ومن

ألقالهم على المساواة والسيادة وعدم

الداعل الما فيارد النيسر ، وللس

الشعرب المبادل في منبيل الحريسة

البيل المناس الدوالدين أحسب و بل هي

اينيا ود بياسم على الاعداء المشتركين

وقد حضر المعادثة و

ووميكو عضو المكتب السياسي للجئة المركزيسة للعزب الشبوعي السوفيتي وزبر خارجية الانعاد السونيتي وعضوا مجلس قيادة النورة في الجمهوريـــة المراقية عزت ايراهيم وطارق عزيز . وقد جرت المعادلية في جو ودي أعرب بريجنيف وحسين في خلالهسا من ارتباحهما لتطور التعاون الشامسيل وذى النفع المتبادل ببن البقدين ، وتم التاكيسيد بان الاتحسياد السوليتي والجمهورية العرانية يعتبران كمسالة هامة سياستهما الغارجية الرامية الى

على عل مسائل التماون الثنائي بمدورة

تستجيب للمسالسم الجلرية الوطنية والعراق لسسى المجاليسسن السياسي

والالتصادي وغيرهما . مقرو السكرلير العام للجثة البركزية كا تم تبادل الاراء في المشاكل الدرلية الملعة . واعير في هذا الصدد امتمام خاص

الجائب المراقي مرتذي مبعيد عبداليائي للرضع في الشرق الاوسط ومصالح منفير الجنهورية العرائية في الاتحاد يلوخ مبلام عادل وشامل في هذه

# صداقيية. متطيورة

العلوير التعاوث الفنالق الواسم الشامل للد خدمت علالات حسن الجراد بين كالبلدين خلال و عاما تعنالج البلدين الجارين و ملا ما اكده الالعاليات النظامية أيفيا على الثناون مع الدول والسوفيت على جد أمواه ، وتعتب الاقرى المحية للسنادم وتاييد تقال وبارة نور مسمه ترمكي السكرفيس العام للجنة المركزية للحرب الشعيي الديبلراطي في النالسنان ، رئيس والتقدم الاجتماعي والنفسال البغشرك من أجل الممالام والأمن التي العالم كله جلس الفورة ورئيس معلس ورراء جبهررية النالسعان الديمار اطسئة يما لي ذلك احيا لا للالعاد السُوليتي العليوا مرَّحَلة إناديدة الله الرحيد السَوْقَيْتُيون بَجْفَهود يستة البعامدة البديدة لا تنكس المدالية الدرلة الالنائية العديدة لبلك أجلس لك رحب السوليتييون بجمهورية اللهانستان الديمقراطية ، دليد اردة ليتهان- إبريل الطالبرة التي ماللها

في خريف عام ١٩٥٤ ، إلى العام الإول لاستصلاح الاراض البكر اللقت البلاد ٢٥٠ مليسسون يود من المع الزاطسفان أن المنظمة العربية في كالرافستان التي كان يقودها في مكانا خاصاً في تاريش العلاقات الدولية ققد كسسان لانتمبار ثورة اكتريسس الإشتراكية العظمى اهمية كبرى لنضال يل ساعدت بكل السبل على ان يزدهر يسرعة العلم والثقافة الشمي الالفاليسي شد الاستعمسار والغن والادب عي الجمهورية . وفي اشهر الغريف من عام

المنينية

يتهان اوران العامر الم المراق المراق المراق المحمد المراق المحمد المحمد

الموافقة الأدام حلم الاوداعل في الوافستان في الانتهادية الرابستان الماق والمتعدة الموافقة والمتعدة المعاورة الأنتهاء الودية المعاورة الأنتهاء المعاورة الأنتهاء المعاورة الأنتهاء المعاورة المتعددة المالة ا

تمثل الملاقات السرفيتية -الافعانية كبير الغطرات الاول للتورة الافعائية التي شرعت في تنليذ بهامها البلياءة كيا تعين عن تضامئنا الاخوى معكمة و

وبالامسة علانات ديلوماسيبة بين البلدين عام ١٩١٩ ، للمسأ لمردج عديد للملاقات بين الدول تتوم قبل كل عن عل احسرام مسالم العسب

الاتحاد السيوفيتي ، بلد قررة التربر رلالناستيال بند قررة نيسانه و راهبار المانيان في البيان السوليعي الإنكاف المحمد في البيان السوليعي مرسكم والأنابات التي التي فياحات الغرابان لملاقيا التي التي المساخلة عامة في الموالي التي المساخلة عامة في الموالي التياري المساخلة وخسن الموالي التياري المساخلة

القارا .. اللهر السيبيري الذي يليع من يعيرة بايكال

الباء موسكو وه و ۱۹۷۸

عن سؤال اعر وود في وسالته

الشتراكية .

\* «كلاقديا فيلور» القسم الرابع .

ليل بيلكين

ما هو واقسع الوضع الاقتصادل

- سؤال واسع چدا ، ولنا عَدُ احد

جوائب المسالة . تنمو مداخيل السكان

لى بلادنا من عنام لاش . للى عام

١٩٦٠ بلسن المعدل الرسطى اللاجور

اكار لليلا من ثمالين دويلا ، ويلغ

مدا المعدل فروو رديـل مام 1970

ورميل مسام ۱۹۷۰ ال ۱۲۲ دوبلا

ولي هنام ١٩٧٥ امينج ١٤٦ دوبلا

ويصكر الان الر١٠٩ رويل في الشهر

مسمع أن أسعار يضالنع الاستهلاك

وتشبيبو كذلك مدغرات البواطتين

للالسان السوفيتي ؟

الاساسية لم تنفير .

١٢٥ مليار رويل ، اما تداول سلم المفسرق في تجارة الدولية والتعان التماولية والكولغوزية الله شكر ز العام الماض ٢٢٦٦٣ مليسار ووبسل ويتصبع مذا الواقع زحده عن العالة الالتعباديسية للانسان السوليتي الي

يسال القاريء كريشتان من الهند ما هو دور الثقابات في بلادكم ٢ جماميرية في بلادنا حيث تقم ل

ذلك البهسادرات التشريعية ، يانا

ولىدى القنساري، الهندي مولائسي mell lat 1 Th plu jate 30 Mg وغبته بالحرب ، ولكنه يبذل كل ما يستطيع من اجلهـــا . لبلاا يعن

السؤال ؛ فيل أن كالف البلال تسعى لحر الحرب ا أحيلك إيسا القاريء المحترم الى الرقائع ، وستيد ان البلدان الاهتراكية تقرد كلساً Hunty plantly shown to sail this المتعدة والمؤتمرات الدولية والثأه لتاءات قادة الدول والاحزاب ، الاتشا

ومن جهة اخرى المان كلية السلم لى البلدان الرأسمالية تلك كليا فين أن وراء هذا السفار والعلية تبرى مواصلة زيادة التلقات العربية واقامة تكتلات حربية جديدة ، ولواعد عسكرية بديسدة ، ويعل كل الها. فعالع الاحتكارات النتجة الاسلعا

الرجعية اينما وجات

على مدا بعاليم ، لاذا زرت معادد وصعبد اوازهم طريعها الدالية

### ــر في الاراضي البكــــر

لقه استعد العزب مئذ زمن طويسل لاستصلاح الاراض

البكر ، غير أن العرب كانت عالقا ، ديسسد أن فكرة

الاستصلاح الواسع للاراض البكر لم تمت ، وكان الاراض

ويكتب المؤلف: «أن النهوض بالإراضي البكر فكسسرة

عظيمة للعزب الشيوعي يساعه تعقيلها اذا ما فكرئسسا

بالماولات التاريخية على أن تتعول خلال لعظات ، الارافي

القاحلة والعمسة في وقت واحد والواقعة في شرقي البلاد

واليوم ، بعد مرور فلدين ونصف عن السنين حيثمسسا

أصبحت عادية بالنسبة لنا كلمات : ١٠٠زافستان تعنى عليار

يود عن اللمع ، لتذكر كل تلك الوقائم عن التاريخ ولايسمنا

الا أنْ تَفْتِيمُ لانْ تَلْكَ المركة التي لم يعرف لها التاريخ

مثيلًا من حيث تعليدها وابعادها ، المعركة من اجل تجديد

اراضينا ، كله قادها باسم الحزب في للك الايام والشهور

ليوليد بريجيف المجرب في سنوات لشر التعاوليات واللي

تصلب في المعازل شد الفاشية والذي السبته تجربة العياز

ان سياسة العزب الزراعية القائمة على أساس من الوقالم

للد ربت الارائي البكر الاسا جددا والشات توادر رالمة

ويكتب بريجنيك : دلقد اعطت الاراض البكر دفعة لوية

لتطوير اللوي الهنتجة في كازافستان ولمو التصادها وعلمها

والقافتها . والأورت وجومات صناعية ضعوة . ثم يأول «إن

ملحبة الادافى البكر قد بيئت عرة افرى للعالم كليسه

الغصال الافلاقية النبيلة للسوفيتيين واصبحت رمزا لغدمة

ان البلاد كلها تعرف أسهاء الإنطال الإماجد للاراقي البكر

جان سلطان ديمييل وميتاليل دوقجيك وامانفيلدي ايساكوف

وايفان ايفانوف وليونيد كارفاوزوف وبضوكيا زايتشوكوف

والطالبُ فاسيل واغوزوف الذي استشهد في النسباء احدى

الكوارث الطبيعية واسماء العشرات والمئات والالاف غيرهم من

الإيطال . وقد تعدت السكرتير العام لعزينا عن الكثيرين منهم

أجسل ، لقد كان ثمن النصر في الإراضي البكر عظيمسما

وكالتهناك تضعيات والخافات مؤقتة . ولم تكن سهلة عملية

اعداد الارض للاستصلاح والتي يكتب عنها ليوليد ايليتش

بالمام عميق . ولكن لتيجة تلك المعركة كانت مسرة .

وهذا اكثر و١٥٠ مليونا مما جمع سابقا في افضل السئوات

كلك السنوات ليوليد بريونيف ، الد منعت اللوى ليس

. فقط للمعركة الكبيرة من حيث ابعادها في سبيل المحمول

١٩٥٤ حيثها كان قمع المعمسسول ألاول يثلل في طروف

صعبة عيو الطرقات الوعرة وحينما البثقت مثماكل المواصلات

وحيتما لم تكن هناك صوامع لعلظ القبح ، وحيتما كان

يثيلي حل عشرات المسائل الاخرى التي لا تلل عن هذا تعليدا

وجد قادة الجههورية برئاسة بريجنيف ، الوقت لدراسة حياة

كتاب كالرافستان باهتمام وشاركوا في عمل المؤلم الثالث

كلاديا، الذي اصبح حدثا كبيرا في العياة الثقافية بالجمهودية

حيثها لارا السطور التي لتعلث عن عبل متلامتا وعن

وبالتصار فان كتاب والاراقى البكره يبس فيقاف قلوب

يعللهة اعمالنا وُمُنعامة عُططنا ، وسيصبح هذا الكتاب مُلَفِّلا

الود إن المنتقل السطور بكلمات والله بن كتاب الارافي

مَنْ الْفِيدِورِياتُ الْكِرِيةُ الساء ، فَقِرْت وَسُكُلِ الْوَضِي عَمْلِيةً

تقر المُعْمَدة . وريما كالت كالاغميثاث اسطع مثال على ذلك

قلد جملتها الارافي البكر يلوث اية مباللة دكوكب مالسة

the selection of the manufactured well before

المعركة من أجل القمح ، وهو يجعلنا لنظر حواليا

الكره الدانها إلين عمل حزب ليتين العاليم

والله بيلي أالافتراكية مثد زمن بعياء

الوطن بتقان وانجازا عظيما للمعمر الاشتراكي. .

العلمية وعلى تجربة الشمب قد أحرزت لمرأ عظيما ،

البكر تلسها للد دبت قيها العياة منتظرة ساعتهاس

ال منطقة ذات التصاد متقدم وثقافة عالية. .

حكمة والإين البار للعزب والشعب ،

وتجددت كازافستان كلها .

العام للجنة المركرية للحزب النسيومي السوقيتي ۽ وليس هيئة والسيسية السوقت الاعل الاتحسساد السوقيتي معدام حسن نائب امن سر القيسادة الفطرية لحزب البعث العرمي الاشتراكي نائب وثيس مجلس قيادة النورة في-الجمهورية العراقية .

ولدا اشتراء في المعادثة اندريه

مراصلة تعزيز الملاقات السوفيتيسة العراقية على أساس متين من معاهدة المبداقة والتماون و

وان على المعاهدة ، حسب رايهما للبلدين و تخدم قضيمة السلام لي الشرق الاوسط ، ومهام النضال شــــد الامبريالية والاستعمار والرجعية ، وقد أعرب عن العزم على تعسين التعاون ذي النام المتبادل بين الاتحاد السوليتي

الاتحاد السوفية - افغانستسان:

للد جسابت المعاهدة السرفيتيسة الانتانية للمندائسة والتعاون وحسن البوار التي لم التوليع عليهسب لي موسكو مؤخرا ، تاكيدا لطابع جديد السراية العلائات السوليتية الانغانية المنشة بالروح ألرفاقيسة والتشامن أللسوري و تستهدف مده الماهدة

ا خما الها اول زيارة يطوم بها وليشق

- الباء موسكو ٠٠٠ ، ١٩٧٨-

المسطيع من النمي البطين يمتل

التضبان الخسبية والركاليز . وكانت

البساكن تدفا يواسطة مواقد كايشة

في الجدران والاطمعة تعلظ في اوعية

من التعييار ، وقد درس علميساه

المستحانات النباتية محترياتها واثبتوا

ان المستوطنين كانوا يزرعون الدخن

والارز واللمع والحنطة البترداه ، وهاي

على بادر البطيسسغ الاحمر والبطيغ

الاسخير والبشيس البجاف ، أي أن

### العناية بالبسنين في الهزرعسة

وشع في الروعة الحكومية البناء

شروع للتنميسة الاجتماعية لبل ال اعوام تقريباً , ولي سيال تنفيذ عذا المشروع يشس حي جديد في البلدة القسم يبوله مئة وتمالين شلة وكذلك ناد يستطيع ان يستلبل " 1 منفرج والمر للرياضة ومركز أدارى ومجمع للقدمات العامة ورودسان للاطلسال ولالا بنابة للاغراض الانتاجية، وتبتى الان روضة اغرى استقبل ١٥٠ طنلا ويعسم مسبح مسترف رعدا ذلك تم الشبيد هار للعمال القدامي الوحيدين لسم عشرين قردا يليمون في قرف مريحة ذات تدلئة مركزية ومنروشة بالاثاث المديث و

ويرجسه في الدار مطعم ومطيسخ مجهز يطريقة حديثة وغرف للاستراحة حيث يمكن مقداهدة برامج التلفيزيون وحيامات وناد وغير ذلك ه ويميض في هذه البدار المسمال المستون العجزة الذين ليس أهسسم

وكسد الدومة معظم ففتاتهم ، اما هم أقلسهم فلا يدقعون الا جزءا من وواثب التقاعد ، مع العلم يان اسحاب الرواكب العمقيرة يعيضون في الدار

«سوفيتسكايا استوليا»

مثبئة الاضلاع وتترزع باتئ الميرات أن أطراف البناء الاغرى ، في احداها

البسيح والحياكة والعدادة والمصاوعات النعارية والقنية

لطلبة مدارس التعليم المهتى في مدينة كارناس (جمهورية لينوانيا السولينية) وهذه البلدة مركز جراس سيتعلب ويميش ليه أكثر من ٧ الاف تتسم وقتأة ، ويجرى تغييدها يابرال يعش لمرمسسات العناديسسة العاملة في

كبيرة للتعليم البهتى لى مكان واحد وسب ترمية اللجلة الدائية الناسة يقدتون الشباب أدى مجلس بلديـــة كاوناس ، وقد مبادلت دورة المجلس فل مدا الاندرام الناه مناتصة السلة المامة لليناء في المدينة وتررث اشراله البهنسيس البعباريين والاقتصادييس وغلماه الاجتماع في تنفيذ المقروع و والجدير بالذكر أن تكاليف ينساه جمهودية أوكراليا. والدود الريفية الناصعة البياش يستوفها البشيدة من النش وطواحين الربح وورشات الحدادة وافران صنع الاوالى اللهادية-عل هذا يمكن متباهدته في فرى الفيواحي الدنوبية من خبيف ، التي يزورها الالوف من سكان العاصمة وقبيوفها كلاطلاع

an arraphase

والغذ فرآر بعجبيسيع ٩ مدارس

المنشأت الهندسية المعمارية في القرن البلدة اقل بكثير من تكاليف بنسساء مدارس متارقة في اماكن مغتلفـــة لتم ادخار اكثر من عليولي رويسسل كذلك استمرت العبريات في مجموعة ينفسل بثاء القاعدة الدراسية والانتاجية ما يسمى بالقرى الزراعية المبكرة في المتستركة للمدارس والغدمات العامة

غرس حديثة الى جانب البلدة ، «سوفيتسكايا ليتقا» المؤلفة من غرفة واحدة مبنية بقطيم مستطيقة من الاجسى ، وكان الساف

والمرافق . وميندق هذا المبلغ على

پئاه ملعب رمسیسے مساول ، ویدا

ارترار التديمة رغيرها من الترى في وادى نهر مبيرداريا تجرى مثذ سنوات عديدة ، وقد اثبت علماء الاثار أنه كالته توجد في اراشي كازانسسسان ني القرون الوسطى مدنية عالية التطور ولى ما يق يتحدث اكيشيف الدكتور لى فلسفة الغلوم التاريخية عن إنالج حفريات الموسم الحالى الذي انتهسس

المياه وروافد نهر أريسي ه ~ القد الحرح الموسم الباحثين ، قلد اكتشف بناء من ابنية القرون الوسطى ان حاریات کولد-ماردان قد سمعت يتميز بالاسالة . وهو يقع عل ضفة بالاستنتاج بان الزواعة في كازاعستان حوش للبياء على مساقة مئتى متر من كالث على مستوى عال من التطور الى الياب الجثوب الغريسسي للبديشسية المصور النابرة . والضم انه حبام بلدى ،

يتألف التسم الاساس للعبام من

بتاء على شكل صليب لتوسطه فاعة

كان يوجد مستودع يبلأ بالباء عيسر

الماييب من الاجر ، ومنه كالت المياه

تلعب ال حجرة اغرى ينتصب ليها

الدر يسخن بواسطة البخار الذي يصل

هير متأهات من الالنية المرصوفية

ثعت ارضية الدرنسسة ، وقد بايت

أحراش الاستحمام الاجرية سليمسة

وهي مليسة عن الغارج يتربيمسات

ورتشياه ، ومعطاة من الداخل ببلاط

في ألجهة البعثي من البدغل يثبت

هدة وكاتر من الاجر البحرول ، مي

قراعد اهبدة للغرقة و يعتقد الهسبة

كانت صايفانة ، والذكر بالمناسية ان

الممامات البلدية الشرقية كانتُ تستقدم

في ثلثه المهدود ، ليس لقط كبكان

للاستعمام ، بل وكمكان يهرع اليسه

الناس للراحة وراء تدح من الفياي

وُلَاطَلاعِ عَلَى اغيار البديئة ، ويراي

الملماء أن البناء المكتشف مر من الدر

زماء ۱۰۰ ملیون راکب . ولا پنحمر مسب فيميوسية الطيران البدلي في اغتصاره زمن السفر اغتصارا كييرا وحسب ، بل وقى سيولة الافادة من عدمات هذا النوح من وسائل النثل

ولكي يكون الطيارون على مستوى المجم المتنامي للتقليسيات و يتمين عليهم أن يحلوا مهمات كثيرة ، واحدى اهم هذه البهمات هي مراصلة تحسين وتجديد تكنيك الطيران ، ففي السنتين الباشيتين ومدميا حلت محل طالرات مایل-۱۸» رهلسو-۱۰۹» وهلسو-۱۹۹

اجدادنا القدماء كانوا يشتغلون يزراعة البطيع والبستنة . وكانت البسائين تروى بواسطة لنوات الرى بالراحة (السيح) التبسس تنطلق من أحواض

١٠٠-٩٠٠ كيلومتسرا في المناهبسية البواصفات التكنيكية الهامة، فهني صهلة القيادة واقسيل استهلاكسيا للوقود ولاتتطلب ننقات كبيرة للمديانة .

٠٠٠٠ كيلومتر فستظهر قريبا الطافرة الجديدة فيسالد ١٤٢٠ ، وهسى مخصصة لنقل ۱۲۰ راكيا مع المتمثهم ، وتبلغ سرعتها ۸۲۰۰۰۸۳ كيلومتسسرا اسي وقد اغد المسممون ، بالاعتبار آفاق

لها باستقدام المطارات الترابية ذات البدارج القميرة .

«أيل-٢٦» و«تبو-١٠١ و«تبو-٢١١» و«ياك-١٠٠ على اكثر من ١٧٠ شطا

ستجلق اول طائرة (باس جدوي) عن طراز «ایل-۸۱» تسمی ۲۰۰ راکیسا الى مساقة ١٠٠٠ كيلومتر ويسرعيسة وهذه الطائرة تتفوق على الكثيب من الطائرات العاملية حاليسيا من حيث

استقدامها الواسع في المناطق الشرقية والقساليسة من البلاد وعلى الغطوط البحلية لزودوها يعبلات هيوط لسبيم

وقد يدأت المسسسل عل الغطوط المحليسسة الطالسرة والميكروياس «ل- ٤١٠ ذات البحراين والباصما لتقل ۱۷ واگیا وتطیر لبسافة ۲۰۰ كيلومتس يسرمسية تعبل إلى ٧٨٠ المالة ورامية . كياومترا في الساعة ، وتسد البتع مله الطائرة بدارتيسيا مل غطوط سيبيرينا والشمال الاقمى واسيسنا

الته مسلم مكاشتييه أسناعة الراديوهات دلعة تجريبية من اجهزة الراديو وكارتس ١٠٧) الجديدة ذات شمارات اولمبية وسيئتج المستع قريباً هذه الإجهزة (٧ ترالاستور) على لطاق واسع وهي ذات

وهتر - ١٣٤ ما لرات جديثة من طراز الوسطى ، فهي تستطيع التحليق في ظرول جوية صعية ، كيا أن تصبيم الطائرة يسبيع ، أذا التشي الأمسر

وتشير حسايات الاختصاصيين ال ان حجم الشبعل الجرى في بلادلسنا الغيمية العاشرة ، وغاصة على خطوط لمناطق ذات التطبيدور العاصف فن صيبيريا والشرق الالمي وهذا يتطلب اصليبهم طالرات يعيدة البدى وذأت حبولة كبيرة ، مع درجة هائية مــن مكنئة اعمال الشيعن والتفريغ ، وقد يدأت العمل على الخطوط طائرة النقل لبديدة ١١ يل-٧٦ وهي تنقل الصولات ذات الاحجام الكبيرة التي يبلغ وزنها

حتى "} طئيا ، وتحمل ال مغتلل مناطق البلاد البعدات والالات ذاتية المركة وكبيسات كبيرة من الظماد أسا الطيران الزراعي لقد غصص

دور کبیر له فی برنامج تطریر زرامتانا ويلزمنا منا تكنيك حديث اكفي التاجية. كماارة مرسمون معلا ، وهي اول طالبة ،

«لیتینسکویه زنامیا» مرسکر

الإجتماع برهن فيه بالامثلة على أن الديماراطية الاشتراكية السوليتية هي ديماراطية من لوع جديد وان مضمونها هو سلطة الشعب العليقية . وحق المساعدة الطبية لان الدولـــة وضع هذه الوثيقة واقرها يبسسلل العدالة الاجتماعية وتطبيقها

قضية السلم والتقدم الاجتماعي وضمان حقوق الإلسان،

عن كرامته كمواطن وانسان . لقد قضت تورة اكترير المظمى على استغلال الانسان للانسان واستردت تمرف الجبود ، وقد العكست جدليـة مقوق الجماهيز والبشنسست ميساديء البساواة الاجتماعية والعدالة ، ولسم بكن في العالم مجتمع وفي الحريسية للجنامير الشعبيسسة كما وقرتهما "اشتراكية الا يتمتع كل مواطسين موفيتن بكامل الحقسبوق والحريات وبغضل ذلك يستطيع الاشتراك فسي الحياة السياسية بنشاط ، وتتوفسر

### الاتصاد السوفيتي وتطبيق المواثيق الدولية

احتفلت اوسات الراى العام السوفيتي بيوم حتوق الانسان عل لطاق وأسع . وبهذه

المناسبة علد اجتماع جماهيرى لمعظ المؤسسات المنتاعية والدراسية ومعاهد الإبعاث

العلمية والمنشات والدوالر العكومية ، النتعه اليكس شيبايا، زليس مجلس الثابات

السوفيتية المركزي التي تفسم الان ١٢٠ مليون عفس ، وُلليت في الاجتماع رسالة كورت

فالدعايم السكركير إلعام لهيئة الامر المتعدة الموجهة الى جميع العكومات والمتظمات وشعوب

كافة البلدان . والغد المعتمدون قرارا ارسلوه ال كورت فالدهاييم ، وجاء فيه ا وان

الاوسات الاجتماعية السوفيتية تعلن عزمها العاسم على مواصلة النضال في سبيل انتصار

كما اللَّى بيوتر فيدوسييف نائب رئيس اكاديمية العلوم في الاتعاد السوفيتي خطابا في

تحرص على حتوقه ومصالحه وتدائم

تطورها في الدستور الجديد للمجتمع

الاشتراكي المتطور الذي وسبع توق

وحريات البراطئين ومساهبتهسبسم

المتزايدة في ادارة شؤون الدولسة

ولقد ثبت الدستور نشوه درلة الفعب

باسره لاول مرة في العالم تقوم على:

ان الديبقراطيــة الاشتراكية لا

يعتقل العالم في ١٠ كانون الاول -ديسبير-بيوم علول الالسمان اذ كالت الجيمية العامة لهيئة الاسب المتعدة قد اقرت في نفس اليوم من عام ١٩٤٨ لائمة حارق الالسيسان وقال بيوتر فيدرسييف أن الاتصاد السرفيني الذي ساهم كثيرا فسنني

الداروة ليها لم تكن متكامليسة وان الوثيقة للسها جات عل شكل توصية لذلك لقد وضع في هيئة الامــــم المتحدة بمبادرة الاتحاد السوليتسم وفيره من الدول الاشتراكية مينساق التقييول البدنييية والسياسيية وميعال العترل الاقتصادية والاجتماعية والتقافية اللذال سجلت فيهما جملة واسعة من العقيب وأن الاجتماعيب والاقتصادية الهامة ويعتبران خطسرة الى أمام بالبقارلة مع اللالحة ،

وكان الاتعاد الشرئيتي أزل دولة ليرى ايرمت مدين الميثانين بيلسا لم تقرهبا لعد الان الرلايات البتحدة مع ان معليها يترارون كثيرا حول ملول الالمان ،

> رمذا راتع بليسسية الدلالة لان الايديولوجيين البرجوازيين يلتلون من غلال هذه الترثرة على المتسسوق الالتصادية والاجتماعية اى حسول الإلسان الرئيسية لانها تعدد وطنعه المادي في المجتمع ، وينجم عن عدم خيبان هذه العترق الجيسور الصارح والتناتض التناحسسري بين مختلف الطيقات في البجتيع الراسياقي ء .

إن الايديولوجلين البرجوازييسن الدين يعيون بان العالم الراسمال عالم يتمون بجاول ون التسادس بقناع إلى الباداد الاشتراكية ، الا اد الكرش من وراء أماء الحملة المماجيا د كان وما يوال ، تحويل الطار الرأى الفام عن المشاكل الجارية الاجتماعيا الما الما الراسيالية من علما ومن بهية اغري عدد الكسالي سوغاريف الثالب الاول أوزير العبل السرئيش نؤلبرا منطيا لتلاويسسي المنجافة السرنيت وللجانب اررد فيه وقائع هديدة سأطمة تكان عل تكامل

المتوق التي يتبلع بها البواطسيس

النوليني و

المبارى الجهود لكن الطيل في العياد لدرليسسة ميسسادىء الديمقراطينسأ والانسانية وتراعى حتوق الانسسان رحرياته الاساسية مراعاة صارمة رفي أن واحد مع الإشادة باللالحة خبائق الولايات المتحدة ويريطانينسيا تنيلي الاشارة الى أن يعش البراد ادئي اجرة في العالم ه صعدد الاطبيسياء (١٩٨ الله طبيب)

رهاية المسعة ، رتندم المساعدة الطبية لي البلاد معانا ، وقد سيق الاتحساد السواليتي كل الدول الاغرى من حيث ويستريع ويتناول العلاج حرال ٠٠ مليسيون مواطئ سوليتي في الوف الممتحات ودور الراحة واليلسيوليات

ستريا ويابور مقلفتة بدا . # التعليم في الاتحاد السوليتي مجائل بكسيل مسترياته كسيا يتعاق الانتقال ال التعليم التانزى الالزامي



وَلَيْ الْمَصُولُ مِلْ شَلَا مُؤْوِدُةً بِكُلِّ اسْبِيابِ الراحة ويعد أَدْلَى مِنْ الأجور و وان مذا المق لم يعبت في وستورك وحسب و بل أن العجر الهاكل الملسسة

على معروضات متعل فن العمارة الشعبية في جمهورية أوكراليا ، ويعرض العشاع الشعبيون في قاعات المتعل اساليب صنع عنتوجات

في المدودة و 🏕 عبد مدخل المتعل . 🌣 الكسائدرا سيليولشينكو إلغائزة بلقب الاستعلاق من مهرة الفن الشعبي في جمهورية أوكراليا السوقينية الصلع المها من اللغاد . 4 من معروضات المتحل-كليسة فن قرية داروبينتس من ملاطمسة تشرعاس ، شبيدت عام ١٧٤٧ .

## الدلتا القديمة لنهسر اريس ، وكانت مدينة كراي-ماردان لعتبر اكبر مدينة لى تلك البنطقة ، كما اكتشات مناطق الابنية السكنية . وكانت جدوان البيوت

موجات متوسطة وقصيرة ولمتاز يعجبها الصقير

يتمويل ممالوتها الى ممالون للركاب والحبولة مما وحتى للحبولسسة فتط ولتصل يهذه البراصفات أيضا الطالرة «الميكرو باص» «آن-۲۸۳» التي ستبدأ قى التريب الماجل الطيران عل الخطوط مبيزداد الى ١١ شعلينا غلال الغلة

الميدا الانسائي القائل «أن الجميسم لدى كل مواطن صوفيتى امكائيسة یمنی بخیر کل فرد وکل فرد یعنی اغتيبار طريق حياته حسب وغيتسه . يغير الجميع» . ومؤهلات ، وتعمل الدولة والمجتمسيع. باستبرار على تحسين طروف حيساة وعمل البواطنين السوفيت وتطممسن لكل واحد منهم على العبل والسكسن والدراسة والاستراحة ورعاية الصحة والضمان الاجتماعي والتقاعمه منسمه الشيخرخة ، إن هذه الشمانات الثابتة أتيم للمرء ان ينهسم روح التفاؤل الاجتماعيسيين التي تسود مجتمعتسا فالبواطئ المنوفيتي لا يشعر بالغرف

من الغد زمن فقدان المبسل والماوي

MACH CONTRACTOR **建心线 "这一种** COLD COM SOM

ال كل موامل سوقيتي يعتلك طا وستوريا في التعلم . ويوجد في بالدك اليوم مشرة ملايين طالب وطالبة يندس خوال لمنفهم في المعاهد المسالمنية وبالمراسلة وفي البدارس التكثيكية البتوسطة و

الاتحاد السوفيتي يحتفل بالذكري الثلاثين لاقرار لائحسة حقسوق الانسسسان الاتعاد السوفيتسى ملتزم بجميسم الاتفاقيات الرئيسية الغاصة بعقوق الإنسان بينما لم تبرم الولايات المتعدة بعد مواثيق هيئة الامسم المتعدة المتعلقسة بعقوق \* اتساع حقوق الانسان في الاتعساد السوفيتي وخرقها في الولايات المتعدة . الديمقر اطيسة الحقيقيسة

المنان الانسان

هسنده هسسي الوقائسسع

فيضمن أمكانيسة التحصيل المالي دون

الكادمين ريحل للرجال ان يتقاهدوا

يمد يلوغ سن السنين ويحق للنساء

أن العمال والمستخدمين المبوليت

لا يدلعون شيئا الى صندرق الضمان

الاجتماعي لان الدرلة هي التي تسد

<sup>99</sup> ينمر الدسترر السرايتي على

حماية النائلة من قبل الدرلة الاشتراكية

السوفيتية التي توسع شبكسة درر

العضانة ورياش الاطنال ولسد تلأثية

ارباع تكاليف اتامة الاطفال ليهسسا

رينضل ربود درر الحضائلة ورياش

الاطفال تشبكن ملايين النساء في بلادنا

من مواصيلة المبل بعد الجاب الإطنال

(تلول بالمناسبة أن النساء يولنن في

يلادنا اكثر من ١٥٪ من الماملين) ،

الاشتراك لي ادارة شؤون الدولسية

والمجتمعيع فانتغب الو السوفيتمات

المركزية والمعلية ٢٠٢ مليون هنتص

🗮 يرامي الانصاد السرفيتي طول

زحريات المواطنين الفردية مراعسساة

دليلة ويعبى الدسمور والتواليث مق

الالسان في العياة و فتضمن مصالبة

اللرد وحرمة مسكنيه وحياته الغاسة

ومراسلاته ومكالباته الهاتفية الع .

ويشم الدستمور الجديد عذدا أنن

الاحكام المبدئية التي تصدد على مراعاة

القسائات المترتيسة لحريات ومترق

المواطنين وحياتهم وتشعتهم ومتتلكاتهم

وكرامتهم ولهسم العق أن تقديسم

الشكاوي ال المحكاكم شد اي مسؤول

A TOTAL STREET, STREET

يغالل على النسانات و

تؤلف التساه لصنهم

الله يضمسن للبواطنيس السوليت

ذلك بعد الغامسة والغمسين ،

🦇 تضمن وراتب

🕸 لا يعرف الاتصاد السوفيئسس الطالبة منذ عام ١٩٣٠ وقد رسم الدستور السرقيتي الجديد لعام ١٩٧٧ حل المسمسل ال مد كبير فلا يضمن للمواطئ السوقيتي المعل لحسب بل واختيار المهئة ايضا ، بينما تعرم ملايين الناس في الغرب من هذا الحق الاسامى ويزلفون جيفا من العاطلين

👫 سجلت لى الدستور السرقيتي حقوق الانسان الاساسية التي تخليو منها دساتير الدول البرجوازية ، ومنها حل السكن ، فلي إلاعسوام الغيسة عشر الاغيرة الثقل الى شبق جديدة اكثر من ثلثي سكان بلادنها . ولي المنسام القادم سيحصل البراطئبون السرفيت عل اكثر من ٦ الاف شئة يوميا ، ويزيد ذلك عما تهنيــه من واستراليسما مجتمعة وتؤلف اجرة السكن التي تقدمها الدرلة للمراطئين حراق ٢٪ من مداخيل العافقة وتعتبر

# يشمن فلمواطن السوفيتي حق

ويتلتى اغلبية الطلبة رواتب شهرية أما نظام التمليم المسالي وبالبراسلة

"لا ينفس أي دستور من دسالير البلدان البرجوازية على حق البواطن في السكن روروا السكلي في الإتعاد السوفيتي يشين هذا العق و

### دفاعا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني

إمناسية يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني ، عقدت في كثير من الددن السوفيتية اجتماعات اعرب ممشلو الراى العام السوفيتي خلالهسا عز تاييدهم النام لنضال الشعب الفلسطيني لي سبيل استرجماع حتوته الرطنية المشروعة . وعقد في دار الصدالة مع شعرب البلدان الاجنبية بموسكر اجتماع لمندربي بعض المنظمات الاجتماعية السوليتية الذين الترحرا تشكيل لجنة سونيتية للصداقة والنضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

### ليويورك ، من مراسلنا الخاص

ومن جهة اخرى كتب مراسلنا ني نيويورك أوكوشافيتشوس يقول : كان ذلك اليوم غير عادي حتى بالنسبة لنيريورك ، المدينة المتعددة التوميات الصاحبة الضاجة بحركة المرور . ففي ذلك اليوم احتفلت منظمة الامم المتحدة بيوم التضامئ مع الشعب الفلسطيني ، ومرت امام مقر سكرتارية هيئة الامم المتحدة تظاهرة جماهيرية حمل المشاركون ليهما لافتات تعبر عن تأييد فضال

وقد اثارت اهتماما كبيرا ني درائر هيئة الامم المتحدة رسالة ليونيد بريجنيف الى يأسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التعرير الفلسطينية بمناسبة يوم التضامن العالمي مع التمعب الفلسطيني .

كما تعدث باروشيك المندوب الدائسم لجهورية بولونيا الشعبية في أجنة العقوق التابتة للشعب العربي الفلسطيني باسم البلدان الاشتراكية مشيرا ال ان مده البلدان دافعت وتدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني باستمرار ، ثم تحدث في جلسة اللجنة ذاتها ، قالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة .

مدًا وكان يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني قد للت انتباء الراي العام العالمي الى وضع الشعب العربي الفلسطيني والى مشاكل الشرق الارسط



الودية بين الشعبين السوفيتي والفلسطيني ،

## قضيـــة الفلسطينيين العادلـــة

وأسع و يبوم التضامل العالمي مسع الشعسب البلسطيتي ، وكان ذلك دليلا ساطعاً على تأييد الماله المادل تاييدا كاملا ، ويكتسب مدا التابيد في ايامنا مدر المبية خاصة .

وما زاد من العدة السياسيسية للتفسيسية اللسطينية حرب اقتتال الاخوة في لبنان التي وجهها مثيروها خدد فصائل حركسة البقارمسة الفلسطينية وكذلك مزامرة كامب ذيفيد المعادية للعرب ، واظهر حدان العاملان يوضوح مرة أغرى ان مسالة ضمان الحقرق القرمية للشعب العربي الفلسطيني انبأ مي جومر المراح في الشرق الاوسط ومعوره والآن فلنلق نظرة الى الناريخ .

🌴 هام ۱۹۷۳ و کانت حرب تشرین علی وهمك الانتهاء . وتقدمت منظمة التعرير الفلسطينية ببرنامج بناء لحل النصية الفلسطينية عن طريق تكرين درالة مستقلة في أراض الضلة القربية

💏 مام ۱۹۷۶ ۽ مقد مؤتس القبة في الرياط حيث ايدت كل البلدان العربيسة ذلك البرنامج كما اكدت الجبعية العامة الهيئة الامم المتعدة لغس العام حل الشعب البلسفليش الثابت الاستقلال الوطلى والتنبادة وأعترفت الاسرة العالمية بمنظمة التعريز الفلسطينيسة و ممثلا شرعيا وحيدا للطبعي الفلسطيلي ء

ان تحولُ الأجداف مَقَا لِم يَكُن في مسالع مغططات الامبريالية والمهيوليسة فبدلتا كل جهردهما للعبلولة دون تكوين دولة فلسطينية مستقلة وإبعاء متطبة التعرين الكسطيلية م سبعة النظية حارات الشاخ التربيب تصوار المعاملين العلميناتين عادمايين هذر مردييات كما حارث استمالة ارساط الراق اليالمي سياسة مكام اسراليل و في أن البيسة العاملا لبيلة الامم المتحدة لد اكدت في دررتيها التاميمة والمغرين وألفافين أن نصال العبب المربس القلسطيان في سبيل حقة كي تارير مصيره ١٠١١ مو تضال مقروع يعوهه باية وسيلة كالت بها لى ذلك البنلاخ و

وتظرا لعقم محاولة التقليل من وؤن منظمسة التخرير القلسطينيسة عل الصميد الدولي ملقت البرائيل. والاوساط الرجمية الفربية إلتي تؤيدما آمالوا على أحداث لبنان . غير أن مبطنات اعداد القيمي الفلسطيني هذه يابت بالقشل ايفسيبا والبزاهرة واعلن البقيار وواعل الإفاق

مسكرية جديدة والتلوا حول منظمسة التحرير

الاسراليليين واظهرت وجههم العقيقي ء وجيه القنلة والارمايين الدوليين

ينفسل الغدمات الكبرى التي قدمه المعتدى . أل تغير ميزان القوى الاستراتيجي في هذه المنطقة لصالح اسرائيل ، وان تل ابيب ، كما اظهرت الاحداث ء تتحدث مع السادات من موقف النوة وتحرز النجاح لتيجة ذلك ، ودليل ذلك أرض مفروع العكم الادارى الذاتي على الاراشي العربية المحتلة الذي يعنى جعل الاحتلال امرا

وتدعى القيادة المصرية بان توقيمها على المعاهدة لا يتم إلا بعد مراققة اسراليل على فسمان مواهيد ثابتة لاقامة العكر الداتي في النبدية النربية وفي تطاع غوة (المتصود أواغر عسام ١٩٧٩) . ولكن يعض اسباب تاجيل في توليغ المعاهدة يكس في البحث عن صيغة لنوية لتحديد الربطة بين حل القشية الفلسطينية والمعامدة المصرية الاسراليلية الاللرادية . حيث يراد من ' ثلك السيدة أن تكون غاملية ومعلدة لدرجة تتيح

عرامرة كالب ويقيه وباذالوا يعيرون السبب يين في الاراش المعتلية ، الا أن منكان الإراشي المعتلة ونضوا المفروع الاسرائيل للعكم الذاتي ولفيا ياتا وكما ، بايت بالنشل شعارلة التساع البلدان البربية الاغرى، بالانفسسيام ال هذي

معاولة شق ساوف البلدان العربيسة الاعرى وجدير بالذكر أن القضية الفلمطيئية بالذات تد امسحت عامل توحيد للبلدان العربية لان هذه الضية مصيرية بالنسبة للامة العربيسة وجوهر المراع ضد العدو الصهيوني و واشير في البيان كذلك الى ان «اعادة العاوق البشرومة. للشعب

العربي الفلسطيني هي مسؤولية وطنية عامة». . النفسة العادلة للشعب العربى الفلسطيني يكل



متاع فالس ال الشرق الأوسط ا

الاعضاء في معاهدة وارشو البنطند في موسكر مؤخرا ، موقفها الميدلي لاحلال سالام عادل ورطيد قى الشرق الاوسط وتسويسة قضايسا الثرق معمب القوات الاسرائيلية من كل الاراض العربة المحتلة عام ١٩٦٧ واحقاق حق الشعب العربسي

الخيام وفي الاكواخ الترابية ، علمت أنهم قدموا افضل غرفة في هذا البيت لزوج وزوجة من الشباب رزقا ابنا . وبهذه المناسبة احتفل الجميع ؛ وقال لى الو الد السميد : في ذلك تكرين درلته الوطنية ، وكذلك فسان

اما الاتحسماد السوليتي وبلمسدان الاسرة

الاشتراكية فقد اكدت في البيان المسادر عن اجتماع اللجنة السياسية الاستشاريـــة للدرل

اليها والتي لا يمكن التوصل اليها الا بمشاركة الاطرال المعنية يما في ذلك منظمسة التعرير

- كلا . حتى الآن ليس عندكم في عمسوم الاستثمارة سوى تسيلينيك اصيل واحد ، هو هذا الصبى الذي ولد . اما انتم ، فلا يزال يتعين عليكم أن تصبحوا من السكان الاصليين في هذه الانعاء وبرايي أن هذا لن يعدث على الفور . ولن يكون واتذكر احاديث قديمة جرت لى فى الربيسيم والخريف فى مقاطعة تسيلينوغراد ، فى ناحيسة اتباسار المذكورة آنفا ، كانت هذه الاحاديث مختلفة

ننشر أدناه الجزء الثاني والأخير من كتاب

السكر تبر العام للحنة المركزية للعزب

في القواميس القديمة تجدون كلمة «تس

(الاراضى البكر) ، ولكنكسيم لن تجدوا كلمسي «تسيلينيك» (مستصلح الاراضى البكر ، الناشر

فقد ولدت هذه الكلمة في الخمسينيات ، متلمسا ظهرت في سنوات اشاعة التعاونيات في الزراعسة

كلمة «كولخوزنيك» (عضو جماعة المزرعة التعاونية

الناشر .) . والذاك فقدت كلمة «تسيلينا» (الاراشي

البكر) معناها الزراعي الصرف ، واسبحت تعبيرا ذا مغزى اجتماعي ، لانها كانت تنطوى على الشعرور

الرقيع بالمسؤولية المواطنية الاجتماعيـــــــة وعلى

الرَّطِنية السوفييتية العميقة ، أن «التسيلينيك

شخصية تاريخية انجبها زمن بطولى . وهذه التسمية ترمز الى طبع خاص ، متميز ، اشترطته مقتضات

كوستاناي حيث كان يوجد بيت صغير جاهز واحد

فقط ، وحيث كان الناس لا يزالون يعيشون فسم

ان تعتبرنا آلان من «التسيلينيكين» الاصليين .

فاعترضت قائلا

لماما . في الربيع الاول من استصلاح الاراضي البكر سبعت شكاوى القادة من أن القادمين همم ابعد من أن يكونوا جميعهم عازمين على البقاء فسي هُذُهُ الانحاء . وقال زاوودالوف ، مدير سوفخول

- ان قوام هؤلاء متنوع من جهة ، ومن جهــــة اخرى اشبه بالعسكر-جميعهم من الشبان اليوم منا ، وغدا تستهويهم اماكن اخرى ، فقلت موافقا: -

من الشباب في الرحيل ، وانت تسرى بعينك ا الاغلبية لا ترغب في العيش الا في الخيام ، يطيب لهم ، والعق يقال ، المزيد من المصاعب لكي يكون صورة للاجتماع الذي عقد بمدينة الما-أتا في العامس عشر من شهر آذار عام ١٩٧٤ ، احتفسالا لديهم ما يتغلبون عليه . بعد أن يؤدى الفتيان عملهم بيناء كل ما هسو ضروري للارنسة الاولى بمناسبسلة مرور عشرين عاماً على بدء استصلاح يشمرون بالملل ، ويطيرون الى اماكن الحرى ، - وما علمنا أن نعملة ؟

- ایجاد سبل لتثبیت الکسوادز ، انی اری سبيلين . يجب دعرة الفتيات الى منا . العلابات الباذرات ، عاملات التلفول ، الطباخات ، الطبيبات المعلمات ، حرهل الاعمال لهن قليلة الأن ، وهل تكون قليلة غدا في الاماكن الجديدة ؟ ادعسسوا الفتيات ، يبق كثيرون من الشبان منا الى الابد اما السبيل الثاني فهو دعوة ذرى العائلات ، ولكن وقروا لهم سلفا طروف الحياة اللائقة ، وهذا ما

يمكننا من تعمير هذه الارض .

واذا تاملنا في الامر راينا أن هذا العديث تناول تعطيط السعادة آلبشرية . كل فرد بحاجة آلى المنزل والاشرة والحب والأولاد، ليس برسم الدولة والمجتمع ان يفردا لكل فتى عروسا «بالمقسوم» بالنصيب كما كان يَقَال في الماضي ولكن عليهما أن يبدلا الجهسد كى لا تكون لمى البلاد مناطق «رجاليا» بحتة أو مدن «نسائية» بحتة ، وإذا ما جرى حل المشاكسل والقبايات سيجدون بعضهم بعضاً ويكولون سعداء بل يتبغى أن يكولوا سعداء ، لأنه بسسدون ذلك يستحيل مناء البلاد ،

وسرعال ما صارت ناحية الناسار بالداث صاحبة المبادرة في دعرة الفتيات إلى منطقة استعمالات الإدامق البكر ، وبعد عودتن الى الماراطا ، فرات بسرور في «البراندا» بتاريخ ١٧ . تمسول (يوليو). ١٩٥٤ لداء رجهته العاملات الشابات في منولة وا زامتشى ، وأيلينا كليشنيا ، وقالنتينا ليبوتشائرقا . ويولينا باشكوقا ، واردميلا سيميراواسا . إلى القيات والنساء في البلاد ، لاجل المجيء إلى مناطق استمالات الازاهي البكر ، وقد للي النداء مندي واستما للهاية ، وعندما رحت في الغريف إلى الباسار لنصاحدة المساد ، ثقا بلث من جديدٌ مع زاوودالوف



- عفوا ، يا ليونيد ايليتش ! انا الآن كانى لست مديرا ، بل كبير سعاة البريد ... تلقى السوفخوز آلاف الرسائل من الفتيات ، جبيعهــن مستعدات للمجيء ، جميعهن يردن أن يأتين الينا بالضبط ! ينبنى ضبط هذا الامر بطريقة ما . فعدا سوفخوزنا يوجد كثير من السوفخوزات الاخسرى والا فقد يغدو سوفخوزنا ، والحالة هذه ، معرضا للعرائس ولا يبقى استنمارة انتاجية ا

وبالفعل كانت الهموم المتعلقة «بمفارز الانزال من الفتيات» كثيرة . ولكن الحياة في منساطق استصلاح الاراضى البكر اخذت تتغير امام الابصار حقا وفعلًا ، وشرعت تتحول اكثر فاكثر من حياة المخيمات ، «الحياة العسكرية» ، الى حياة عاديــة منتظمة ، مربعة ، وانثى رحت اليوم الى مناطق الاراض البكر المستصلحة التقى دائما عاملي ....ن ولدوا قيها . قان الحياة في هذه الانحاء قد مدت جِدُورا عميقة ، توية ، راسخة .

قمع بطل العمل الاشتراكي جان سلطان ديمييف يمضى الى الحقل ابنه ، ميراش ديمييف ، والى جانب ممثل الرعيل الاول الذائعي الصيت من مستصلح الارآضى البكر ميخايل دوفجيك وفلاديمير ديتيوك تعرف هذه الارض ابنيهما زارعي الحبوب الجيدين اللذين ولدا هنا ، فلاديمير ميخايلوفيتش دونجيك وغريغررى فلاديميروفيتش ديتيوك ، وقد تسنى لي وزرت غیر مرة سوفنوز ، «جدانوفسكى» في مقاطعة كَازَاخْستَانُ الْسَمالية ، وتلاقيت مع مديرة مارك بافلوفيتش ليكولنكو ، وعندما احيل جدا الرائد الى التقاعد ، أخذ أبنه فلاديمير ماركوفيتش ليكولنكو يدير السوفخوز ، واثناه استصلاح الاراضى البكن استحق ساليق الحامدة الدارسة في سوفخيور «لينيلسكي» في ناحية قروسيو بمقاطعة كوستاناي امان غلدي عيساكوف لقب بطل العمل الاستراكي اما ابنه فلاديمير امان غلدينوفيتش ، فهــو الآن كبيسس المهندسين الزراعيين في سوفخسسوز «كويباغارسكى» في الناحية ذاتها . واسس سائق العاصبيدة الدارسة في سوفخييوز «سامارسكي» بمقاطعسة تسيلينوغراد ايفسان غريفررييفيتش كرسميتش سلالة حقيقية من زراع الحبوب : فمعه يزرع الحبوب ويجنيها ابناؤه التسعة ! والامثال من هذا النوع كثيرة وأى كثرة ، ولقد تحقق كل شيء تماما كما كان معططاً : فقد تم استصلاح رقسم جديدة من الارض ، وبقى الناس يعيشون فيها . ان الخيمة التي كانت تعيش فيها فرقة دوفعيك أثناء استصلاح الاراضي البكر معروضة من زمان في متحف الثورة في موسكو . وحيث كانت تقوم فيما مضى الخيام والأكواخ الترابية ، انتصبت وتنامت منات من البلدات السهبية . والآن يعيش في المناطق المستصلحة من الاراضي البكر في كازخستان ويعمل في الزراعة مليون ومالتا الف شخص . وقد غيدت هذه الالحاء معمورة وماهولة بالسكان مثلها مثل اي منطقة اقتصادية اخرى من مناطق الاتحاد السوفيتي. أن الصور الملتقطة فيسى السنوات الاولى مسين استضلاح الاراض البكر تبعث الكثير في الذاكرة

قفى الصور-سبه مقفر ، وقوافل من البقطبورات التسنى تسحبها الجرارات ء ارتاد عليها اسمساء السوفغوزات ، خيام ، اكواخ ترابية ، بيوت سيقة دات عجلات ، مساكن طينية دون سقوف مالوفة واطلق عليها آنداك أسسم «الطواقي البحريسة» كان النساس ياورن في مسده المساكن على خسسوء شسساحه من الفواليس وقناديسل الكاز ، وكان كل شيء عندهمم موقتمها ، غير مستقر وغير مربح ، ولكن الطروا ألى وعود مؤلاء الناس : قمأ اعظم مرحهم وقررحهم ، التفاؤل والثانية قعن الدين كنا نعمل انداك في مناطق استصيالام الاراض البكر كنا تعس مدا التفاؤل ، هذا المزاج الروحي لدى مؤلاء الناس الذين يدركون لو تهسيم ولكم أثر فينا السهب الذي نفخنا فيه الحياة اكان كل شيء يتحرك ويتوارد الى هناء الى الغط الامامي كما يعدث قبل هجوم كبير . وان اى امرى باء في ولك الوقت الى الاراضى البكر ، كان يعيش مصالحها واهتماماتها عفواء

يقينا انه تواجد كذلك افراد رحلوا عن الاراشي البكر . فقد كان هناك افراد انائيون ، دفعته .... الصدقة إلى منا ، ذور ادعاءات لا مد لها ، ولا يرغبون في حسبان الحساب لاي شيء به وقد تعتوهم بدقية

من عام ١٩٥٤ في محطة توبول الحديدية . أما كدت انزل من القطار حتى اندفع من الجمع فتى صاخب واقترب منى وشرع بهاجمنى حقا وفعلا بالاستلمة اين المساكن ، اين الاجور العالية ، اين الملابس الدافئة ؟ في هذا السهب ، كما قال ، المسراميط وحدما تستطيع ان تعيش في جعورها .

مكذا هو الحال دائما ، حين يطالب المرء

تلو الجديد من المحن . من المؤكد أن حال من كانت ظروفه الماديــــة والمعيشية على غير ما يرام في هذه الحقية او تلك من تاريخ بلادنا الما كان حالا صعبا ، بل كان احيانا مرهمًا للغاية في هذا الوضع المعنى . وبهذا المعنى كأنت المصاعب من نصيب جميع أجيال السرفيتيين وما من شعب عانى من المحن قدر ما عانى شعَبَثُــاً ولكن انظروا الى حياتنا اجمالاً . فقد كانت دائميا تصعد مسعدا . وإيا كانت العقبات ، فقد كنا دائما ندللها . وواقع اليوم يختلف عن واقــــع الماشي

اماً حين كان يتواجد شبان ارتبكوا وحسب في لازمة الازلى ، فهذا شيء أخر ، كان يكلي في ميذم

ب ليادا و سبب الصعاب و المراد الدامي المراد اللي المراد المراد اللي المراد اللي المراد اللي المرد اللي المراد اللي المرد اللي المرد اللي المراد اللي المراد المرد المراد المراد المرد الل

وصواب «بانذال الارض» عوضا عن «رواد الارض» : واصطدمت ببعضهم في اول رحلة قمت بها الى ربوع كازانستان الشمالية ، كان ذلك في الربيع الباكر الى اين جلبوهم ؟ آلماذا جعلوهم يتركون اماكنهم ؟

اصفيت بصبر ثم قلت اثنا دعونا الناس إلى هنا لكى يسكنوا في هذه الاراضي ويعمروها ، ولكن الفتى لم يهدا . ظل يعرض على سنترته الخفيفة وطالب باعطائه في العال سترة فرائية . كان واضحا انسه يس من أولنك الذين يمكن ايضاح شيء ما لهم-وامثاله يمكن فهمم حقيقتهم في الحال-فقاطعته

وانت هل جنت الى منا لتأكل الفطائر الجاهزة ؟. علام عولت حينها وصلت الى هنا بهذه السترة وهذه القبعة ؟ الناس من امثالك لا تحتاج اليهم الاراضي

فقال مخففا نبرته:

بالمستحق ... تقاطعته من جديد : - كلا ، يا عزيزي . مطالبك ستكون مشروعة بعد شهر ، بعد شهرین او ثلاثـــة ، ولكن بصورة نسبية . اما كونها مشروعة تماما فلن تصبيح كذلك الا بعد سنة . وحتى ذاك ، يمكننا أن لتقدم منك بادعاءات ليست اقسل من ادعاءاتك . لاى غرض حِنْتِ ؟ نَحِنْ كَنَا نَقُولُ عَلَيْكُ ؛ إما الآن ، فَانْسَا مضطرون الى البحث بسرعة عن بديل. واننا ستجده

ذلك الفتى كان ، بقدر ما اذكر ، من قريق مديئة شبويا . ويقينا أنه كان استثناء من القاعدة . فان شويا هذه قد ارسلت الينا كادحين ممتازين حقسا اطلقوا على احد السوفخورات في سهب تورغاي اسم اشريسكـــى» ؛ وهذا السوفةوز اصبح من خيرة

السوفةوزات في الاراضي البكر المستصلحة . لقد وأجهنا المصاعب ، ولا داعي إلى اخفاء ذلك . وأن شعبنـــا قد ضحى بالكثير الكثير على امتداد عشرات من السنين البطولية ، من اجل المستقبل ، معانيا محنا مرهقة . وفي مختلف المراحل كان ينقصنا كل شيء خقا وفعلا – المسامير والكَّازُ ، الاحذيــــة والاقمشة ، المساكن والحبوب . وعلى الدوام كان الحزب يقول للشعب صراحة : المصاعب والنواقص سنذللها بالعمل العنيد المشترك ، وحياتنا ستتحسن تدريجيا اكثر فأكثر . وبالفعل ، كانت الحياة تتحسن سنة بعد سنة ، رغم ان البلاد كانت تتعرض للجديد

كما تختلف السَّفيئة الكرنية عن العربة الفلاَّحية .

واذأ عدنا ألى منغصات العيش التي واجهها الناس في الاراضي البكر في زمن استصلاحها ، فقد كانت بالفعل موقتة . أن محبى انفسهم ، ممن لا يرغبون حتى في تحريك اصابعهم من اجل القضية العامة ، هم وحدهم الذين لم يفهمسوا هذا . وعن هؤلاء يقول الشعب بدقة وصواب انهسم لا في المير ولا في

الحال ان نتحدث معهم ، ونشرح لهم ، وتقنعهم، وبحثى أن الاطلقيم بطريقة أبوية ، أمل ، الدلاطفية للهذا الكلمية في معنوش مع القادة المسؤولين فأن الشاب الذي لم يكلس النبوية بهد ، يعتاج ألى الصرامة بر الكنه بعدلي إلى التعطف إيضا . وفي ذلك الربيع من عام ١٩٥٤ - وابت في معطة جالتين بعوار تساليتوفراد فني مع حقيبة ، إراد ان يو ف القطاراء سيالته مل تعرم الودة ا

الانحاء المحبوبة . الطقس عندنا دافي . من النافذ يظهم بعر آزوف ، البساتين تزهر ، اما منسا فَالثَلُوجُ وَالْعُواصِفُ الثَلْجِيةِ . وَالْآنَ ، تَهِبُ رَبِاح جلست قربه ، وقلت :

- البداية شاقة دائما ، ولكن مل تصور كين قاتل اترابك في الجبهة ؟ اشتد بهم ايضا العنين ال الديَّار والى امهاتهم ، وعاشوا في الاكواخ الترَّابية ناهيك عن أنهم شناركوا في الهجمات الممينة ... و شيء يؤخذ بسهولة . انشاء بستان في اوكرانيسا ليس بالامر الصعب ؛ اما هنا ، في هذا السهب ، فان البستان انتصار كبير ، ولكن القرى ستظهر منا يد سنسة او سنتين ، وستظهر كذلسك البسائين الرئيسي ، هو انه يجب على المرء ان يومن في نفسة لا يجوز لك أن تبدأ حياتك بالتراجم ا

لم يركب الفتي القطار ، كما أذكر ، وسرعان ما رايته في صندوق سيارة شاحنة ، وانا لا اعرن اسم هذا الرجل الذي تجاوز الآن بالطبع عهد النسآب ولكنى اعتقب انه من عداد اولئك الذين ربطوا مصيرهم بهذه السهوب .

في تلك الايام ، كتبت أحدى الجرائد البرجوازية : «لا يمكن للمرء أن يعيش في ظروف الاراضي البكر. الغظيمة . ولهذا يمكن الاطمئنان : قان الاراضي البكر ستبقى قطعة غير مهضومة في معدة روسيا» .

كم وكم من التنبؤات اللاذعة كهذه ارتفعت أنذاك إ ولكن حقول القمم اللامتناهية كانت تلمم خضراء لم السهب بعد مرور ثلاثة اشهر فقط على وصول اولى قطارات المتطوعين . وقد ازدادت المساحات المزروعة قى الجمهورية ١٠٠٪، وبلغت في العام المعنى ذاته ٢٠ مليون هكتار . وإذا كنا ، كما كتب اخصامنا «غير مهيئين» لاستصلاح الاراضي البكر ، فمن ذا اللي حرث هذه الاراضي وبذرّ فيها ؟ من ذا الذي أعطانا في ذلك العام أكثر من 22 الف جرار جديد وأكثر من 1 ألاق حاصدة دارسة جديدة ؟ من ذا الذي ارسل الينا آلال القطارات الموسوقية بالبيوت والاخشاب والاسمنت ومختلف البضائم والمؤن ؟ كلا . كان ذلك هيوما مدروسا جيدا ، هجرما مهيئسا . والقلعة البزمنة المسماة «بالاراضي البكر» استولينا عليها ، 'ليس عن طريق حصار طويل الأمد بل على جناح السَرعة : عن طريق حملة عارمة ، بهجمة بطولية .

قد يسأل سائل : ولكن اذا كان، الناس قد هبوا الى السهب مسلحين بالتكثيب الجبار ، وشاعرين بمساندة البلاد كلها والشعب كله لهم ، واذا كانوا هدفا للتغنى بهسم آئذاك بالذات ، وبداوا ، منذ الخطوة الاولى كما يقال ، يقطفون ثمار مجدهم الذي يحسد عليه ، اقليست ثمة مبالغة في تقييم كل ما يعنيه ملهوم «مستصلح الاراضي البكر» ؟ كلاً ، ليس ثمة مبالغة . قان هزلاء الناس قد اجترحوا باللعل

أن للبطولة مظاهر مختلفة . قرب أمرى يندفع ألى بيت محترق ، مجازفا بحياته ، ولكنه يعجز عن ألَّا يوما بعد يوم بعمل رئيب ما . مناك بطولة اللحظة أ وهناك بطولة المراحل الشاقة في حياة الشعب بأسره ومن الامثلة على ذلك ، الحرب . وثمة بطولة الحياة اليومية ، حين يحكم الناس على انفسهم عن دعى وطوعا واختيارا ، بتعمل المشاق والعرمانات ، مع علمهم بانها قد لا تواجههم في مكان آخر ، إلى اعتقد ان مستصلحي الاراضي البكر يرهنوا انهم ابطال الله صيدوا لجميع مصاعب معيشة الحقية الاول وعملوا خلال سنوات بصبر وصلابة على تعمير هذه الارض

غير اللطيفة اطلاقاً. فى ايام الاحتفال بالذكرى السنويسة العشرين للزحف على الاراضى البكـــر تعدثت أبي الما-آطا عن وجل مدهش هو ايقان ايفانوفيتفن أيفانوف وله في لينينغراد ، ودافست عن مدينتسه في ذمن الحرب وامسب بجراح خطيرة ، وفقد رحليه ، بعد علاج مديد ، جاء الى كازاجستان ، وبقى فيها ، وتقارب مع هذم المنطقة ، وصار سنالق جراز معازا ، والى مَكَانَاتِهُ العربية ، النسيات مكانات لقاء العبل-وساما

لينين والعنة البطل الدهبية ومنفت الناعة كلها للبطل ، ومنفت لد الأ الما ومبطئت الغاطة كلها للبطل، ومبطقت الإاليان من النفور و ودد أحده على الله ألم ورافعا من ألفسه وألما من ألفسه وألما من ألفسه وألما من ألفسه وألما وألمان المرافق المرافق

ني فترة الانقطاع ، سالت عن كارتاووزوف وتبين لى انه لم يقع اى خطا ، يشتغل في الأراضي البكر الستصلحة كل من كارتاووزوف وايفانسوف ومصيراهما متشابهان ، وكالاهما بطل ، وقد اقول ان هذه المصادفة كبيرة الدلالة ، وليس عشسا اسمت كلمة «تسيلينيك» في بلادنا رمزا للرجولة

\_\_\_ ليونيد بريجنيف

لقيد اقتنعت غير مرة طوال حياتي بان الابطال المقيقيين همسم في الارضاع العاديسة اشخاص من اضعون لا يستلفتون النظر كثيرا ، كقاعدة . رمير يقومون بعملهم بهدوء واجتهاد . هكذا كان وأنبيل نستيرنك ، سواق الجرار في سوفخوز "دالني" بمقاطعة تسيلينوغراد . أن أسم السوفخوز («دالني»-«البعيد») هو اسم يطابق المسمى : فهو نقر في ابعد بقعة من المقاطعة ، وقد ابدى نستيرنكو رُغْيِتُهُ فَي العمل فيه بالذات . كان الشناء الوَّفير الثلوم يوشك أن ينتهى ؛ وكان هناك خطر أن تصبح ذية سواقي الجرارات التي يشتغل فيها معزولة عن ضيعة السوفخوز المركزية وبدون احتياطي من الوقود اذ ان نهير جانيسبايك كان يهدد ، على حد قول السكان القدماء ، بفيضان عارم وواسم النطاق فكان لا بد من نقل الجرارات على جناح الشرعة عبر النهر ما دام الجليد الذي يكسوه لم يتحطهم بعد ساعد نستيرنكو الرفاق على القيام بهذه العمليك المعنوفة بالمخاطر ثم ساق جراره هو الاخير . ولكن العليد الذي كان يسبيسل الدوبان وقد غطاء المأه

عندما انتشل الرفاق جثته الهامدة من الماء عدروا في جيبه على شهادة بطل الاتصاد السوفيتي وقيل ذاك بالم يكن احد في السوفتور على علم بان مذا الرجل الذي يشتفل الى جانبهم هو بطل الاتعاد السوفيتي . وفيما بعد أصبح معروفا أن دائييل برتا بوفيتش نستيرنكو كان قد استحق هذا اللقب أثناه الحرب الوطنية العظمي في المعارك لدى عبور نهر الدنيير . فتضاعف الاسف على خسارته ، إني اتذكر الدنيبر ، اتذكر ابطال هذا العبور تحت وابل النيران اللتاكة . ولعلنا نقول : ما اتف عده العقبة التي يشكلها نهير سهبى بالنسبسة لمثل هذا الرجسل المجرب ١٦ الا انسة يحدث في العياة منسل هذه

المصادفات الفاجعة ا ولقد هزني على الاخَص الامر التالي : في خيمــة استيرنكو وجد الاصدقاء شتلات من الكرز الاوكراني رهذا يعني انه جاء الى كازاخستان للاقامة زمنا طويلا اذا كان قد جلبها معه لكي يغرسها في السهب ولكن بدونه نمت اشمار الكرز هذه .

كان شيتاء ١٩٥٤ قاسيها ، وفير الثلوج ، باردا جدا . واخذت الاراضي البكر تمتحن القادمين الجدد بلا ابطاء ، على الفور ، عارضة عليهم شكاستها . كانت الرياح النافذة تهب بلا انقطاع ، وكانت كل رحلة السهب خارقة الصعوبة ، واحيانا معفوفة بالمخاطير . ولكن كان ينبغي الآلاف الجرارات والمنات من قواقل المربات التي تجرها السيارات أن تشق طريقها إلى اماكن السوفخوزات غير الموجودة بعد ، عبر ارض خالية مسن الطرق ، وعبر الرياح

ان الكثيرين منذ طفواتهم يتصورون الزوبعسة التلجية في السهب كها وصلها بوشكين في روايته «ابنة الأمر» . وتأتى لى ايضب أن أرى مبلغ تقلب إهراء السهب . فتارة يمكن ان تنبسط فوقه من الأفق إلى الافق السماء الصقيعية الزرقاء وان تشمع ألفيمس الساطعة . ولكن بعد نصف سناعة ، تختفي الدليسا وتهب العاصفة التلجية ، وثلف وتدور ، وتصفر وتولول . يكفى خطأ طفيف ، صدقة ، تعطل المحرك لجاة ، حتى يبقى المره وحده مع السهب وجهــــا ارجه-بدون طرق ، في الصقيع ، في ظلام دامس . اذكر كيف هزنا جميعا في الاراضي البكر مصرع الطالب بالمراسلة في معهد البناء بمدينسة للوف السيل راغوزوف . كان من أوائل الذين جاؤوا الى سوفغور «كييلسكي» وأخا يشتقسل مسيرا لأعمال البناء ، ولكونه منظما قديرا ، ورفيقا طيبا ، والسالا مرحا ومحيا للمعاهرة سرعان بالكسب السبعسة الطيبة ، ولقى الاحترام والعب بين رواد استصلاح الارامي البكر . وفي أحد أيام الصبحو كان راغوروك في قوام قافلة ، ينقل من البحطة الحديدية بيوتسا مجمعة لأجل أول شارع في السوفهور ، وفجأة هيت عاصفة ثلجية خارقية القوة و دامت بطعسة الوقات القاقلية ، وقرر قاسيل أن يلحب طلبها للمساعدة ، راح وحدم ، وضل السبيل ولقي مصرعه كان صحصاً شَمِاعاً . قوى الأرادة ، النَّالِم الرَّسَالة ﴿

التي كانت في جيبه ا "الى من يعثر على هذه المفكرة ! ايهسسا الرفيق العزيز ، أعمل معروفا ، ارسل المكتوب هذا الى مديئة لفوف ، شارع غونتشاروف ، رقم ١٥ ، الشغة رقم ١ ، راغرزرنا ميرانيما فاسيلييننا .

عزيزتي سيرافيما 1 لا داعي للدموع ، اعرف ان حالك سيكون صعباً . ولكن ما العمل أذا كان حدث لى هذا . السهب حولى ، بلا نهاية ولاً طرف . أمشى على غير هدى . العاصفة ترشك ان تنتهـــى ، ولكن الآفق لا يظهر لكي استهدى . اذا مت ، فربني الابنين بعيث يكونا رفيعي الخصال . آه ، العياة ، لكم ارغب في الحياة ١ البلك بشدة ، المخلص لك الى الابد

وحين ادرك انه هالك لا معالة ، اضاف تذبيلا كتبه بأصابع متخذرة من البرد ، متجمدة ،

«الى ابنى" فلاديمبر والكسندر راغوزون ، يسسا ابني العزيزين فلاديمبر والكسندر أ لقد رحت الى الإراضي البكر لكن يعيش شعبنا حياة اغنى واجمل واريد ان تواصلا عملي . الاهم هو ان يكون المر. في العيَّاة انسانــا حقيقيـــا ، اتبلكما ، يا عزيزي "

هذه الرسالية الشخصية المرق ، على ما يبدر كانت معنونة إلى الاسرة . ولكنها صارت رسالة إلى جميم الاحياء . وعندما عرضوا على اوراقا باحرف غير والمُنجة ، وعندما قرأت المكنوب ، شعرت بغصة في حلقى . تلقنت للصعفيين ونصحتهـــم بنشر هذه الرسالة بعد الحصول على موافقة الزوجة ، استثارت الرسالة ، بعد تشرها في الجرائد ، عشرات الآلاف من الاصداء في شتى انعاء البلاد . وانطلقت فصالسل جديدة من المتطوعين الى الاراضى البكر ، لكى تسبير الى النهاية بالقضية التي بداها فاسيل رأغوزوف

وامثاله من الشجمان . والآن يحمل المرتفسم اللي لقى فاسيل مصرعه بجواره اسمه . أن خريطة كازاخستان العالية تدل على أن بلادنا باسرها شاركت في استصلاح الاراضي ألبكر . قان جغرافية بلادنا تنعكس في اسما السوفغورات بالدات المشتقيمة من اسمياء المدن : «موسكو فسكي» «لینینفرادسکسی» ، «مینسکی» ، «کیینسگ «دنيبروبتروفسكى» ، «ارمافيرسكى»، «بولتافسكى» «تاغیلسکـــی» ، «سوتشینسکی» ، «برمسکـــی» «ياروسبلاقسكى» «فوروئيسكى» ... وقضلا عن الكازاخ ، سكان السهب الاصليين ، كانت تقم العير في كثير من الاستثمارات على أبناء قرميات مختلفة وآصيعت الاراض البكر مدرسة حقيقية للتربيسة

الامهية ومجمعا للتجربة الحكيمة ومسسارات ألعمل لممثل جبيع شعوينا وعزمهم على احراز النصر ا الاراض الجديدة يسكنهسا ويعمرها دالما إناس عدد . ولكن هذه المرة كانت مناك خاصية ، لقد قطعنا شوطآ كبيرا منذ زمن الغطط الخسسية الاولى عندما كان المتطوعون يصلون الى ورشات بناه مجمم ماغنيتوغورسك ألتمديني او سكة العديد تركستان سيبيريا أو محطة الدنيس الكهرمالية أن مدينسة كومسومولسك على لهر آمون ، حاملين المنشسسار والرفش . فقد تطلب استصلاح الاراض البكر في المقساء الاول سواقس الجرارات ، والكهر باقيين وسواقي السيارات والميكائيكيين ، والبئاة ، وامثال مؤلاء الآختصاصيين الاكفاء جرى ارسالهم الينا، من الكثير مسسن الجبهوريات والاقاليم والمقاطفسات فاصبحوا بمثابة هيكل عظمى للاستثمارات العديدة .

كان الناس يزرعــون العبوب لي الارض وكالت الارض تربي الناس ، ومجازا القول أن الاراضي البكر اعطت «غلة» وقيرة للغاية من الكادحين ، الوطنيين ، الاساطين في عملهم . ولكن هؤلاء ، اذ توافدوا عليها من شتى العاء الاتعاد السرئيتي مع خصائصه .... وطبائمهم وخبراتهم واهوائهم ، لم يتكونوا وينتظموا مَنْ لُلْقَاهُ (المُسهم في جَمَاعِاتُ مَتَكَامُلُهُ مَثْرَاصُهُ ، وَهُمَّا لا يد من التحدث ، وإن بالجاز ، عن طرالق العمل الحزبن والتنظيمي والايديولوجي أأثى تعين علينسا البحث عنها . إن نشاط الحزب في الادامي البكر كان كله معالا على ملجمة ما لله تجديدية وبادرة من

كان الجو اللي جرى ليسه مدا التشاط يشبه أكثر ما يشبه ، حو العمل السياسي في ايام عملية مجرمية كبيرة ، أما فيما ينصنى أنا شخصيا ، فقد تلخصت مده الاشهر الاولى في أسفار لا نهاية لها وفي منات من اللقاءات ، والتمرفات الخاطفة بحيث كان من المتعلق صرف الناس لزمن طويل عن عملهم

ولم يكن يترفر لى اينسا الرقت لأنه كان ينبغى دالما مراصلة السفر الى مكان آخر ، ولان «الخط الأمام» كان يستهو بني دائما. كنت اربد ان ازور جميم الانعاء وان اتواجد في عشرات الاماكن في أن واحد ، الامر الذي كان مستميلا بالعلبع ، ولكنه تعقق مع ذلك لسبب مسا ؛ وكان جوهر العمل العزبي السياسي يتلخص آنذاك في رص جمهـــور لجب من الناس وتسليحهم ببرنامج ملموس من الاعمسال ، وادراك واضع للهدف المستركء

ـ الاراضي البكر ــــــ

اذكر أنى كنت اردد على مساميع امناء المنظمات الحزبية الشيء نفسه في السيارة ، وفي المش في السهب، وليلا في الخيام، ومسساء قرب المواقد كنت أقول تقريباً ما يلى: عليهم أن يستغلوا أكثر ما يمكن من السوائح ليعقدوا اجتماعات للشيوعيين فلا بد للشيوعيين ، قبسل كل شيء ، أن يتمادلوا ويعرفوا قدر بعضهم بعضا ويتبادلوا الآراء في الوضع وأذ ذاك سيقود هؤلاء الشيوعيون الناس وراءهم .

وكان معادثي يعترضون قاللين ١ لا مكان لمقد الاجتماعات الحزبية ،

وكنت ألع ا - ولكن هذا ضروري .

وكان بعضهم يقولون ۽

- انهـــم يبالغون في الانتقاد : هذا غير موجوه ذاك لم يجلبوه ... الت تعرف ما هو عليه الحال في

 الله باس ، إذا لزمنسا الصبحة ، قلن تتحسن الامور اما أذا أجتمع الناس وتجادلوا ، وعرضوا كل شيء على المكشوف ، قالك ترى انهم اوصوا بالحل والمغرج ، وفي اجتماع آخر ، ستعرضون عليهم مأ تحقيق . الناس توافدوا من شمتي الانحساء رهم مختلفون - وهذه هي عقدة العقد . ولكن هناك عامل ايجابي هو المهمة الصمية والشيقة المطروحة امامهم تكشيفٌ بسرعة صفات المره في سياق ادالها .

ولقد انصبت جميع الجهود في الربيسيع الادل على تعبئة وتشغيل آلة هاللة ، ولهذا لم يبق ثمة وقت للتوقف والاستراحة . ثم حل موسم الحصاد وتدفقت الغلال الوفيرة ، من الإراضي المستصلحية ، تلك الغلال التي شدمياً

تشوقنا اليها ولكنها باغتتنا مع ذلك بمجيئها .

لن انسي يوما الخريف الاول في الاراشي البكر ستصلحة ، في عام ١٩٥٤ . في احد سوفورات ناحية روزايفكا ، بمقاطعة كوكتفسيتاف ، قدموا لي عند لقالي ، حزمسة من ستايل القمسع من مسلف «اكبرلينكا» المجنية في الاراضي المستصلحة ، وانه: ليستعيل على أن إعرب عن المشاعر التي تملكتني وأنا امسك في يدي هذه الحرمة ، في تلك الدنيقة تذكرت امورا كثيرة - أولى العطط والمشاريع وليالي الارقى ، المجادلات ، القطارات التي يصل بها الناس قوافل الجرارات التي تشت طريقهسسا في الأراطي الغالية من الطرق عبر العواضف الفلجية أ المواقد الاولى في السهب ، الاتلام الاولى ، وما مو ذا أمام عيولنا الخلم النهنشود المتحقق-السهب المكسر من الأَفْق إلى الأفق بالنَّمع الأصغر ... ثاد كرت الرعيلُ الاول مسن رواد استصلاح الاراشي البكر الديسن اسسوا الكرمونات الزراعية في هذه الانحساد بعد العرزة بلترة رجيزة ، ركان لينين ، وهو يودع عمال الصناعي اوبوغوالسكى وتسيمياليكولسكي ممن الردوا الرعيسيل الى كازالستان قد كتب في رسالسية ارسَلها إلى مفوض الشعب للزراعة : "الها لمبادرة رالعة قادعمها يجميع الوسائل» ،

كالت لاول الكومونات في السهب الواقعة على ضفتى ايفنيم أسماء سارة : «شمعام الغورة» ، «لود الحقيقة» ، «سبيل الحياة الجديدة» ، ولكن كم كالت ضئيلة جعبة الوسائل البتوقرة لذى هذه البقامات الصنفيرة في الآراشي البكر أ فان كوموالة الشاماع الفررة» ، معلا ، كانت تملك ارسة ثيران ، واحدى عفيرة بقرة لا وحصادة واحدة ع ومعلسة واحدة وازيع مسالف ، وقمالي عربات ، وازيمة بيسنوت سكنية وسنفيفة . واي قدر من الازادة والإيسسان في النصر كان لا يد أن يتحلي به المرء لكي يقول الله : «ستخط الله عن المهلية لا استفليد ا معيلنا ا» ، وها مو ذا إوليانوس من سنايل القمع ينيسط الآن في السهب بدلا من حقول صغيرة ، أن السهب المعشوشي العريق في القدم اخسار بعنوج الآن بمثابة هرى كبير للدولة ، وكانت تلك أول لتيجة لاول سنة من الحصاد في الاراش البكسير

«الياء موسنكو» ۽ ملحق العدد ، ه

كان من السهل للغاية اتهامه بمراعاة الشكليان

كان اوتيانوس القبح قد غمر السهب ، وكانت سنابله القليلة التي لو نتها الشسس بلون الذهب تتموج بغمل الربع ، وكان مزاج الجميع رائعا . ولكن كم وكم من الجهد كان يترتب بدلسه لاجل حصاد الغلال الرفيرة والعفاظ عليها ا والآن تقوم في الاراضي البكر المستصلحة في

كازاخستان تبيكة واسعة من صوامع الحبيرب ومستودعاتها الضغبة . اما انداك ، فلم تكن سعة كل الصوامع والمستودعسات المتوفرة تربو على ثلاثة ملايين طن بما فيها المستودعسات الصغير الضميقة التجهيز وشنتي الاخصاص الطينيسة التي سياها المستصلحون في ذلك الخريف «ببيسوت الكلاب» ، كان ينبغي حصاد العبوب ، وحفظها ونقلها مهما كلف الامر . وكان الوضع صعبا بخاصة على الطرق وقى المعطات العديديسة وفي مراكز مثآثلات العيوب ،

وبردى لو أقص واتعة واحدة على الاتل من تلك الايام . هذه المرة طرت الى اتباسار مع ليقولاى ايفانوفيتش جورين ، الامين الأول للجنة الحزب في مقاطعة تسيلينوغراد . وفي المطسار بالذات اغد المستقيلون يدءوننا الى السوفخ سوزات والى العقول لكي يفرحونا بالمعاصيل ، كما قالوا . كانت هذه الدعوات ملحة جدا ، ولكن احدا لم ينبس بينت شفة عن الحال في المركز المحلى لتجزيسن الحبوب ، وبالطبع قررنا أن نبدا منسم بالذات فقال احدهم محدراً:

 لا داعر لكما الذهاب الى مناك . فالسواقون مسيمز قونكما ، وحق الرب ا السيسارات ازدحمت جناك إزدحاما ء وكل منها تنتظر يومين للتفريغ .

 معلیش ، هذا لیس باسوا ما فی الامر - فقد كنا في معطة كولوتون الحديدية ؛ وهناك بالفعل مصيبة : العبوب بوفرة ، ولكن السيارات لا تكفي. ورحنا الى المركز الواقع على بعد كيلومتر تقريبا من السكة العديدية . كأن الطنس خريفيا صحوا في السهب المكسو بالعشب الاصغر الكالم ، الممتد من طرف المدينة ، ازدحمت منات السيارات المحملة بالحيوب . وكان طابورها يمتد اكثر من كيلومتر وُكَانُ مُركِّرُ التَّخْرِينُ فَلْسَبِهِ أَشْبِهِ بِوكِّرِ لَلْنَمِلُ زَاحَمُ الْحَرِّكَةَ . وَفَي سَنَحِبُ النِّبَارِ كَانَ يِدُوكِي هَدِيرِ وَازْيَرُ سيارات الشمن السائرة بصعوبة عبر هذا الازدمام المحو وسنبك الحوش ، نحو تلال من الحبوب ، وعا مقرّبةً من هذا المكان كان يتعالى ضجيج ورشــــة البناء حيث كان يجرى تشييد صرمعة جديدة للحبرب كأنت الصومغة القديمة ء الصغيرة معبأة بالحبوب كليسا . وكان مناك منات من ألناس بلا عمسل الا لحو عشرين امراة كن يعبنن الحبوب بالرقوش في الأكياس أوكان العمالون يعملون الاكياس الى الستائف الطيئية الواطئة المخمصة لحفظ حبوب البلو . وكان يجرى تفريغ السيارات بالايدى فَقَطْ وَقَى مَكَانَيْنَ أَوْ تُلاثَة فَقُطْ .

التربت من احدى السيارات واخلت منها حننة الحيات ، كانت مده الحبات الناضعة التقيلسة الضارب لولها الى الذهب ، الرائمة على راحتى تيمت عل الانشراح . قبا ارزع هذا النبع ا

وني الحال تعلق السوائون حولنسسا فتعالت السوشاء لا توصف ، كان السواقون يعبيعنسون قاللين انهم ينتظرون تفريغ سياراتهم أياما بكاملها ويتامون في مقامس السيارات ، وانه ليس ثمة مطمع او متهى ياكلون فيه ، وليس تمسية مكان يغتسلون فيه من الغبار ، ولكن مهما كان هذا مهماً ء قان الأهم مو ان جبالا من العبوب قـــــد تراكمت في السهب ، في الهنسواء الطلق ، وان العبوب ستثلف 1 تركتهم يستكملون كلامهم ، ثم

- ما احسن ما تستقبلون الضيوف ... لا اعرف ما اللي أثر في السواقين-الهدوء أم الابتسامة ، ولكن لزم السواقون المسم ؛ وبالفعا هاجبوا شخصا في حين أنه كان يجب الاستماع

قواصلت كلاني غير عارف بعد ما سالمله 1 · لا تقلقوا با يا رقاق ، ستبعد علا ما ، اعدكم ياننا سنتقض على مده الضائقة .

لقد وعدت بعل المشبكلة ، ولكن ما عسانا ال اللمل 4 طفنا في أرض مركز التخزين، وشاهدا الصومعة الجارى بناؤها ، وتبين لنا انه لا يتكن انجازها قبل الغريف القادم ، والفينسا نظرة الى «بيوت الكلاب» . وأثناء التطواف ، كنت الغي النظر بين الغينة والغينة إلى بقعة دياسعة تقع بين مركز

العرام المغصصة للسكة العديدية . كانت هذه الصدلة ، أنقاض الغرسانة المسلحة ، الزبالة . وكل هذا كان يطل بفوضي لا توصف من العشائش الطفيلية الجافة الصفراء المكسوة بطبقة من الغبار المتراكم منذ سنوات .

- لبن هذه الأرض ؟ للسكة العديدية -

طلبت دعوة رئيس فرع السكة . جاء بسرعــــة وعراق نفسه : برمينوف بايزاك برمينوفيتش وتبين انه رجل فهيم ، عبل ، واغتصاصي قديسر ناميك عن أنه يعب النكتة ، أذ أنه أضاف : - ارجو ان لا تشوه اسمى . قان كثيرين لا يتنهموه بالسمع ويسمونني بلزاك . ولكني لست

كانت المسالة التي يتعين حلها مسألة معقدة ا فطلبت ايجاد احسد من قدماء الاختصاصيين في تغزين العبوب . فقال برمينوف :

- لا داعي الى البحث ، ها هو ذا الى جائبنـــا سيمنكوف نيكانور غيورغييفيتش . انه يبنى الآن صومعة حديدة ، وكان من قبل رئيس مصلحـــة تخزين العبوب في المقاطعة . أنه بروفسسور في

جلسنا فريقا صغيرا عند طرف البقعة المهملة كنت اعرف جيدا قادة الناحية ، ولكن رئيس مركز التخزين ، وكُنيته بولملياننكو ، كان جديدا على ً تبادلت معه بعض الكلمات ، وعلمت أنه قاتل في زمن الحرب ، وكان بحارا . ولكني طرحت السؤال الارل على مهندس السكة الحديدية : - كم يوما ينبغى لتطهير هذه البقعة ، وهد خط

سجل برمينوف شيئا ما في المفكرة وقال : · يوم للتطهير ، يومان لمد القضبان . - قليلا تطلب ، سنعتبر أن البطلوب خمسة

ايام ... اى قدر من الحبوب ستعطى الناحية ؟ - الحبوب تاتي الى هنا من اكثر من ناحيـــة زاحدة ، المحصول يضغط ، فتجلب ناحية ايسيل وناحية بلكاشينو وناحية كورغالدجينو حبوبها ألى منا أخلاصة القول أنه يتأتى لمحطة أتباسار أن

- مفهوم ...-ثم توجهنت الى الختصمسامي التغزين :- مل نتمكن من تمرير كل العبوب عبر

الستقبل وترسل ثلاثة ملايين بود . هذا على اقل

يكفى رحد ، أن هذا سيكون انتهاكا للتعليمات قاميك عن الله من سوء التدبير . ما دادا يجب قمله ؟

 الفلاحة ، والحدل ، والردس ، كذلك يجب التمقيم من كل بد" . وإذا تقيدنا بالتواعد ، فاحسب عشرة أيام تقريباً . - نيكانور فيورغيبليتش ، مندك خبرة ماللة او لیست کمه ، یا تری ، اسالیپ اخری ؟

فقال سيمنكوف د تاتى لى في حياتي ايجاد المغرج من شتى الورطات ، كيف لا ? يمكن حرق البقعــــــة . جلب القش والحرق كليا وتماما . وستتسخن التربة ثم تصبح صلبة مثل ارضية الفرن .

- والتعقيم ؟ · النار تعلم وتعلهن كل شيء .

ما هو ذا المغرج ١ رسکتنا . کان یغیل ان کل شیء قد قبل . ولکن رئيس مركز التخزين تدخل في العديث وقال : - كلا ، يا ليزنيد ايليتش ، لست موافقا ، فاي فرق اين ستكون الحبوب ؟ في السهب ، تتكوم في الهوآه الطلق ، وعلدي في الهوام الطلق اصما من المستحيل غياطة غطاء من القهاش العثمن لايل ملَّهُ التلالِ مِن العبوبِ ولو عكفتِ الناحية كلها على ذلك . وستتلف الحبوب ا - سنمدكم بالعربات العديدية كفاية . وهذا

الأمر آخده على عائقي .

- وهذا-واشار بيده الى السماء-تاخذه ايضا على عاتقك ؟ كان القيظ المسنى دلك الغريف منهكا ؛ وكانت

المُنسَس كأنما تبقي معلقة في السماء بلا حركة إ

وكانت السماء خالية من الغيوم ، وكانت التنبؤان التغزين والمعطة العديدية ، الى ما يسمى بشقة الجوية تبشر بالخير . ولكن من ذا الذي كان بوسيا البقعة تطمرها شنتي النفايات-العدائد العتيقـــة إن يتمهد بان الامطار لن تنهمر ؟ تال بو فلياننكو: فال بومسيسو . - انت تعرف انه ممنوع قطعا حفظ العبور ني ساحة مكشوفة . أنا لا استطيع أن آخذ على عاتني مثل هذه المسؤولية .

بالاحتراس الزائد . ولكن هذا الرجل العبسوس اعجبنى ، يؤكد بعضهم بلا ابطاء : «حقا انفاد اه

ومن ثم لا يعرك ساكنا للوقاء بوعده ، (ومن رفيق من امثال مؤلاء كان يؤكد دانماً: «سانما إ سَمَاحُكُم قَيْمًا بِعَد .) والحال ، كان على بوقلياتنكر إن يستقبل جبالا من الحبوب ، وكان عليه شخصياً ان يتحمل مسؤوليتها . وكانت علائم القلق بادية عند رفاق آخرين ايضا ، فكانهم كانوا يقولون لم كاتبا ، بل مهندس في السكك الحديدية ، ولست انفسهم : ما احسن احوالكم-امرتم ورحتم ؛ أما لمن فرنسیا ، بل کازاخی بحت . فاية هموم ومشاكل على رؤوسنا ؟ الطقس يستما

التحكم بسه ، القطارات ليست تحت امراا ، ثـم مل تأتى مذء التطارات ٩ - حسنا . هيا بنا نقلب النظــر في الامــر

ابقاء الحبوب في الاماكن النائية يعنى تركها تتلف بالتاكيد . قلا وجود للمستودعات مناك ، رحين يحل قضل اوحال الخريف وبعده قصل الصنيم أنّ يكون بوسعنا ان نستجلبها من هذه الاماكن ال هنا . وتضيع هذه الملايين من البودات ، ونتوض الايمان في جدوى استصمالاح الاراض البكر وسيقول لنَّا الناس : انتم ثرثارون ، لا قسادة أ وسيكونون على حق . اما هنا فسكة حديد ومطة وقطارات ، وهنا آلاف الناس سيهبون عند الاقتضاد الى نجدتنا وانقاذ الحبوب . وسشرسل الى هنا عند الاقتضاء ، الجنود والطلاب والعمال فسيتوون بتهويتها ويشحنونها ويساعدوننا . أو لا ترى ، يا ايفان غريفورييليتش ، اين من الافضل ان تكرن الحبوب-في السهب ام في المدينة ؟

فقال بوقلياننكو: - الجميع سيساعدون ؛ ولكن أعال وحدى ال

اصبح من الواضح أن الرفيق لم يصدق كلامي ولم يصدق انه سيلقى عونا فعليسا ، ومع ذلك لم أشا أن أجرحه في كرامته ؛ ولكنه كان ينبغي الضرب على وترانفته ، فقلت ؛

- فيما مضى كانوا يقولون : أن المرء في ساط الوغى ، كما هو في البيدر . وما بك ، في الجبة م ترتبك ، وهنا ؟ في زمن السلم الطب يتأتي احياناً الصمياح : «إلى الآمام !» . وفي آخر المان بوسعنا أن تعاسبك عن هذا : أو لم تكن ترن أنَّ محصول الحبوب في الإراشي البكر النستقبلية سيكون كبيرا ، فلماذا اذن لم تستعد لذلك للله لصف سئة ، ولم تفعيسل حتى ما في طائتك ال تفعله ؟ لا باس . لتفترض النا ايضا ماليون واننا تتقاسم معك العطيئة مناصلة . والتنا منتحاسيك عن هذه البقعة حسايا ، بل حسايا صارما 1 اتخذ التدابير لكي تذهب كل العبوب ان آخرها من هنا إلى الصوامع ، حيث يتمكنون أن تهوية الحبوب وحلظها ، سيخاسبولنا مما لحن والت على مده الحبوب الفائقة القيمة .

والتهى العوار بالتزامات متبادلة ، وقد قيال أيفان غرينورييفيتش ، بنفس التجهم والعبسوس ويدون كلمات ووعود مدوية أنه سيلمل كل ما لمي وسعه . كان يمكن تصديقه . لأن عناد علا الرجل في التمسك برايه حملتي . بل حملنا حبيما وها وصدتا اتول-على أن ننهم المبيئة العارة المارد اتخاذها ، وعلى أن نزنها مرة أخرى بصورة سنة ونيمن الفكر فيها . وإنا وعدت بدورى بان الله هذه المحطة إشيد اعتمامي ،

قد يقول احدمم أن كل هذا ليس من شان أمن اللجنة المركزية في جمهورية بمثل هذا الإنساع لا بعاد الامن ، كما يقال ، لا تليق به . بل إن يقل الرفاق اعتبروا الدَّاكِ أيضًا أنه من النفيكوك له إن يليق بي أن الدخل شخصيا في منظال الاهوا ومنها ، مثلا ، الغاء نظرة الى قرانات المعالج ا فرق العاملين في الاراخي البكر . الملا يقلل علما م مسرولية القادة البحليين ! الول ردا على ملا ال ما من شيء- لا الاوراق ولا التلفواات- يعل العسل اللقاءات مع الناس ومعرفة العياة ، ومن الدائية الله قاش لى غير مرة الانطلام بان التقادي من المناكبة عبر البناك ال

اسفل الى اعلى ، علما بانها تنشوه دائما في اتجاه واحد ، في انجاء التخفيف من حدة الامور ، في اتجاه تلطيف الزوايا العادة . أن القيادة «المكتبية» وحدها لا تكفي ؛ فلا بد" كذلك من معاشرة الشعب ، والذهاب آلى المعال

ليونيد بريجنيف

والاطلاع مباشرة على النجاحات والمصاعب ، ولمسها يس البد ، والتدخل بسرعة عند الافتضاء . واذا تعادل القائد مم الناس في معطة حديدية في السهب وجلس مع سوآقي الجرارات الى مائدة فرقتهم ، فانه يلهم الكثير الكثير ، ويتعلم الكثير الكثير . والواقع أن التعلم نافع دائما ، بل انه ضروري تعاما حين ثبدا للتو عمليات كبيرة كاستصلاح الاراض البكر، وفضلاً عن ذلك ، لا تبقى العالات كالتي تحدثت عنها مجرد وقالم عابرة . قلا يندر ان تؤدى الى تعميمات كبيرة . وعندما عدت الى الما-أطب طرحت مسالة تخزين الحبوب على بساط البعث امام مكتب اللجنة المركزية ، وتم اتخاذ القرار المناسب ، واتصلت بنائب وزير سكك الحديد في الاتعاد السوفيتي غوندوبين ، رحدثته عن حدّة المشكلية . وفي ذلك العين ، كان يمكث طوال الوقت كله تقريبا في منطقة الاراضي البكر مترنسا من حيث جوهر الامر ، المركسن الرئيسي لتخطيط وترتيب سير القطارات الواقسة في تسيلينوغراد وكآن يتتبع ليل نهار حركسمة المشحونات ودورة العربات ، وكان يلبي طلباتنا بما يكفي من السرعة

صدى في عموم الاراضي البكر ، وأعرد إلى واقعة الباسار". كان القيظ في ذلك المام مرهقا . بعد زيارة مركز التخزين ، أقترح احدهم أن ندهب جبيعا لنستحم في النهر ، ولكن العديث على الضفة دار من جديد حول الاعمال

إذن ، يمكن الاعتبار أنه كان لهذه الوائعة «الطفيفة»

فقلت لقادة الناحية : . - رغم المصاعب الكبيرة ، بوسع ناحيتكم ان تصبح من النواحي الطليعية من حيث تسليم العبوب ولهذآ الغرض تتوفر جميع الامكانيات .

كنت اتتبع دالما سير الامور في مركز تخزين العبوب في أتباسار ، وأضطررت الى أن أطلب من وزير التغزين في الجمهورية أن يدهب بسرعة الى اتباسار لاجَلُ تُقْدَايِمِ أَلْمُونَ العملِ . وكُنتُ غَالبًا مَا اتلفن الى مناك وأسال عن مقدار العبسوب التي استقبلوها ، ومقدار العبوب التي شحنوها ، وعن المساعدة المطلوبة ، لقد صانوا كليا الحبـــوب الفائقة القيمة ا وقيما بعد ، عندما نفذ الاتباساريون التزاماتهم - وكانوا قد تقدموا بالمبادرة في تسليم العبوب علاوة على الخطة-وعندما نشرت «البراقدا» بقالة مسهبة عن مبادرتهم (وهي مبادرة طيبـــة مفيدة) شعرت-وحقا وصدقا اقول- بعمق مشاركتي السنصية في نجاح السواقين والمسرولين في لجنة البعزب في الناحية وخبراء التغزين وشعيلة السكة

العديدية . والعال ان هذا يبعث على السعادة -في عام ١٩٥٤ ، استطاعت كازانستان ، لاول مرة آمى تاريخها ، أن تقسيدم إلى أمراء الرطسان السبوقيتي زهاء ٢٥٠ مليون بود من العبوب ، اي ما يزيد ١٥٠ مليون بود عما في افضل الاعوام السابقة . وشبونا جميعا ، نعن المشتركين في استصلاح الأراض البكر ء بالسعادة العقيقية من م اء مذا الانتصار ،

منذ غريف ١٩٥٤ جرى الزحف على الاراضي البكر على نطاق أوسع . وبالأضافة الى السوف ....وزات التسمين العديثة التأسيس ، كان يتمين انشاء زماء ٢٩٠ سوفخورا آخر ، وبالقدر الذي كان يزداد عدد السوفغوزات كالت تزداد عمومنا .

ولكن المنظمة الجزبية في الجمهورية لم تكن قد كنسست نجو ذلك الزمن التجرية في مجال العمل اليرمى في الاراضي البكر وحسب ، بل كان قسد ارتسم كذلك أمامها برئامج للعبل على ما يكاسى من الوضوح مصوب لمرحلة طويلة . قان الكثير من السمات الحالية لزراعة كازاخستان ، وبنيتها من حيث الفروع ، واتجامات تطورها الإساسيسة كانت قد تحددت ، وطفقت تتراءى بجلاء متعاظسم أبدا الداك ، منذ نحو ريع قرن ،

اما ما كان يصغل بالنا بتحسو غاص في ثلك الحقية ، واية مسائل كنا تجلها في المقام الاول وكيف كان يجرق النضال من أجل تطبيق مصاديعنا فقد تحدثت جرايا عن كل هذا في كتابي المسائل سياسة العسرب الفيوعي السوفيتي الزراعيسة واستصلاح الاراض البكر لمي كازانستان، وتعاشيا للتكرار ، اكتفى بذي العماسوط الاساسي

المهمات البرنامجية في تلك السنوات : عن طريق استصلاح الاراضي البكر والبسور كذلك عن طريست زيادة المردود في الارادى المحروثة قديماً ، يجب جمل فرع العبوب الفسرع الرئيسي في زراعة كازاخستان ، وزيادة انتساج العبوب في كازاخستان عشر مرات على الاقسكر بالقياس الى المرحلة السابقة ، وتحويل الجمهورية بالتالي ألى منطقة جديدة من أكبر مناطق انتساج العبوب في الاتحاد السوفيتي ؛

يجب ان يوضع ويطبق بالتدريج في منطقـــــة الاراشى البكر المستصلحة نظام علمى للزراعية مكيف ألى اقصى حد للظروف الطبيعية والمناخيسة المعقدة للفاية في المنطقة ، يتبح صيانة والماء الخصوبة الطبيعية لاراضيها ا

مع تأسيس سوفغوزات من اكبر سوفخسوزات العبوب في الاتحاد السوفيتي ، يجب توفير كل ما يُلْزِمْ في كل منها-سوآه المشروعات الانتأجيب العسنة التجهيز ، أم البلدات من طراز المسدن المزودة بجبيع المرافق ، وبمجبوعة كاملية من الغدمات الاجتماعية والثقافية والمعيشيسة ، يجب اعادة تنظيم مميع السوفغوزات والكولغسسورات القديمة في الجمهورية بصورة تامة ، وتوسيعهـــــا وإعادة ينالها حسب طراز الاستثمارات الجديدة ا

يجب تعقيق ترابط اراضي المقاطعـــــات ذات الاراض المستصلحة في المر الآجال بواسط.... شبكة من السكك العديديسية وطرق السيارات وكذلك من الطرق بين السوفغوزات ، ومد عطوط نقل الطاقة الكهرباليسة ، وخطوط المرامسلات التُلغرافية والتلفونية، وتأمين المراصلات اللاسلكية وبناء الصوامع الكبيرة للحبوب والمصانع لانتاج وتصليح الآلات الزراعية والعشرات من المؤسسات الإغرى في النقاط المركزية ، وتحويل كازاخستان الشمالية على هذا النحر آل منطقة اقتصادية رفيعة

التطور وعاملة كمضوية اقتصادية مكتملة ! توطيد القاعدة العلقية بصورة جدريسة وتامين تطوير تربية الماشية بسرعة بالاستناد الى انماء انتاج العبوب والاستفادة من نفاياته والى زيادة مساحات المزروعات العلقية ولاسيما منهسا الدرة الصغراء زيادة كبيرة وسريعة ، وكذلك عن طريق زيادة مردود الاعشاب المزروعسة وتحسين اراضي الحثمالش ، يجب زيادة التاج جميسع اصناف المنتوجات في هذا الفرع في المستقبل ١٠٠ على

يجب تطوير زراعة الرز والقطن والشمنسدر العضروات والبستنة والكروم في جنوب الجمهورية تطويرا مكثفا عن طريق تجويد التربة . لم يكن هذا البرنامج منهلا . كذلك كان ينبغى تعقيقه ، لا جزءا جزءا ، بل بكليته ، ويقينا أنه كان يتعين تصور جبيع البصاعب التي واجهناها اللَّاكِ وَالَّتِي سَنُواجِهِهَا مِنْ كُلُّ بِلَّهُ فِي المستقبل وكان من المهم جدا أن نشعل ليران أيماننا وعزيمتنا في للوس جبيع الذين تسلَّى لنا أن لعمل معهــــم

لناخذ تربية المواشى ، قان عددا كبيرا لسبيا من الرقاق ، أذ استفرقوا في النضال من أجل زيادة التاج العبوب ، اهملوا قريعًا مهمة أخرى من قروع

وعمدنا بكل حزم ال اعادة بناء نظام تربيسة المواشى ، مثلا ، وكان بعضهم يلومولني لاني غالبًا جدا ما اردد ما سبق وقلته ، وكالمسا يلمحون ألى أن كل هيء وأهم ، قما الداعي ألى تكرار الثيء نفسه ، ولكن رغم هذا الوضوح كالت الامور تتقدم ببطء ، بل كالت احيانا تراوح لمي مكانها . فقد تطلب جهودا كبيرة ، مثلا ، ادخال زراعة الدرة الصفراء ، وهي لبنة جديدة عمليسا بالنسبة لكازالمستان . وقد اعتزمنا زراعتها من أجل العبوب ، ولكن معظم المزروعات منها كان معدا للملف الاعضر . وقد استفاد ذلك بين الرفساق المعليين مقارمة ضملية : كيف يمكن أستنبات «العشب» في الارض المحروثة ٢ واقتضى الامسر اللجوء من جديد ومرات عديدة إلى الجدال والانتاع والاطلاع عمليا على اساليب وراعة اللرة المعلواة والبناية بها وحسادها وتعطيين العلف السيلاوق

كنت أعرف جيدا قينة هذه المزروعة من خبرة الركرانيا ومولدافيا و ولكن بما الى لست مهندسا دراعيا ، للد قررت أن الشاور مرة الفرق مع عبين كتبت رسالة الى مبديان ، «السحارة في مجسال

والذرة العدفراء، العالم الشهير عارك يفستافيه فيتش أوزيرتي ، أأحقيم في فرية ميشورين روغ بمقاطعة دليب وبنروفسك ، وسرعان منا جاءلي منه جواب حامَلًا نَعِمَانُع نَيْمَة لَلْغَايَة ، كَمَا أُرْسُلُ لَي ، بِنَأْه على طلبى ، بدور الذرة الصفراء من انواع صالحة لكَازاخستان العافة . تحركت القضية ، ولكننسا طرحنا غير مرة هذه المسألة على بساط البحث في مكتب اللَّجِنة المركزية ، وعقدنا العلقات الدراسية لينصصة للذرة الصغراء و

لقد تكللت المبذورات الاختبارية في الربيسم الاول بالنجاح ؛ وفي سنة ١٩٥٥ ، زرعنا بالذرة الصفراء ٧٠٠ الف مكتار ، كذلك اغذت تربيسة المواشى تتنامى ، بسوتائو غير سريعة ، وفسسى هذا المجال ، كما في غيره من المجالات ، ساعدتنا المثابرة على وجه الفسيط ، وفي اجتماع النشطاء على صعيد الجمهورية الذي انعقد في آذار (مارس)

 مناك مسائل تتطلب العودة اليها من جديد اكثر من مرة ، فعلام يدل هذا ؟ برأيي أنه يدل من جهة ، على الاهمية العيوية للمهمة المعنية ، ومن جهة أغرى ، على صعوبة أدائها الهائلة ، أن العودة بالعام ومثايرة الى هذه البسائل الما هي برهان أَخْرُ عَلَى جِدْ يَهُ نُوآيانًا ، وفي البستقبل أيضسا سنوامل على تحو مطرد ، ويسبدون تأرجع والردد ممارسة تركيز الجهود على الهدف المنشود بفيسة تجسيد المكارنا ، وما من شك لي اله سياتي زمن لا تعود فيه هذه البسائل واردة في جدول الاعمال وال ذاك - وهذا ايضا ندركه تمام الأدراك - ستواجهنا مسائل جديدة ، مهمات جديدة أكبر ابعادا وجلالا ه

الا إن ذلك لم يدركه بعض الرقاق ، قان أولى غلال الاراضى البكر المستصلحة قد بدت لهم نهاية كل عملنا ال يكاد . رقد خيل اليهم أن من الممكن ان تعل فترة التقاط انفاس ، فطفةوا يتظم ون «رتصة الكوادر» ، اى انهيم عمدوا الى ترشيح طائفة من العاملين للترقية ، لا اديد ان اتول ان مؤلاء لم يستحقوا الترقية ، بالعكس ، قالي الذكن وأجترم شديد ألاحترآم اوالل مدرآء السوفغورات الجديدة . لقد تحملوا اعباء كثيرة ، وصار العديد منهم فيما بعد من كبّار منظمي الآلتاج ، والكنه كأن من سابق الاوال آنذاك نقل العاملين من منصب

ونجساة توجسه الى احدمسم ، وهو فيردور تروقيموفيتش مورغون ، باعتراض لا يمكن اعتباره عادياً : يَعْرَضُونَ عَلَيْهُ مَنْصِبًا أَرْقِي ، وَلَكُنَّهُ لا يُرْيَاهُ ذلك ويرفض مَدْه الترقية رفضاً قاطعاً ، لا داعي لما الى التحدث عن مدا ألرجل بالتفصيل ، لأله وصف فيما بعد كل شيء بنفسه في كتابه «تأملات في ملحبة الأراض البكر» . كذلك كان سولمعوره من عداد الطبا الاستثمارات ، وغالبا ما كنا نصرب به المثل ولهذا جرى ترشيح مديسره لتسنم منصب وليس اللجنة التنفيذية لسرفيت الناحية ، من الراضح ان هذا شرف له ؛ الا أنه استاء لذلك غاية الاستياء ، لقد رتب أمور استثمارته وتالف مع شعيلتها ورسم خطة لتحويل ألبسو فخوز الى معمل حقيقي لانتاج العبوب الرخيصة ، ولكنه مضطر الآن الى تراد هذا كلسة واقتشى الامر أن اتدعل في القضية شناصيا ، واليكم ما تيل بهذا المندد في مداولة كبيرة ا

س لا يسمنا أن نوافق على قرار مكتب لجنة الحرب ر مقاطفة كوكتشيت اف بنقل مديس سوفخول «توليوغينسبكي» مورغون الى عمل أحسر ، دان من باب الترقية - فلا داعي الي التسرع في لقل العاملين من مكان آلى آخر ، بل يليفي مساعدتهم في يلسأه السرفة وزابت ، والتفظيم بعظام الزراعة مع مراعاة عصالص التربة والمناح المحلية ، وتمكينهم من أن ينجزوا بنجاح القشية الجارى تحليقها ، وبعد ذاك

السكد مثالا آخر ، جاءت يفدوكيسا الدربيفيسا وايتصرفونا إلى الآراهي البكر ، وهي تناهل العسيين من الممر ، ولكنها كانت قد احتفظت بحمية اللسياب والارادة اللوية ، وصلابة الطيم ، واهم ما في الأمن مو الها كابت تبييك قلب المبيومية والوطنيسة المتاجع . فإن طنوحها الواعق أتى أن تعطي من أجل بلادها ما هو الأكثر فيروزة وهنانا وللما قد ضلها الينا م ومنعها التوى الالفناء سو لغور «دارز يتفيلي» في السهب و ويترعان ما خزت فرقية علم البراة إيضًا إلى منعب أرقع ، والكنفأ ، يعد أن معلك علال فترة في المكان الجديد ، قدمت الطلب التالي ه الارجو اعضاء لجلة الحرب في الناجية كل الرجاء

واليام موستكوم ، ملحق العدد • •

«النَّاد مُوسَكُو» ، مُلْعِق القبد • ه

اعفائي من منصب الامين الاول للجنبة الحزب في الناحية ، ارجو هذا لاني اعتبر اني استطبع فيما تبقى لى من سنوات العمر ان أجلب مزيدا من النفع للحزب ولجميع الناس اذا مارست عملا ملموسا في ميدان الاقتصاد . ارجو ارسالي الى سوفخوز متخلف وانى اتعهد بان ابدل قصارى الجهد ، مع شيوعييه ومع جميع العمال ، بغية جعله في مصف الاستثمارات المتقدمة في مقاطعة تسيليلوغراد» .

ووفت بتعهدها : فان سوفخوز «ایجیفسکی» قد شعل برئاستها أحدى المراتب الاولى ، لقد وهبت يقدوكيا اندرييفنا الارض الجديدة التي احبتها سنبع عشرة سننة من عمرها ، وعندما كانت تحتضر ، طلبت من الاصدقاء الذين جازرا لزيارتها في المستشفى

- لا تنصبوا أي سياخ حول قبرى ، لا تفصلوني

امثال مولاء الناس انما هم كنر الغرب والشعب وموضع اعترازهما: " وكنا نغرص عليهم بعنايسة خاصة " ويدون علم اللجنسية المركزية للحزب الثميوعى فى كازاخستان ، لسم يكن يحق لأحد إن ينقل مدراء السوفغوزات إلى مناصب آخرى، وبالاحرى . ان يعليهم من النبصب ، وحسيما اذكر ، اضطررنا الى إن تعلى من النبص جوالى عشرة مدراء لا اكثر اذ ، تبين إن عب المهام في الاراض البكر: قوق طاقتهم وكنا تتقيد بالسياسة ذاتها فيمسنا يخص الكرادز الاخرى ايضا : كنا ندعم خيرة العاملين ايشكل فعال وتعامل الأكفاء الواغلرين بصبر ، وتتخلص بحدر ، من الذين كسان من البيش انه لا امل فيهنسم ، من

ان الغلال الوفيرة قد لفتت انظار الجميع الى الاراشي البكر ؛ واخذت ترن في المبحافة انفام النَّصِرُ ، وأَصْبِحُ مَنَ المالوفِ اطْراؤنا وْتَهنئتنا ولكننا كنا ندرك انه لا يجوز الركون الى الاطمئنان قمن سابق الاوان النوم على اكاليسل الغار ، ولقد ادركت المنظمة الحزبية في كازا حستان جيدا انه ينبغى الاسراع في بناء صوامع العبوب والمستودعات وفي نقل الناس بسرعة من الغيام والأكواخ الترابية الى المساكن العادية . فلقد (عد ذلك يغدو لدرجة

لم لكن تكلى ، كانت مصاريعنا تسنبق امكالياتنا ! ولذا كان ينبغن ، بالطبع ، الاستفادة من المؤارد المخليث، الى اقصى حد ، ولكن ليس الجميع كانوا يبدون الفطائة والخدائة .: .

أمثلاً أو أجله ألى مركل للناهيسة وأسال وكلف حال البناء ٢ ويجيبون و سيروس لماذا ٢ اجسر ولكن حين المؤا ٢ اجسر ولكن حين كنا لطوف مسلم امين لبناء الحزب في الناجية في المنزارع للنزر على عنارات آجرية ضغمة التواريخ على واجها تها سنة ١٩١٤ ، مسالم الكن ولا ولكني على علم راسنج بان مصالم الأجر كانت ولا ولكني على علم راسنج بان مصالم الأجر كانت ولا تزال تنفذم في هذه الانعاء :

وم مِنْ بِنَي مُلِهُ العمارَاتِ ؟

س ومن اين جلبوا الآجر ٩ مناك في السهب ، في أومدة ، إبنوا قنينا إلى الهواه العللق وصنعوا الآجر ، ومن هذا الآجر بنيت هذه المدرمنة إيضا ...

م اذن م الزيمستفر استطاع ان ينظم كل شيء اما التم م الباعيسة اما التم م الباعيسة واللجنة التنفيذية استوليت الناحية ، قلا تنبيتماينون؛ قاى قيمة للا ، كقادة ، والعالة هذه ، يما ترى ؟ الطين متوفن في كل مكان م فصيدوا تمينات من منا النوع ، ومسالم غير كبيرة للأبر : فانها

- مستحيل و.. المصبيع فوق طاقتنا ... تملكني الغضب أ قال أي درك يدفيه الغمول

دُات مسرة ، التبهت إلى قصر آجرى في قرية بارقيعًا ، بطبواحي موسيكو ، جملوه مقول الاصطياف فريق من الطلالسنع الأحداث واستفسرت عن قضية ماه العمارة ، فقالوا لي إنها كانت ملك يارونسة وكيف بني جدًا القصر ؟ قالوا: بكل بسابلة . فاول ما عبدت إليه الهارونة حو بناء مصنع للأجر ، ونن الآجر ، ونن الآجر ، تعبيد عدًا القصر في الريف وبجواره جميع

الزيمستفو الإدارة الدائية المعلية برياسية النبادة في موافقات وسميا ما فيل العررة ، الناش ا

وعرضت بالتّالى عن جميع نفقات البناء . وبديهي انها لم تفكر بكل هذا بنفسها ، بل كان لديها قيم نطن . مكذا كان العال . اما عندنا ، قان جماعات بكاملها وتادة معنكين ومهندسين وبناة لأتخطر في بالهم احبانا ، وهم يقدمون على مشاريع جلياً فكرة بنا، مصنع بسيط للآجر ، ويتكلون دائما على الدولة ، ويستعينون بلجنة الدولة للتخطيط .

حاجة ، كما اذكر ، إلى أن نستعير من بعض المزارع القديمة لتربية الغيول اسطبلاتها لكى نقيم فيهسأ مشاغل لبعض معطَّات الآلات والجرارات . وكانت هذه الاسطبلات عبارة عن عمارات متينة مبنية من الاجر المصنوع بواسطة القينات البسيطة المذكورة آنفا . وعندما كنت احدث الرفاق عن ذلك ، وعندما كنت اترفق في التاثير فيهم وتغييلهم ، كان يحدث ان يعمد دوو الفطنة من عداد اهل الادارة الاقتصادية الى تنظيم انتاج الآجر . وفيما بعد ، كانوا يعربون عن شكرهم ويقولون : كيف لم يخطر ذلك في بالنا

بيوتا حسنة من الصفائع المصنوعية من القصد رحت القى نظرة اليها ووجدتها جديرة تمامس

اولت اللجنة المركزيسة للحزب الشيوعي في كازاخستان قضايا البناء احمية من الدرجة الاولى وقد بقيت الى الآن رسالتنا الى اللجنة المركزينة للجزب الشيوعي السولهيتي عما كان متوفسرا لدي جمهورية كالأحستان عندما شرعت في استصلاح الأراضي البكر بكانت القوى مستقة . وكان جناك اكثر من ثلاثين مؤسسة للبناء ضعيفة القدرة تخضع لمختلف الوزارات والمصالح الوزارية . وجميعها معا كالت تبعثلك ٥٩ خِلاطة خرساليبسة ، و٦ رأفعات برجية ، و٨٥ ناقلة ، وه شاحنات سيارة ، و٠٠٧٥ عامل القط ، والتنابل الخطط الجديدة ، كان يتبش من الايدى الفاحلة ما يوازي ، على اقل بقدير ، عشرة

ومن البؤاكد اثنا واجهنا المصاعب قييسا يعص مواد البناء ، ولاسيما منها الاجر لأجل ورشات البناء فأستعنت بقادة عدد من ألجبهوريات السوفيتيية ويجب القول انهم ساعدونا جيدا ؛ فقد اغد الآجر يصل من أزميليا وجورجيا واستوليا ومن اماكن كَثِيْرَة أَخْرِي مَ خَلاصة اللَّهُولَ النَّا حَلَّكُنا هَذُهُ القَضَامَا التي واجهتنا ، وحللناها بنجاح ،

القد سبق وعالمك الامور المتعلقة بالثقافية التومية ، وعندما كلت اعمل في مولدافيا اقتنعت باله اذا كَانَ المره يُقطن في جمهورية ليس هو نفن ابناء قوميتها ، فعليه أن يعرف عادات شعبها وتقاليده وتاريخه ، وابداعه الفلي ، ومسا ال وصلت إلى الما - إطار ، حتى أجعلت نفعي بالكتب ، وغالبا منا تلاقيت مع الاديساء والفقالين الكاذاخ ، وحضرت السرحيات ويدالم ميلي القديم الى الفنفو ، طالبت الكثير من قصائل الفنفراء الكاذاخ ، ولامسيما منهم

اباى الذى استهواني بالغنائية ، والعكمة الشعسة المباني الثانوية اللازمة . ومن ثم باعت المصنع

في سياق استصلاح الاراضي البكر ظهرت ثمة

كذلك كان القصب من عداد مواد البناء المحلية وعندما غلمت أن ذوى المبادرة والهمة بتوا لانفسهم بالاستحسان : فهن بيوت لا باس بها. ، صالحة للقصد منها ﴿ فَي السَّنوات الاولى . وهذا يعني انه يجب تنظيم خصند وجلب القصب بمقادير كبيرة بغية أنتاج الصَّفَاتِع مني ، تفحست خريطة للجُمهورية اشير فيها الى امكنة القصب ، وقررت أن أراها كما هي عليه بام عيني وطرت فوق وادي نهر ايلي حتى بحيرة بلغاش . ومن على الركفاع مائة متر ، رايت ادغالا كثيفة شاسعة من القضب ا

وسرعان ما نظمنا حصد التعبب حيث كان متوفرا-على ضفاف الانهر ، وعلى ضفاف البخيرات العديدة في السهب ، وانتجت المضائع بسرعة الات ضرورية سيطة ، مريحة وكبيرة المحابية بسرعه الآت صروريه بسيطة ، مريحة وكبيرة المردود تهشتم القصب وتكبسه وتصنع منه صفالسح متينة ، ومن هذه الصفائح كان يمكن تركيب الابنية حسب اى طراز هندسى . وبعد التركيب ، كان جرى تنصيصها تم دهنها ، وإذا الحاصل بيوت دافئة مبتازة . وبعد ان مِرْبِنْسِياً الْبِنَاءُ يُهِدُأُ الْأَسْلُوبِ ، عَقَدَلْسُنَا فَي احد الكُولخوزات بجوار الما- اطا حلقة دراسية على صعيد الجمهورية للتعرف على حبرة بناء البيوت من هذه

اضعاف عدد مؤلاء العمال ١

في خريف ١٩٥٤ مُ البقد مؤتمر إدباء كازاخستان واصبح حدثًا كبيرًا في حياة الجمهورية الثقافية .

والتفهم العميق للحيساة ، لقد علم أباي الشعب الكازاخي ان لا ينطوي على نفسه ، ان لا يراوح ني مكانه ، أن يعنى أبداعه بمنجزات الشعب الروسي وغيره من الشعوب . وهذا مهم لزمننا ايضا . فان كل ثقافة قومية منطوية على نفسها تخسر لا معالـة وتققد سمات النزعة الانسانية العامة . ومن المؤسف ان ليس الجميم وليس دالما يفهمون هذا .

لقد برهنت الاشبتراكية من زمان انه بقدر ما بشتد نمو كل من الجمهوريات القومية ، يقدر ما نتمدى عملية اشاعية الاممية بمزيد من الجلاء ولربها تكون كازاخستان اسطع مثال في هذا المعال فان ملحمة الاراض البكر جعلتها بدون مبالفة «كوكبا لمائة لنـة» . وتطورت الثقافة الكازاخية مُقتَّسَمة خير ما في الثقافات القومية الاخرى ، احسن هذا ام سيسسى ؟ نحن البسيوعيين نجيب : حسن حسن جدا ! لأنه لا يجوز تبسيط المسألة الغارقة الاهمية ، مسألة التقاليد القومية والإصالة ، وحصرها في الآثنوغرافيا والتفاصيل الخارجية لنمط المعيشة: ني روسيا-في «العزبات» (المساكن الفلاحينة) ديكات الرقص والغناء ، والكوكوشنيكات (نوم من عمزات النساء) ، في كازاخستان-في الخيسام من اللباد وقطعان الخيل.

الاراضي البكو

ولقد حاولنا في اللجنة المركزيـــة ان نسدى المثقفين المبدعين مساعدة دائبة . فرغم كل مصاعب استصلاح الاراضى البكـر ، جرى في ذلك الوتت بالضبط تأسيس فرقة الدولة الكازاخية للغناء بالضبط تأسيس قرقه الدولة الكازاحية للغناء والرقص ، واستؤنف اصدار جريدة «كازاخ ادبياتى» وجرى اعداد مهرجان الادب والفن الكازاخسى فى موسكو ، ولم يخل الامر من المجادلات ؛ وركسز بعضهم على ابداع الشعراء الشعبيين الشفوى وحده مذا ، وكانت تطرا فى ادب الجمهورية تغيرات نوعية عميقة يشترطها مجرى البنساء الاشتراكي نفسه ونبو الانتلليجنسيا الفنية الكازاخية ، وظهر شباب موهوب لا يعرف ويحب التقاليد والإغاني القديسة وحسب ، بل يعرف ويعب كذلك الادب السوقيتي والعالمي كله . كان هؤلاء اناسا تحرروا من الرنابة وكان ينبغى دعمهم ، ولكن الرئيسي ، هو أنه كان لا بد من تنقية الجو نفسه في الاتحادات الإبداعية في اوساط الانتبليجنسيا . كان لا بد من دس صَلَوْقَهَا ، وتوحيد جميع القوى لاداء المهمات الهائلة التي كانت تواجه الجمهورية .

والاحنك ان انصار العزلة القومية يعمدون عادة بحجة الذود عن «التقاليد القومية الخالصة» ، ال الدماء والمراوعة ، ونادرا ما يعملون على المكسوف بل بالعكس ، لهم يستغلون بحداقة إخطاء الاخسام ایا گانت ، لکی پظهروا ، کما یقال ، اکثر قدایسهٔ من باب روما . واذكر اى ضبة اثيرت حول دود المدعو كينيسارا . في البدء قالوا عنه الله تقدمي نادق بتوحيد كازاعينتان مع روسيا . ثم عشروا على وثانق تبين انه كان رجعيا وانه لم يحبد التوحيد ... لا أريد إن العمق في احداث قدينة " ناميك بالي لا . اعتبر نفسى اختصاصيا في هذا الموضوع ، ولكن امرا آخر كان يهمني ، فمن جراء المعارك التي فرضها بعض الديماغوجيين ، اضطرت الى مفادرة كازاخستان شخصيسات بارزة مثل الكاتب مغتسار آويزوف والاكاديمي كانيش ساتبايف .

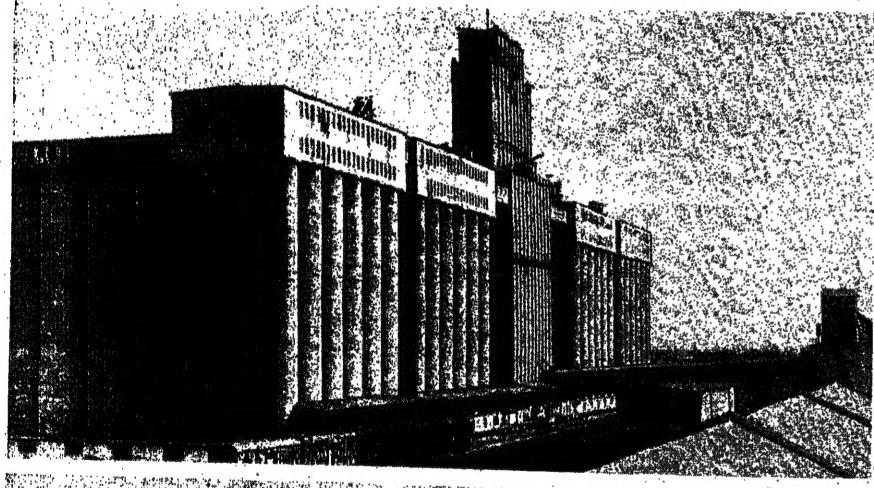
وقيد سِماعدناهما في البودة الى الما-1طاً. فللعالم البارز كانيش ايمانتا يبنيتش ساتبايف تعود افضال كبيرة جدا في تطوير التوى المنتجة في كازاحستان ومِعْتَبِارَ عَمْرُمُالْرَقْيَتُصْ آويزُوفُ مِنْ اعلام الادب. الكازاغي . وبامتنان اتذكر مدين الرجلين اللهين تقايلت معهما مزادا ، وتعاولت معهسها الأأدف وتصادقت معهما فكنهبا اصدقاء من الروح للزوح وكنا تقول في احاديثنا أن كل تطرف ضاد ، أي كان . كذلك لا يجوز نسيان الأبداع الشفوى اللي يحيه الشعب . «يا ابناء لينيفغراد ، يا ابنالي» أن أشعار جامبول المشهورة هذه تعلظهما البلاد باشرها ، ليغش ابدام الشعزاء الشعبيين ويتطود في السيل العام للادب الكازاخسي القومي والادب. السوفيتي المتعدد القرميات

كَذَلْكَ كَانِتِ تَسْعَلُ بِالْيُ فَكُرَةِ أَخْرِي : يُمَا الْعَمَلُ للغت التباء الغنائين إلى موضوع استصلاح الاداش البكر؟ قلمت في لقاءً مع قريق من الكتاب في اللبينة المركزية وانظروا وآية احداث تبعري امام ايصادنا تتنقل جماهير عليسرة جدا من الناس وتتالله جِنَاعَاتُ مَتَعَدُدُةُ الْقُومُينَاتُ ، وَتَظْهِرُ عَالَلَاتُ جُنَائِدُهُ

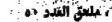


جيد في









وتتمرس الطبائع ، ويتمرس ابطال زمننا . ومن قديم الزمان كان الخبز في كازاخستان من الطيبات من أعز الاشبياء ، والآن يصبيح عذا القعار قطر العبوب . ويتغير كل نبط العياة ، وتولد نفسية جديدة عند الناس . أفلا تحرك عظمة ودرامية ما يجرى مشاعر الفنان الحقيقي ؟ ان احدا لن يفهمنا الآن ، ولن يفهمنا في المستقبل ، اذا لم تنعكس هذه الملحمة بسطوع لأجل التاريخ .

فى ذلك الجو ، كان من المهم ان يصبح مؤتمر كتاب الجمهورية عيدا للثقافة السوفيتية جمعساء فدعونا الى الما- اطا ميخايل شولوخوف وليونيسه ليونوف وكمبسل ياشين وميرزو طورسهون-زاده ومكسيم تانك وغيرهم من مشاهير الكتاب، وبعد ذلك ، أخد الملحنون والمبثلون والرسامون يترددون اكثر فاكثر على الاراضى البكر ، وشرعت الصحافة تنشر المقالات والقصص عن معركة العبوب، وظهرت الافلام السينمائية ، وعرضت المسرحيات ، ودرت الاغانى الجديدة . ولا ريب في إن كل هذا اضطلع

في ذلك الوقت ، حلمت بان تنعكس ملحمسة الاراض البكر ذات يوم في المؤلفات الادبية والغنية بنفس القدر من القوة والممق الذي انعكست بسه الحرب الأهلية في «الدون الهادي» وانمكست اشاعة التعارنيات في «والارض البكر فلحناها» ، وليس ثمة بالنسبة لرجال الادب والفن مهمة اشد طرافسسة والهاما من تصوير ماثر الشعب ، بما فيها ماثر، في

اطلق على عسام ١٩٥٥ لعت «عام الياس» في الاراضي البكر . ولكني لا اميسل الى استخدام هذا التقييم المتطرف رغم أنَّ الحال كان شاقا جدا. فطوال الصيف كله ، ايتداء من شهر ايار (مايو) ، لسم تسقط ولا قطرة من المطر على الارض ، ولم لس كذلك امطار حزيران (يونيو) العادية التي تنهمس كالما حسب جدول المواعيد . فقسد كأن ينبغي الاستعداد للاسوا .

ان من لسم يكن في السهب في زمن طقس كهذا لا يمكنه أن يمي حالة الزادخ النفسية ، أن المرء يعانى شعورا غريبا : فن الربيع كان السهب يتنظى الجيانا بهجر من الميساء ، وكان الناس يصلمون بالزواوق ألى قرقهم ، ولكن ما أن تزول مياه الربيع حتى يتغير الرضع كليا ، فمنذ الصباح تبدأ الشبس المتوهجة عملها المدمن ، وتسبع ببطء في السماد الكامدة ، الضاربة الى البياض ، مصعة قيطاً لا يطاق وتفرق لبيل البساء ، مسراء قرمزية ، في سيديم عكر فيما وراء الافق ، ومن جديد ، دون ان نتيج للناس تنفس الصعداء او يكاد أو كانت تدرق في الينوم التالى و دراصل حرق كل حرب و مكد الشيوعا الن اسبوع ، وجمهرا ال هنهن ...

ولكلنا كنا لله زدنا النساعات التزروعة ووالا بالقياس الى السِنْةُ النافِيةِ ﴿ وَإِنَّا لِلنَّا النَّاوِي في زماء عشرة ملايين مكتار من الإراشي المستصلحة حديثًا ، وعلاوة على العملة ، عُصَصْنًا مُليونًا ورضيف مليون حكتار للبدر الربيس . وقد حققا عبليات البلر بوتائر اسرع وعل لعو المصل منا في الربيع الأول ، وبمريسسد من التقيد بالمواعيد المقررة وخلال سننة وأحدة ، خطت الجمهورية في الزراعسة خطوة هاللة الى الامام ، واخلت تتبين للنسساس بجلاء نتائج عملهم ، فواصلوا الكدح بكل جهد دون ان يعلموا أن المصيبة تترصدهم ...

كنا تعرف ، بالطبع ، أن القيظ والجنساني لا يدمشان أحدا في مدأ القطر . ولكننا لم نكن تعرف القساوة المشبؤومة لتقويم السهب الذي ينقض عل القاسى والفتاك للغاية القد توقعنا سلفاء فيسل بداية الهجوم-ان مكافحة اهواء الطبيعة امر مجتم لا مقر منه منا . وعندما اجري العلماء العسابات الاقتصادية البتعلقة باستصلاح الاراشي البكسير كانوا على اعتقاد باله بيتي إذا تغللت سنتي ال جافتان وماحلتان جنيا كل عمس سنوات ، فالنا على كُل حال سنحسل من السهب بالمترسط على والم مليون بود من العيوب في السنسة . لم تفيير السنايات اي فيلك ، كنا التمون ما تقدم عليه أ ولكن التصور هي، أ أمّا الهيامدة ملاك معمد ول

وياى قارع سين ينتظرون البطر في دفل عليه الإحوال التوتر المعنيق بنائج حد الاتنى ولا المورق با سافد المعر مع ذاك في المسول عل

تتسأقط على النوافذ والسطوح ،

كيف ثماد بلا رحمة ولا شفقسة ثمار عمله طوال سنة ، ركيف تتبدد جميع جهوده وآماله ، ولا "بد" له من روح توية واعصاب صلبة لكي يتحمل هذه المحنة . وحتى ادراك إنه لا بد" للسهب في الموسم المقبل أن يعوض عن الخسسارة لا يساعد كثيراً إذ أنَّ المرَّ يُريد دالما أن يحصل على الغلة اليوم

الاجتماعات المغمة بروح الصراحة والصدق ، التي عقدت لى كل سولخوز . ومهما كان قيط الشمس وحريقها شديدين ، واصلنا الاستعداد للحساد وتمنا حتى اواخر الخريف بتكديس الاعلاف. ووسعنا لطاق اعمال البناء ورقعنا وبائرها ولاسيمسا في السوفتوزات ، وارسلنسا الى مناطق استمملاح الاراضى البكر البضائع المستاعية والغذائية يعقادين طبينت التموين بالإخلل ولا انقطاع طوال الشتاء

وأريد أن أوجه احر الكلمات الى اعضاء المكتب الدعم الخزبي الحازم والتاييد المعنوي الطيب بثقة ومثابرة ، علام كانت ترتكز ثقتنا ؟ من

ودغم المصاعب ، واصلنا العمل في عام ١٩٥٥ أن كلا منا قد تكدر واغتم حين رأى أن الكدح الهائل المبدول في الإدن لم يعط النتائج المنشودة ولكن البعصول في جملة من الاستثمارات كان لا بأس به ، قان سوقتون «بدانواسنكي» (مقاطمية كوكتشيتاف) ، الذي أيمي عام ١٩٥٤ ، قد جني المكتار في رتعسية ٧٩٠ مساحتها ۱۹۲۶ الف هکتار ، وحتی سوفه سوز «روسلافلسکسی» (مقاطعه ف كيلوغرامات بالهكثار في رقعة مساحتها ٢٠ الف مكتار . ولم يكن عند الأستنسارات كهذه قليلا كذلك يئت تواح برمتها ومني مقاطمات يرمتها محامليل غين سبيلة بالنسبة لتلك الإيام ، وبنها مثلا ، مقاطعة كالراجستان الفسالية ومقاطع ي كتفييداني و بان لا بعد من اجراء لعليل دنين

يندر ان يستيقظ المر. ليلا ويهرع الى خارج البيت أذ يغيل أليه أنه سمع طقطقة على زجاج النافذة : «اهو المطر ۱۶» . ولكن ليست قطرات المطر ، بل حبوب الرمل التي يطاردها الربع الجاف هي التي

و يصمب على المرد التنفس في السهب ، فالهواد السائقن كما في فرن يعرق الرئتين . وكمسا في الصقيم القارص ، لا تطير الطيور . وتجف اوراق النباتات وتتساقط وتتناثر غبارا ، وتتغطى الارض بشقوق عميقة لدرجة يمكنها ممها ابتلاع المخل البرمي اليها ، وتشبيب وتبيض رقع شاسعسة من سنابل القمع امام الابصار ، وتعف السنابل الفارغة التي لم يتسن لها ان تنضج ، رعلاوة على هذا كله تهب فجأة عواصف ساخنة ، وترفع سحب الغباد وتقطم اسلاك خطوط المواصلات ، وتقتلع سقوف

يمكن ادراك مبلغ الم زارع العبوب الذى يرى

لا اريد أن أبستط الوضع ، أن أزخرف ما كان وما حدث . في تلك الاشهر ، اخذت تتوارد على اللجنة المركزية حتى رسالل يتساءل ليها اصحابها:

قرر مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في كازا فستان عقد اجتماعات عامة لجماعات مستصلحي الاراضى البكر بغرض اطلاعهم بصدق على حالسة الأمور العلية ، وتشجيع الناس وتوجيههم صوب اهم المهمات في هذه الظروف ، والايضاح لهم ال السنوات لانتشابه في الزراعة ، وان «العيد سياتي من كل بد الى شارعنا» هنا ، في الاراضي البكر وفي ألوقت نفسه حدرت اولئك الذين سيمضون الى المحال من أن لا يظهروا الفسهم متفائلين اكثر من اللزوم . تلك كانت المهمة الرئيسية في العمل الحربي الجماهيري في تلك العقبة .

يجب القول ان مستصلحي الاراضي البكر هبوا الي 

ولقينا المساعدة والمسائدة من اللجنة المزكزية للحرب الشيرعي السوفيتي .

السياس وأمناة اللجنة السركزية للجزب الفنيزعي السوفيتي اللين فعلوا الكفيس في تلك السنوات لكي يجرى استصلاح الاراض البكر باسرع ما يمكن ويأكبر قدر ممكن من النجاح ، وغير مزة تقابلت وتشاورت معهم ، وتلقيت دائما اجوبة دقيقية مُلموسَّةً ، عَنْ المسائلُ المطروحة ، كما تلقيت

العبوب ، وما جعل الآخرين يواجهون مزروعاتهــــ محروقة ، واضيف أن جمهورية كازاخستان تي حصلت في ذلك العام من الاراضي البكر المعروثة بالذات على ٨٠٪ من مجمل غلسة العبوب , رغم المردود المنخفض فيها عموما ، ومن جديد كلسين

كاذاخستان من الاعلاف الخشئة قدرا اكبر بكثير مما كان عليه الحال قبل استصلاح الاراض البكر واعطت من الحليب مقدار ٨٥ الف طن ومن اللغم مقدار ١٢٢ الف طن اكثر من ذى قبل . وامكن تكديس زماء مليون ونصف مليون مأن من الملق السيلاوى ، المشكل بصورة رئيسية من اللرة الصاراء . يقينا أن هذه النجاحات متواضعة ، والكنيا اتنعت ايضا بان الاراض البكر المستصلعة اغلت تلعب وسوف تلعب دورا متعاظما ابدا في زيادة انتاج الحبوب وسائر المنتوجات الزراعية . ولنذاء مياً إلى العمل ! ذلك كان شعارنا .

ولكن القحط هو القخط ، وقد عقد كثيرًا على الكثير من المسائل.

قى اواخر ١٩٥٥ حضرت في موسكو المدارك الاتحادية للمسؤولين في ميدان العزب والسوقيتات وبالطبع يشعر المرم بالحرج في مثل هذه المداولات حين يتهالون عليه بالاستآسسة أو ، على العكس يتحدثون في تعمد عن شيء ما جانبي معربين بالتالي من شفقة ضمنية . وعندما اعلنت من على منبر المداولة أن كازاخستان ستقدم للدولة في السنة المقبلة ١٠٠ مليون بود من العبوب ، صرت في القاعة دمدمة اعرابا عن عدم الثقة .

لكم تغير الزمن 1 أو حدث اليوم أن حصلنا من · الاراض البكر المستصلحة على غلة من الحبوب تشراوح بين ٥٠٠ و ٦٠٠ مليون بود في السنسة اى الكمية التي كانت تبدو آنذاك بعمسة كبيرة لاعتبروا ذلك نكسة شنعاء . ذلك اننا نحصل اليوم بالمترسط على مليسار بود من الحبسوب في لازاخستان في السنة ا

في اليابان ، كما يروى غونتشاروف في روايته «الفرقاطة «بالادا» ، كانت رؤوس محافظي الولايات ليما مضى شمانة مسؤوليتهم عن كل ما يبري لي اراضيهم - الروابع البحرية ، والامطار الشديدة والهزآت الارضية ، أما رؤوسنا ، قلم يكن تمسة ما يتهددما على ما يبدو ، ولكن شعورا مرمقا بأثم لا ذنب لى لمية ظل يضغط على بمسد عام 1900. المنحوس ، ولم انس هذا الشعور ، واليوم ، اتلان احيانا الى النواحي آلتي تتعرض للكوارث الطبيعية لكى اشبجع القادة وحسب . وذات مرة دعولى الى مقاطعة اوليانوفسك : «ليوليد ايليتش ، تعسال الحبوب عندنا جيدة جدا أ» . ولكن ريحا تالظبة هبت بعد فترة وجيزة واتلفت الغلة كلها هلساك وبالطبع ، تعلك الارتباك والنم والانتعال والتلل الامين الاول للجنة الحزب في المقاطمـــة ، ولكن . حديثي معه : كان متزنا كالعادة . كان ينبغن التلامم حول الاجرادات الضرورية ودعم الرفاق .

اما فتى ذلك العام المتحوس ، فقسد كان من الصعب عليتا احيانا و رغم آبنا كنا نؤمن ايمانا باما في النجاح مران نعبت صمة راينا . وعندما أعلنت في احدى المداولات الكبيرة بحضور غروشسبوف أن" الاراض البكر المستصلحسة ستبرهن عل امكانياتها ، قاطعني بصرامة قائلا ني

🦟 أن وعودك لا تسبن ولاتغنى من جوع 🗠 ولكنه كانت تتوفر في جميع الاسباب للاعتراض عليه بثقة ، فقلت :

- ومع ذلك ، نؤمن بان الاراشي البكر ستملي في القريب ، بل في القريب العاجل ، مقادير كبيرة من الحيوب ا اخدنا نستعد بهمة وعناد للبدر في الربيسي

القادم . كان العمل الخلاص الوحيد ، الأمل الوخيد الدواء الوحيد . كان من المقرر أن تشغل المزروعات في منطقة الاراض البكر ٢٧ مليون حكتار في عام ١٩٥٦ ، منها ٢٣ مليون مكتار الفيقلها طردوعات العبسوب و وفي بديسد اردت ان ارق كل ش والقابل مع العبيع لا وازور كل مكان ...

النا للعنهن اليوم لالماء التاج العيوب واللعم الغضروات وسائل ماذية ومبالغ تقديسة بعقله بمث فاللة الماحة لم يكن بوسعنا حتى أن لعلم 4 أو لله السراق، رين لينف يم أحدة ملواة التكنيك وفزود الزراعة باحدث المعدات ويطبلا

جانب رؤسساء الكولغوزات ومدراء السوفغسوزات وادارات التعاونيات . وسرعان ما تطورت زراعية الغضروات في العراكيس الشخصيية ، واكتسبت اساسا ماديا موثوقاً . ولكنها الحذت ، مع مر السنين تنحط وتتضاءل ، وانخنضت حتى النصف تقريب والحال ، كانت كمية البطاطا التي تحصل عليهسا كاذاخستان من العراكيس الشخصية ترب بنسبة ١٥٠٪ على الكمية التي تحصل عليها من الكولخوزات

\_\_\_\_ ليونيد بريجنيف \_

السبوداً. وهذا هو اليوم خطنا الامامي .

الموتف غير الحريص ،

باطراد تخصص الانتساج وتركزه ، ونقر برامج

مجموعية شاملة كبرنامج انعاش وتعارير اقليسم

الأراضى الروسية العريقة المسمى باقليم التربة غير

العقيقة التالية : لا وجود في الاقتصاد الرطني

«للخط الخلفي» ، فلا يزال ثمـة رفاق مستعدون

للتصرف بالملايين والمليارات ، ولكن يغيب عن

والهم ما يسمى بصغائر الامور ، الا ان التصرف

قى حرص وعلى نحو مجد بكل ما يتوفر لدينا وما

تنتجه بلادنا هو من القضايا البالغة الاهميسية

قالتبذير امر غير جائز ، وكلما تعاظم الاقتصاد

اتساعا كلما تزايد الضرر الذي يسفر عنسه هذا

وقد سبق واقتنعت بذلك في الاراض البكسر

ولذا لا اريد أن الحمض هيئي عِنْ «صفائر الامور»

التي تتوقف عليها امور كثيرة جدا في حياة الشعب

مثلا ، اثناء جولة مديدة في ربوع كازاخستسان

الشمالية ، زرت سوفخوز «ايزر بيلني» بمقاطعه

تسيلينوغراد ، يقع هذا السوفغوز في اعمساق

السهب ، عند نهر سيليتي ، في بقعة جبياســة

ولكنها ظلت آنذاك في حالتها الطبيعية ، لقد سبق

في وزرت هذا السوقخوز في بداية ملحمة الاراضي

البكر ورايت الغيام التسم الاولى ، اما اثناء هذه

الزيارة قرايت بلدة فيهآ مساكن متعددة الشقق

ومطعم ، ومتجر ، وحمام ، ومخبز ، ومشاغسسل

ومكتب ، وكاراج ، زد على ذلك-وكان ذلك على

جانب خاص من آلاهمية-ان جملة من سكان البلدة

قد بنوا لانفسهم حوالي ثمائين بيتا فرديا . وهذا

دليل على انهم جازوا الى هنا بغية الاستيطان حقا ،

وعن كيف تنتظم الحياة . واليكم ما سمعته :

- بودی لو اشتری بقرة ٠٠٠

**وجنوا المراميط وطيور السهب** .

تحادثت معهم ، ورحت اسالهم عما يحتاجون اليه

لا براميل ، فبدولها يستحيل تخليل الخيار ،

- نحن بحاجة الى خنوس ، ولكن ابن نشتريه ؟

من المؤكد أن هذه المسائل ليست تافهـــة

جرى استجلاب سلع متنوعسة كثيرة الى الاراضي

البكر ، ولكن يتبين أن البراميل ضرورية من كل

يد" ، وإن الدواجن والمواشي ضرورية أيضا ، وليس

لمجرد تامين إغذية إضافية ، فقد سبق لى ورايت

في السنة الاولى قادمين جددا حاملين في يد حقيبة

وفي يد اخرى سلة فيها كلب او هرة . وقد جاء

الى سىوفخوز «ياروسلافسكى» فتى من زابوروجيه

سأملا قلصاً فيه ديك . قال لى : «افضل منبه في

السهب ١» . يقينا أنه كان يمزح ، ولكن الديك كان

يفرح الجميع في الارض الغلاء . بل أن الفتيسان

. كان يمكن اعتبار ذلك مظهرا للهوايات والميول

البشرية . ولكن الحياة علمتني أن أفهمها وأن أنظر

اليها باحترام . ففي طفولتي كان يطيب لي أن أشاهد

مومان سرب من العمام فوق السطوح ، يقينا أن

ملايين الهكتارات ومليأرات البودات كانت المنصر

الأمم ينظرنا في الاراش البكر ، ولكنه كان لا يد

من مساعدة الناس في امتلاك سواكير الخضراوات

والمواشى ، والدواجن ، ويدون هذا ، ما كان من

المتوقع جدا التوصل الى هذه الملايين والمليادات

ان أبن القريسة بدون علم الدراجن وحواكيسر

الخضروات كالشبجسرة بدون الجذور ، وفسى تلك

السنوات كان من المهم لنا ان نبين للناس منسل

بادىء بده النا نئوى تعمير السهوب بثبات ، والى

وقيما كنت اثظر الى العقل متأملا في هذه الامور

وقع نظرى فجاة على قادم جديد آخر ؛ كان غراب قيط وحيد يطوف على الارض المحروثة السوداء مثل

مهندس زراعی متعنت . ومعلوم ان غراب النيظ

الله يعبرم الاستقرار في مله الانعاد . .

طير العقول . وما دام قد طار الى هنا ، فهذا يعنى

لسم انس الحوار في سوقفوز «ايزوبيلنسي» وتصاحت فيما بعد بعض الوكائل القديمة ، في عام

١٩٣٤ ، ارسلت اللجنة البركزية للجزب الفنيومي (البلشفي) لعامة الاتعاد السرفيتي مذكرة الى لجنة

الحزب في الليم كازا حستان ، طرحت فيها بمنورة

واسمة وحازمة مساللة تطوير حواكير الخضراوات

سواء في المناطق الريفية ام في المناطق الصناعية وكانت هذه المدكرة المسهبة حتى تناول صفائر الامور تحترى طلب يتقديه المساعدة النفيطة والفناملة لهذه القضيه من خالب فينات الحزب

وهيئات السولينات وهيئات الدركة وكذلك من

ولكن الحال يجبر على أن نعيد درما إلى الاذمان

وعندما كان يقتضي الامر ان ننتقد ونلوم بمض المدراء لانهم لا يطبخون للعاملين في استثماراتهم سوى حساء الشعير وحساد الدقيق ، كنا تسمم ردا على ذلك البطالب نفسها درما : لم يخصصوا لنا أى حسم للاغذيبة من الاحتياطي المركسري ... اعطونا حصما ... لا جدال في انه لا بد من توزيع الحصص للحصول على بعض الاغذية من الاحتياط المركزي حتى لاجل الريف . ولكن هل من المعقول ان يطالب حؤلاء بحصم للبطاط والخيار والملفوف والبطيخ من الاحتياطي المركزي ؟ قان هذا كله يمكن استنبأته يسهولة في اي استنمارة كانت ، والشي تفسه يمكن قوله عن البيض والحليب . ومن قديم الزمان كان للغلام دجاجاته ، وكان يتاجر بالبيض

وهذا كله يجب الاً يغيب عن بال هيئات الحزب والسوفيتات والاقتصاد ، واهل ادارة المساعبة فهم ملزمون بتاسيس وتطوير المشاريع الزراعية الموفقة بجوار المدن الكبيرة والصغيرة، وتوفير مؤسسات مجبوعية مختمة واستثبارات معاوئة لكى تمد المتاجسين بالبطاطيا واللغم والحليب والخضروات واللواكسة بوقرة . وهذه الأمكاليسات متواجدة في معفردلوفسك وتيومن واركوتسك وفي اى من المدن الاخرى في بلادنا ، وال هذا بالطميط تأتى في أن أوجه من جديد التباء المسؤولين المعليين

اما فيما يخص كازاخستان فقد قررنا الذاك ، في عام ١٩٥٥ ، تطوير زراعة الخضراوات في الحواكير الشخمية على تطاق واسع ، وتخصيص تعليم من الارض لجبيسم الرالميل ، واستجلاب الأدوات والمدات ، وتقديم العول المطلوب لهم ، وقررنا الشيء نفسه فيما يتعلق بالدواجن وبيع المواهى من الاقسراد ، وكان من المهم بالقدر ذاتسه الشمساء استثمارات معاولة في جبيسم السوفخوزات وفي مذا المجال كان الرضع غريباً : فعشية البدء باستصلاح الارامي البكر ، كان عدد الاستثمارات المماونة لي كازاخستان قد انخاض الى اربع مرات وهم يرسبون خططا ضغية ويقدمون على مشاريع

اما «منغالي الامور»-وهنا من المليد ايراد بعض والبيل الاستقماراك المعاولة أو واستجلبت الابقار

والسر تخرزات .

في سوق المدينة"، للماذا يجب ان يتلقى الآن كل بيضة بموجب فواتير من موسكو ؟

أن الامر الذي تناولته منا لا يزال ماثلا حتى الآن فلا يزال ثمة مسؤولون لا يعولون الا على الاحتياطيات المركزية الكلية القدرة حسبها يعتقدون ، دون ان يتعبوا انفسهم بامعان الفكر في مسالة المصادر لامداد هذه الأحتياطيات . ففي بلادنا يجب الاستفادة من كل امكانية ، من كل قطعة من الارض ، لأجل رْيَادة انتاج المنتوجات الزَّراعية في كل مكان ، لأجلَّ ترفير «اضافة» على مالدتنا المامة ، يحدث لى أنّ یقم نظری ، وانا راکب القطار ، علی قطع متروکة من الارض تترامى وراء نافلة العربة بين الفينسسة والليئة ، برسم المر تماما ان يستقلها للزراعة أو لأستنبات الآعشاب العلفية وللرعى ، والحال ان كل هذا من شأنسه أن يساعد في تحسين تموين السكان بغضل الموارد المحلية ، وفي الامتنام عن استجلاب البندور، والغيار ، مثلا ، من الجنوب والبيض والقريشة والعليب من على بعمد منسات

اثناء جولتي لمي ربوع الاورال وسيبيريا والفرق الاتصى لم ربيع ١٩٧٨ .

الارقام - فكانت كما يلي ؛ المعلم عدد الابقاد في الاستثمارات المعاولة مقدار ١١ الف رأس ، وعدد الاغنام ٢٨٠ اللها ؛ وتلاشي بلا أثر ٢٧٠٠ مكتار من حقول القرعيسات ، وه آلاف هنگتسيار مزروعسة بالعضروات ، و ١٠ الف هكتنسار من عقول البطاطسا. كانت بلادنا لا تزال تعيش عيشة شطف ، بينا لم الكن لجميل على كبيات جاللة مما كان يمكن العصول عليه من المنتجات ، فكان لا بد من العاد الاجراءات الماجلة م اعتمدنا الاموال وخصصينا قطعا من الأدامي الطوية عشتة العردود ويتينا المابث المدااة

وحظائر الدواجن ، واستسنا مزارع المتبيات وسجلنا منتوجها في خطط السوفخوذات ، وطلبنا بصرامـة وحرَّم من المدراء تنفيذها . وكل هذا كان مهما سواه لتعسين تزويد رواد الاراضي البكسر بالمؤن ، آم لتحسين معتويات الناس الذين كانسوا يرون كيف تترتب وتتحسن المعيشة في السهب.

وبينما كنت استذكر هذه الوقائع واطالع الوثائق العائدة إلى تلك السنين لاحظت انتي غالباً جدا ما تحدثت عن ناحية كورغالجينو ، فقد تكدرت كثيرا أنذاك بسبب سير الامور فيها ولاسيما بما رايته اثناء زيارة من زياراتي الى سولغوز «ستيبنياك» زرت هذا السوفخوز للمسرة الأولى في صيف عام ١٩٥٤ ووقع نظري على مشبهد غير سبار" ، في مثل هذه الضياع يدرك المرء فورا سوء حال الامور : فالناس يهرعسون الى أي شيخص رسمي ياتي ال ضيعتهم ويتبعونه جموعا ويتشكون . كذلك اقتربت منى امراة في الحال وشرعت تعكى بسرعة :

ولكن انتبه ، ساعد ، فليس عندنا كهرباء ، ولا وقود ، ولا كاز ايضا ، اى لا شى، نطبخ عليه ، بل ولا شيء تطبخه ... ودخلت ممها ال المنجر ، فلسم لجد فيه حتى

الملع ، وخاطبتني امراة اخرى مع طفل بلهجة ليست و با رایق بریجنیات و لا حلیب و ولا مسید لقل لى : يما تعلم الاطفال ؟ اغلب الظن أن عندك

أنت ايضا اولاد ، وانت اب ، لساعدنا استدعيت معثل تعاولية التبوين العمالية ، المرح مدًا درن أن يرف له جنن أن السميد غير موجود يرما راحدا فقط في حين كان شارد النظرات ، وكنت ارى انه يكلب . وعدت النساء بان اسوى مشكلة الأغذية ، ولكن انعدام الحليب زاد دهشتي ، فقد كنا خصصنا لنكثير من السونغوزات المواشي لأجل الاستثمارات المعاونسية ، بما فيهسا سوفغوز «ستيبنياك» ، ثم طالبنسا ببيان-كم من الابقسار والغنازير والخيول والدواجن وزعوا ، ولمن ، واطمانا واثناء طوافي بصحبة الناس طلبوا منى أن اعرج على مطعم الضيعة . وجلسنا نتحادث ،

- كم من الايقار في استثماراتكم المعاولة ؟ - نحو ۵۰ راسا .

 ◄ اذن ، لا بد ان يكون الحليب مترفرا عندكم . ای حلیب ۱۹ الابقار علی بعد ۳۰ گیلومترا من هنا ، ترعى في المراعي ،

وفي هذه الاثناء ، عثروا على المدير كوفالتكو چاه راکضا ، وطفل پتشکی فی العال : - مصيبة حمّا رفعلا ، يا ليوئيد أيليتش ا لا استطيع اقناع النساء بالعمل حلابات ؛ وما من إحد يريد حلب الآبقار .

- اذن ، ابقاركم غير محلوبة في المراعي ؟

- أولا يشمئل بالك أن الاطفال بلا حليب ، وأن الايقار مستتضرر من عدم حلبها ؟ · وكيف لا ؟ الحاق ، مستمد حتسبي لتجميسل المسؤولية امام المحكمة ، ولكنى سالمل شيئا ما ...

كان كل شيء واضعا فيما يخصه ، وترجهت الى . النساء رسالت ا

ارسلت رسالة ال اوكرانيا ، آدعو ليها اللتيات ال

- لماذاً لا تردِن أن تساعدن في الأمر ٢ فانتن ترین الوضع ، واغذن بهدرن :

 والاولاد ، این لبرکهم ؟ تحن منا جمیعا دوات ماللات ، عندنا اولاد .

فهل تعلين بها وتحلينها ؟ - كيف لا استحلبها وتسوقها إلى السرعي ، يل

ال رجالتا بوسعهم ايضا أن يعلبوها . - وماذا دماك ، يا رفيق كوفالنكر ؟ الله مستمد لدغول السجن ، إما مثل هذا الجل البسيط قلم تجده وزم الابقار على بيوت عمال السولغوز ، فالهسم واستعلبونها ويطعبون اولادمسهم والميسسا يعد ستتراجه العلايات

ب لم يعطر في بالي استالعل ... وطفت مع المدير في القبيعة ، ولاجتلت أن نوعية البناء في السوفتور أزدا مسا يكون والهم يبدرن البيوت بدول أسناس ، كيلما اللق ، وأكان عديقي ... البيوت بدول أسناس ، كيلما الله الله الله الله بكوفالتكر الاله علل يرد اوتوماليكيا على اى ملاحظة : «ستالمل

عندكم . ولكن لريما سنبتثرون شيشسا ما أجدى

بجي تقليل عدد عمليات معالجسية التربة إلى

- الاراض المراحة انسا هي الشرط الرئيسي

- اذن ، ظهرت في حترلكم النباتات الطفيليــة

والضارة ؛ كان لا بد أن يحدث ذلك ، ففي بعض

الاماكن صاروا يحصدون على القمع مخلوطا بالزؤان

وقيما بعد سيحسارن على الزؤآن مغلوطا بالقمع

وقد تملكت بعضهم الحيرة : ما اقوى هذا الزؤان !

وما العمل للقضاء عليه ؟ ولكنه في الواقسم

نبتة مزيلةً . أنه نوى حيث أرباب الارض ضعفاً.

من المستحسن انكم قررتسم تأخير البذر بجب

الآر تقاب بعض الوقت بنية حدُّ السُّوفان البري على

النمر ثم القضاء عليه ، وبعد ذلك فقط يمكن البذر

والاعصاب يجب ان تكون قوية . فذاك اعسابسه

انشحت لي امور كثيرة ، ولكن قد يسالنس

القارى : ما دام العال مكذا فلماذا لم تنتشر التجربة

النافعة في عموم الاراض البكر على الفور ؟ اجيب ١

هناك عيدو أرهب للارض من العمرات والنبت

الطفيلية ، هو فرض شتى «التوصيات» عليهسسا

فقد كانت هذه «التوسيات» متعددة ، وكانت لسيد

كلفت البلاد غالبا ، إلى حد يجعل المره يسدرك ان

اسلوب الارامر في مجال الزراعة امر مناف لهسك

يعكم طبيعتها . ومع الى كنت ارغب شديد الرغبة

أحيانًا-واعتسرف بذلك-في «الاسراع بسالامر»

و«الضيفط» ، كنت اردم نفسي عن ذلك . كان ينبغي

إن نتيج للعاملين امكانية تفحص الامور ومعالجتها

بانفسهم لكى تتبلور من خلال ذلك خبرة جماعية

ويّالطبع ، طلبت من الصحفيين ان يتشروا مزيدا من المواد المخصصة لمتجزات افضل السوفخوزات

وآمتيمت بعقد تدوات تبادل الثجربة ، واجسريت

مداولات في اللجنة المركزية ، وقد راينا من أكبر

وطرحنا عليها مهمة دراسة الغبرة السوفييتيسة

والاجنبية ، وايجاد طرائق موثوثة لمكافعة تأكيل

التربة . ولا بَد ل من التنوية بالعبل الكبير الذي

قام به فريق من العلماء على راسه الرفيق بارايف

العائز حالياً على جائز لينين . فاني الذكر حسب

الآن مدى جهده والحاحه على اللود عــــن ضرورة

«الارواء الاضافي» أي عن ضرورة الاراضي البراحة

وليس من قبيل الصدقة ان نظام وقاية التربة قد راي

النور فيما بعد في منطقة الأراض البكر الكاراخية

ولقد بدلنا قصارى جهدنا لندرد عسن شرورة

الاراَّضَى المراحة ، ولَّمَى مَاذَا الصَّدَّدُ اسْوَقُ وتُيَفَّـَةً

جديرة بالامتمام . كَالَّتْ تجرى في مكتبي مداولة

للاغتصاصيين ، كان ذلك أنَّى ٦ حزيران (يولير)

١٩٥٥ ، أَى حَيِنْهَا بِلَمْ الجِلَافُ أُوجِهُ . كَانَ ٱلْقَيْظُ

لا يطاق وكالت الشميس تبيد الغلال ؛ ولكن الحديث

دار حول المستقبل ، -اى حول خطة تطوير الزراعة

في كازاخستان طوال خمس سدوات . اليكم قسما

بن المُحضر الاخترائي يبيتن كيف طرحت المسالة

والرقيق ملئيك (وزير الزراعة في الجمهورية) ا

رالان اتناول الدورة الزراعية ، نظرا لادعال ملايين

الْهِكتارات من الاراضي البكر المستصلحة في الدورة

الزراعية ، سناصص مستقبلا للاراحة مساحسات

كبيرة من الاراخي المعروثة . إننا ملزمون الآن بان

لزرع هذه الاراطى الجديدة قبحا غلال ثلاث سنوات

على التوالى ، ولكننا سنفرع في السنة الرابعية بأراحتها . وإذا خصصنا لهذا مليونا ونصف مليون

مْنُ الْهَكْتَارَاتِ فَقَطَ فَي السَّنَّةُ ، كُمَّا يَقْتَرَمُونَ عَلَيْنَا

فانبا لن تفلع لحد عام ١٩٦٠ في تطبيق تطلبا

الاراحة الا في سندس جميع الارامي المحرولة ، هذا سبيي خدا من وجهة نظر علم الزراعة ، وحتى اذا

وبدايا قبل عام ١٩٦٠ زماء مليولين اغرين مسن

الهكتارات من الاراضي البكر لأجل الومنيع الراسم البحروكة : قالله ينبقي لنا على الل عال أن لقلل بعض الشيء في الحسابات الحالية لعسام ١٩٦٠ مساحة

الاراشي المعروقة المعدة لزرع الحيوب فهكذا فقط

نستطیع ان نؤمن تسییر الزراعل علی لحو رهنید وینیغی لنا ان لفعل هذا بای نمن کان والا فاندا

منتلعل شروا بالارض منذ الدورة الزراعية الاولى

المهام شاناً انشاء شبكة من المؤسسات العلميد

ضَعيفة لا مكان له في الزراعة ...

للغلة الوقيرة في ظروف السهب ، وإن تحسارا على

غلة تذكر أذًا لم تكن متوفرة لديكسم في الأراضي

عصى حد ا احرقوا الاراضى البكر ولكن اعزفوهما

فيماً بعد اقل ما بمكن ،

ساقعل .... ، قلت له اني ساتي مرة اخرى من كل بد ، واتحقق من كل شيء . ورحت مرة اخرى الى "سمتينياك" ، فذهلت : لم يتغير اى شيء تقريبا في السوفخوز ا تحسن حال المؤن في المتجر والمطعم ولكنَّ هذا هو نتيجة للتدخل في السنة المأضيَّة . أما فيما يخص الباقي كله ، فلم يحرك كوفالنكو ساكنا كما من قبل ، كأن العال حرجًا حتى قيماً يتعلق بالماء ، مع اني نصحت المدير اثناء زيارتي السابقة بتركيب صهريج على سيارة شاحنة وجلب العاء فيه ألى المساكن . فها هو ذا حل المشكلة . ولكن من جديد سمعت ، ردا على ملاحظاتي ، الكلمة المالوفة : -- ساقعل ، سافعل ...

أن حالات المعير واللامبالاة-المذهلة ، كما لقد اقول-بين هذا النوع كانت مسم ذلك نسادرة في الاراضي البكر، رغم أن مظاهر سوء التدبير لم تكن قليلة كان من غير الجائز التسامح مع العاملين الذين يزدون واجباتهم على هذا النحو القبيع ، الامر الذي اضطررت الى التحدث عنه خصيصا في اقرب دوره عقدتها لجنة العزب في مقاطعة تسيلينوغراد . ان تخسين الظروف المعيشية انما يعنى توفير اسباب الراحة والمرافق للناس ، والعناية بهسم . وليس هذا عملا اقتصادیا وحسب ، بل ایضا وقبل کل شیء ودوما سياسة تكلف الأخطاء قيها غاليا ، فبسبب الإخطاء ندفع دوما ثمنا باهظا هو ابان الحرب ارواح الناس ، وفي زمن السلم الخسائر المادية والمعتوية.

كان امر توفير الظروف المعيشمية الملائقة يقتضى ان يتراس ادارات الضياع الواقعية في السهب اشتخاص لا يعرصون على تنفيذ الخطة وحسب ، بل ايضًا عَلَى كُلُّ مُسَا يَعْيِشُ بِهُ النَّاسِ ، وَفَي مَقَاطُعُهُ كوكتشيئساف ، كان يطيب لي ، مسلا ، أن ازور كو لخوز «كراسينو ارميينس» ، لا لانهم كانوا يسيرون الاقتصاد هناك بصورة معقولة وحسب ، بل ايضا النهم كانوا يخبرون خبرا لذيذا للغايث ، ولعل الا ابالغ اذا قلت آنی لم آکل یوما وفی ای مکان خبزا الذ من خبيز كولغوز «كراسنوارمييتس»-خبيرا منتفخاً ، عاطراً . وكانت فرقة بيوتسر أيفانوفيتش نيقولايف تتوفق اكثر من غيرها في هذا المجال وقد قال لي : «أننا نخبز خبزا تفوخ رائحته على بعد كيلومتر واكثر ا» . واذكر إنى طلبت ذات مرة حتى بطبغة ارغفة بغية تقديمها للرفاق في الما- اطا وتعليم خباري المدينة.

وعندما كنت اذهب الى البلدات كنت افرح لكل بنر حيدة ، لكل شجرة مغروسة بعناية . وكنت اعجب للهمة التي كان يربى بها الزراع الغيورون الحريصون الزمور والاشجار ، واذهل أحيانا من اللامبالاة التي يرى بها بعض الناس الى سيماء بيوتهم واحواشهم والبلدة باسرها .

ذات مرة امضيت الليل في قرية من ناحيسة غالكينو السابقة بمقاطعة بافلوداد (نسيت ، مع الاسف ، اسم القرية ، وكنية رئيس الكولغوز الذي نزلت عنده) . في الصباح ، خرجت ألى السارع وتجوبت في القرية ، وتعلكتني دهشة كبيرة . كان في القرية شارعان فقط ، ولكن في احدهما كانت الأشبجار تنتصب هنا وهناك قرب البيوت وفي حين أن الشمارع الثاني كان خاليا تمامًا من الاشتجار ، فما الامر ؟ وآذ ذاك روى لى الرئيس العكاية التالية .

فيما مضى ، جاء الى هذه القرية من مدينة اومسك محافظ اقليم السهب الذي كان يشمل قبل الثورة منطقة السهوب الكازاخية الشمالية العالية . جاء وامر كل عائلة بان تفرس قرب بيتها من الاشجار بعدد افراد العائلة . بعد ثلاث سنوات ، جساء المحافظ من جديد الى القرية ليتحقق من تنفيذ امره فرائ الاشجار مغروسة قرب بعض البيوت بينما قبل . أمر المعافظ احضار جميع السكان إلى الشارع الوحيد في القرية أنذاك وتوقيف كل عائلية قرب بوابة بيتها ، ثم اعطى جندياً حزاماً ذا بكلة ثقيلة ومشى على طول الشارع . شكر من كانت قرب بيته اشجار وكافاه بروبل قضى . اما أولنك الذين لسم يبالسوا بالامر ، فقد امر بضربهم بالحرام : عدد الصربات بعدد الاشجار غير المفروسة . وكان المعافظ يامر الجندي اثناء الضرب : «يا فاسيلي اصرب بالبكلة ، بالبكلة ا»

- مكذا ظهرت الاشجار في الشارعين ،-قال ارتيس في خِتام حكايته وضبعك .

النكبات من النكات ، ولكن الامر اقتضى أنذاك يضا النضال في سبيل غرس الاشتجار والإدغال في السرقيرزات الجديدة . وحين اجيء ألان إلى الارامي البكن المعمرة والجوب في ويرعهما واسمع جليف

العدائق الظليلة ، وارى البلدات السوفغوزيـــة غارقة في المغروسات الخضراء ، واشجار التفاح والكرز والطلح والليلاك زاهرة ، والغدران وخزانات الما. التي لا عد لها تلمع وتستهوي وتجتذب ، وعلى ضفافها المتوهجة بنور الشبيس صيادو السبك بمارسون هوايتهم بصبر ، اتذكر بابتسامة قصة معافظ اومسك .

كانت الامور تقتضي ان اسافر كثيرا-احيانا في القطار ، وفي أكنر الآحيان بالطائرة . واحيانا كانت راسطتا النقل هاتان تتعاقبان اثناء جولة واحدة رهذا الجمع كان يوفر الكثير من الوقت الذي كان دائما معسوبا بدقة . وعندما كنت اتوقف مدة طويلة نه معطات التقاء السكك الحديدية أو في مراكز المقاطعيات ، كانت العربة العديدية تصبح كذلك ماوى . والى هذه النقاط ، كانت تاتى مسبقاً طائرة ؛ ولمي غضون يوم واحد ، كان يمكن الذهاب على متنها الى بضع نواح او معوفغوزات .

منافعت في كييف طائرة من طراز «أن-٢» مجهزة على نمط خاص . كان على منن الطائرة جهاز لاسلكي نوى جــدا ، وكان في الصالون ستــة فوتيلات وأضافة على ذلك كان لدى طاقمها سرير مطوى مرجود دائما في مؤخرة الطائرة . وفيما عدا ذلك كانت هذه طائرة عادية ، كدودة كمثيلاتها المعروفة لدى الجميع باسم «أنطون» . ولاجل تنقلاتنا كَانّت مذه الطائرة واسطة نقل لا مثيل لها . فطياروهـــا اعتادوا على اختيار مكان الهبوط اثناء التحليق وكان بوسعهم الهبوط في السهب حيثما يطيب لهم-قرب ای تلسم کان ، او جرار ، او مقسام لفرقه

أذن ، كان كل شيء على ما يرام لولا ان التعليق على متن هذه «العربة الجوية» كأن يرهقني شديد الآرهاق . لقد عردت نفسي لهذه الدرجة أو تلك على تحمل ترنحها اثناء التحليق ، ولكن ذات مسرة اسبح من نصيب ممثلينا السينماليين المحترمين نيقولاى كربوتشكوف ولوبوف اورلوف ومارينا لادينينا أن يعانوا من هذا الترنح . فقد جاؤوا ألى الاراضَى البكر لكي يفرحوا الناس بفنهم ، ولكن لم يجدرا أحدا يعرضون فنهم امامه ، لأن ألجميم كانوأ بعيدا في السهب. تشكواً لي :

- لقد احيينا الحفلات في كوستاناي ، ولكننا نود لو نرى معمرى الاراضى البكر انفسهم . ساعدنا

اعطنا واسطة ما للنقل.

- طيب ، اليكم طائرتي . ثم قلت للطاقم:

- غدا عندى شعل في المدينة ، إما انتم فانقلوا الرفاق الى الفرق ، وحيث ترون الناس ، أهبطوا . ونفذ الطيارون المطلوب بعلاوة . في يوم واحد لها فوا في ناحيتين او ثلاث . كان اليوم ريَّحا ، فكان ترنع الطائرة شديدا للغاية . وعاد الممثلون الى المدينة بالكاد احياء . أن كريوتشكوف ، بوصف رجلا خبر المصاعب في دمره ، قد صمد تماما ؛ اما الممثلتان ، فكان حالهما يرثى له ، نظرت اليهما ولمت قائد الطائرة:

- اظنك تماديت في الطيران ، يا نيقولاي ؟ - كلا ، فهم انفسهم طالبوا مواصلته ، يخرجون من الطائرة ، يتمددون قليلا تحت الجناح ، ثم يؤدون حفلة ، ومن جديد-هيا انقلنا ا انهما امراتان شجاعتان حدا :..

شكرت الممتلين ولكني لاحظت انهم ينظرون الي الطائرة بدون غبطة الصباح ، ولى بعض الآيام كنا نحلق في الطائرة فوق السهب ساعسات وساعات وذات مرة قال لى قائد الطائرة :

اعتقد أن من الممكين تصنيفك في عداد الطيارين ، فقد طرت مائة سماعة .

- وما هو معدل الطيارين ؟

 مائة وعشرون ساعة . - اذن ، من سابق الاران تصنيفي في عداد

الطبارين ، - هذا رهن بكيفية العساب فنعن نطير

بصورة غير عادية . - كيف هذا ، بصورة غير عادية ؟ - على أى علو نحلق في معظم الاحيان ؟ مائة

متر . وكم من الوقت يستغرق الطيران المسف لكي نختار ساحة للهبوط ؟ أذن ء في مثل هذه التحليقات من الاصم اعتبار ساعة واحدة بمثابة ساعتين .

اعجبني طاقم الطائرة - القائد نيقولاي مو بسبيف الطيار المساعد مربين أبيشيف ، وميكانيكي الطائرة

الكسندر كروغليكوف . وكسم من الحالات العرحة واجهت طائر تهم الصغيرة-«البرغشة» ، كما كأنه 1 يسمونها ، ففي السهب حيث نحو ٥٠ يوما فقط في السنة كلها بلا ربح شديدة ، كانت الطائرة الصغيرة تترنع بشدة بلا أنقطاع تقريبا . وحتى على الارشَ ايضًا لم تكن تعرف الهدود: فغير مرة ، كانوا ياتون يُسيارات شاحنة ضخمة ويربطون بها طائرتنا لكُرّ لًا تَقَلُّبُهَا الربِيعِ وتحطمها . اقتضت الامور أن نطيرُ عد امتداد السنة كلها ، دون مراعاة للطقس في اغلب الإحبان ، وخلافًا للتعليمات احبانًا . وكنيا نهبط بعد غياب الشمس وحتى في الليل ، الامر الذي كان معظورا قطعا على «ان-٢» . ولكن الإعمال لم تكن تتفق مـــ التعليمات ، ولقد كأن رفاقي الدائمون طيارين ممتازين ، كما اقتنعت بذلك .

في ذلك الوقت ، كان كثيب ون من الطبارين يعلمون بالسرعات الكبيرة ، بالتعليقات البعيدة بالطائرات النفائة ، وكان طيارو طائرتي يرغبون في ذلك أيضًا على الارجح . ولكن منا العمل؟ فقد كانت من نصيبهم خدمة آخرى ، وكانوا يقومون بها بصبر واستقامة . مرة واحدة فقط شاهدتهم في منتهى القلق ، وحتى مذعورين . وقد كان ذلك ، ان لم اكن على خطأ ، في سوفخوز «فرقة تامان» . طرنا الى فرقة بميدة . وكان ذلك في شهر ايار (مايو) والعشب قد اخضر في كل مكان . وكان الطقس معوا وتحت طائرتنا كان السهب منبسطا مثل الطاولة . وليس من الصعب اختيار ساحة للهبوطة في مثل هذا السهب ، جرى الهبوط على منا يرام كمَّا بِدَا لَى . ولكن ما كاد المحرك يتوقف ، حتى هرغ قائد الطائرة الى المخرج ، مع انه كان عادة يخرج من الطائرة بمدى ، وقال :

خرجت بعده ، ورأيته يمشى بتسرع بمحاذاة الاثر الذي خلفته . عجلتا الطائرة في العشب ، ويفتش عن شيء ما . واخيرا توقف ، ولوح بيديه ، وصاح داعيما سواقى الجرارات الذين كأنوا يعملون في الجوار ، تجمع جمع ؛ واقتربت انا أيضا ؛ وقال مويسييف شاحب الوجه وغاضباً:

على بعد نصف متر عن اثر العجلة اليسرى كانت مسلفة متمددة في العشب ، رافعة استأنها إلى اعلى لم يكن بوسعه في اي حال من الاحوال ان يراهــــا اثناء التحليق ، ولم يرهـــا الا في لعظة الهبوط بالذات . وكان من الممكن ان يؤول الامر الى مأل. فَاجِع . ويصعوب له اوقفت الطيارين ، الذين كانوا مستعدين لان ينهالوا على سواقى الجرارات ورليس فرقتهم بالضرب . بديهي أن هؤلاء لم يتوقعوا هبوط الطائرة في هذا الحقل بالذات ، ولكنه كان عليهم ان يأخدوا المسلفة وغيرها من الاعتدة بعد انتهاه الاعمال في الحقييل إلى مكان مخصص لها ، لا أن يتركوها حيثما اتفق . أن هذه العادثة تبيئن بجلاه ان التهاون وسوء التدبير يتاخمان دائما الجريمة .

عندما غادرت كازاخستان المادني قالد الطالرة اثناء توديعي انه قام ، غلال سنتين من الطيران معى بـ ٤٨ هيوطًا في السهب في شتى الاماكن ، وقد ابلغنى ذلك باعتـــزاز ، وقد قدرت اعترازه هذا بوصفه طيارا . وبما أنى على علم جيد بمدى مهادة هذا الطيار البارع ، فلم أطر فيما بعد ، وقد صرت امينا للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عندما كنت اذهب آلى الاراضى البكر ، الا على متن ألطانسرة التي يقودهما نيقولاي غريغور يبغيتش

اذن ، جرت الامور عندنا من جديد على نحو عادم وواسع ؛ وكنت اتنقل كثيرا ، وانام نوما متقطعاً وآكل حيثمسا اتفق . وذات مرة ساءت عالى فن تسيلينوغراد ، واستعدت وعيى على النقالة ، وقبل ذاك ، كانت قسد اصابتني نوبسة قلبيد سيميبالاتينسك فحملوني الى الما- آطا وأضطردت لأنَّ الزم الفراش بعض الوقت في البيت ولان اصله " مبوم الاطباء الدين حاولوا أن يزجدوا بي في المستشفى . ولكني عارضتهم وقلت مازما : يكفى المرد ان يقع في ايديكم حتى يسترسلوا في علاجه ولكن الرئيسي ، هو الله لم يكن الوقت ملالها للمرض فقد كانت الأراش البكر تصب علينسا كثرة مِنْ المشاكل والامور والهموم الجديدة ، الصعبة والمعقدة احيانا ، والعاجلة دالما

ودخلت معركة الحبوب الطور الغاصل .

اود لو اتحدث بأيجاز عن سياستنسا في الإجراءات الزراعية في الإراخي البكر ، هل كان ال هَيْ أَلَى عَمِلْنَا خَالَيْهِا مِنْ الإَخْطَاءُ 9 كَالا مِنْ يَسِمِعْنَى أَنْ

اؤكد هذا . هل كنا على علم باننا نعضى الى منطقة الزراعة فيها مجازفة كبيرة بغاصة ؟ اجل ، كنا على علم بذلك ، واستعددنا سلفسا لهذا ، هل طرقت آذاننا تحذيرات العلماء بان الفلاحة الواسعة النطاق قد تحول السهب الى صحراء قاحلة لا طبعا ، طرقت واخذناها بعين الاعتبار . أن سياسة الحزب في مجال إلاحراءات الرراعية في الاراضي البكر قد تلخصت إذا ما تكلمنا بايجاز ، في التقليل باكبر درجة ممكنة من العواقب السلبية لتدخل الانسان في طبيعنسة السهب البكر ، وفي تطبيق وترسيخ افضل الأساليب الزراعية وأحدثها في هذه الانعاء ، ثم وضبح نظام للزراعة مكيف جيداً للمنطقة الجافة . ولكننا لم نكن تعرف ولم يكن بوسعنا ان نعرف سلفا اى نظام

ليونيد بريجنيف \_

مناك مثل شرقى موفق يقول من سار على الدرب وصل. وقد كتب لينين قبل الثورة يقول : «أن الطبقة العاملة الروسية ، باعمالها الثوريسة الحافلة بالأخطاء ، ستظفر بالعربة لنفسها وستدفع أوربا الى الامام ؛ قدع الاخسة يتغطرسون بخبولهم التوري العديم الاخطآء»

الخبول العديم الاخطاء . ما اصوب هذا القول ا أنه لمن اسْهَلَ العَلْوُلُ ترك ثروة الطّبيعة وشانّها ، فاذ ذاك يمكن تعاشى أي مغوات . الا أنّنا مضينا إلى هذه السهوب اليور العريقسة في القدم ، ونحن مؤمنون أماناً راسخاً باهتدار العقل البشري ، وكنا على اقتناع وأسنغ باننا سنفلح بنتيجية عملنا الضخم والمهسم أشعبنيا على استصلاح الاراضي البكر ، في ايجاد الوسائل للحقاظ على خصوبة اراضيها . وانكبينا يادى بدء على ايجاد هذه الرسائل الجديدة .

بعد فترة وجيزة نسبيا تخلينا عن حراثة الارض في الربيع عشية البدر ولم نمارس سوى حرائسة الاراضي المراحة في أيار وحزيران والحرائسة في الغريف ، ونظمنا استبقاد غطاء الثلج في العقول ووفرنا مساحات كافية من الاراضي المراحة وما الي ذلك . وخلاصة القول اننا فعلنا كل شيء لأجل اداء المهمة الزراعية الرئيسية في المنطقة السهبية العافة وقوامها حَفظُ الرطُّوبَة لَمَى الْتَرْبَة ، وحددنُ كَالْك مواعيد البلر والزرع ، مسم أن ذلك لم يكن بالامر السهل ، والآن ، لا يبلر احسد في الأراض البكر السسطيعة قيال التعلق الثاني من شهر ايسار (مايو) ؛ وقد غدا ذلك حقيقة اولية ، بديهية . اما آئذاً في الارض الموحلة ، تكسب ا»-هذه العبارة القديمة ، الأليقة كانوا يرددونها في كل مكان . بل أن بعض العلماء كانوا يصنر ون على القيام باعبال البدر في منطقه الاراشي البكر في مواعيد

ولكن كانت هناك وجهات نظر أخرى . وقد بينت تجرية السنة الاولى ان الاراضي المزروعــة في أيار (مايو) قد اعطت غلة ممتازة من الحبوب ، قما اللَّي قعل قعله هنا-قوة الارض غير بالمنهكة ام مواعيد الزرع المتاخرة ؟ لمي سنة ١٩٥٥ ، ازدادت مساحات المزروعات المتاخرة كثيرا ، وكان من الجلى انها صمات للجفال بصورة الفصل . وكان يغيل ان كل شيء واضح ، ولكن المجادلات استمرت ، وكان من المسعب بخاصة اقتاع السكان القدماء . قان رليس الفرقة ليقولايف من كولخوز «كراسنوارمييتس» اللي ذكرته آنها /ذاك الذي اشتهر بخبره اللذيذ/ ، اختتم الحديث في هذا الموطنوع قاللا :

- نجرب ، طبعا ، ولكنك لا تتصور كم سيكون معيا ردع فلاحينا عن التسرع . فمسا أن يروا أنه يمكن الدخول مع المسلفة أنى الحقل الربيعي الموحل حتى يشرعون في البدر على جناح السرعة ، انهــــم اعتادوا على هذا ...

ومهما يكن من امر ، كانوا قبيل ربيع ١٩٥٦ في كثير من الاستثمارات البنديدة يعتبرون البدر الباكر حدثًا خارقًا مثلما كانوا يعتبرون قبل ذاك بقليل البذر المتاخر . ولكن العادات القديمة ظلت تمارس تاثيرا قوياً . وذات مرة روى لى في موسكـــو الامين الاول للَّجِنِيةَ العربُ في ناحيسة ايسيسل ، اناطول روديولوفيتش ليقولين-وهو شغيل مبتال ، استحق ابان ملحمة الاراشي لقب بطل المسل الاشتراكي-كيف خالف احد المدراء عندهم مع ذلك مواعيد البدر

- ومن ذا الذي اقدم على مدا ، كما نظن ؟ - وذكر نيتولين اسب مدا المدير للسوفخوز ، - لم لحتفل بعد بعيد اول أيار (مايو) ، وإذا مدا «البطل» يندفع الى مقر لجنة الحزب في الناحية ويصبيح وهو يؤدى التحيية السنكرية : «ايهسا الرفيق الامين السوفخور الهسمي البلر ا» للزت من مقمدي ... وقلت : «قيا لك ! لماذا استعجلت أ» ، قال اللم

ارادوا أن يكونوا الطليميين في الناحية . ﴿ لِكُنَّكُ ستخسر الفاله من جراء ذلك ! " .

وهكذا كان . فقد جنت الناحية ع العدوم ١٦٠٠ كيلوغرام بالمتوسط من الهكتار الواحد ، بينما جني «الطليعي» ٦٠٠ كيلوغرام فقط ، هذه العادثــــة قديمة . وبعدها اشتغل الرفيق المعنى دون ان يضن يقواه ، ولهذا لا اذكر اسمسه ، ولكن ما اصعب استئصال هذه العادة ، عادة تقديم التقرير قبل الجميم من كل بد . اما بعد فليكن الطوفان .

والإحظ انه يعدث احيانا شر" من ذلك : يفلحون جيدا ، يبدرون في الموعد المناسب ! ولكن فيما بعد م اطوار الحماد والنقيل والغزن والمعالجية بخسرون ثلث الغلة او يكاد . أن الحيلولة دون وقوع الخسائر هي الآن احد الاحتياطيات الرئيسية في الزراعة ومن الجلي تماما ان صيانة المنترج الجامز متطلب من الجهود والاموال اقل بكثير مما يتطلب انتاجه . اذن ، هذا السبيل مليد ، ويتفق مع نهج العزب الرامي الى زيادة المردود ؛ والرئيسي أنه يتنقّ

انى اكن احتراما خاصا لاولئك الذين يسيرون على خطهم في الزراعة بمثابرة واطمئنان ، وبدرن هرج وبدون ضجة وضوضاء ، ويرون دائما الهدف النهائي لقد اقتضى الامر أن نعيد النظر في الكثيسر من الاساليب الزراعية في الاراضي البكر . مثلا . كان عمق غرس البدور يتسم بنظرنا بقدر من الاهمية لا يقل عن مراعيد البلر ، وليس من قبيل الصدفة ، كما أبين ، مسدت مقاطعة كوكتشيتان كلها خيرا من جميع المقاطعات الاغرى لجلاف عام ١٩٥٥ . ففي زمن/ لبلد ، كنت في سولخوز «جدانوفسكي» ، ولاحظت إنها من البدون البدور على عمل اكبر من المالوف ومنا أيضا فسر لى أمين لجنة العزب في المقاطعة روغينيتس «امرا تاتها» .

- يعتقد مهندسنا الزراعي اله يجبُ غرس البدور ؛ على عبق ٣ أو 1 سنتمترات ، كما تنص القواعد الزرامية في منطقة الاراضي البكر ، بل على عمق ٦ وحتى ٨ سنتمترات - ولكن لا يزرعون بهذا النحسو سوى الذرة

من المؤسف الى لم احفظ في ذاكرتي اسم ذلك المهندس الزراعي ، ولكني الأكر شروحه : - انا ، يا ليونيد ايليتش ، كان عندي في السئة الماضية قطاعات اختبارية بهذا العمق للطفر لا سبيل الى أية مقارنة ا السر بسيط : الطبقة العليا من التربة تبف منا بسرعة ؛ وما أن تعد النبسية جِدُورِهَا حَتَى تَتَسَقَقُ التَّرِبَةِ فَي شَرِيحَتِهَا العَلْويِــــــ وتقطم الجدور . اما عندنا ، فإن الجدور تنمو وتقوى . وْتَاعَدُ الرَّطُوبَةُ السَّفَلِي قَبِلِ أَنْ تَجِفُ التَّرِيَّةِ ، وَمَنْ ثُمَّ

يعل موسم الامطار ، واقبت طوال يومين الاسلوب الجديد للبلر . ومن «جدانولسكي» فارت مع هذا المهندس الزراعس ال سوفانسوز «تشيرنيغوفسكي» ، ثم الى سوفاوزات اغرى ، حيث عملنا على تعديل عمق فرس البلور بالمباذر ، وزحفنا في الآثلام ، وخدشنا أصابعنا حتى طهور آذان الاطفار ، لنتحلق من اوضاع البذور ... وبالفعل ، عندما هبت الربع الجافة ، احتفظت العقول التابعة لهذه السوفخوزات بلونها الاخشر مدة اطول مما في سائر الاستثمارات وكائت تبدو جزرا خصرا وسط السهب الكامد . كان هذا الامر جديرا بالاعتبار والآن تفرس البساور في منطقية الأراضي البكر المستصلحة على عبق في حدود ٨ سنتمترات ، غلاقاً لما هو عليه الحال في الإنحاء الاخرى ؛ وقد اسبع

ذلك أسلوبا زراعيا مألوقا . وهكذا كانت التجربة تتكدس حبة قعبة . ولكن الى جائبَ الثرفيقات ظهرت بالأيا جديدة ، فَفَد اخْذُ يَتَعَلَّقَ تكهن الملماء باختسال تآكل التربة بسبب الريع واذكر الاعاسير الاول فوق الحقول والاشرطة الرملية على الطرق في مقاطعة بافلودار ، وقد شاهدتها مع امينى لجنتى الحزب في ناحيتين الرفيفين حسندول وكابررنييك ، كانت الفاصقة السوداء رهيبة ، وكان من الصمب التنفس ، وبعد ذلك بفترة وجيرة ظهرت الاعشاب الطنيلية في الحقول .

يعكى . أن هذا الرجل يتعل بقسوة الناع كبيرة يكن سرها في التجريسة المتكلسة غلال سلوات وسنوات ، والعكسة الشعبيسة والإغلاض للارض

تحدث بايجاز ومجازا 

دائياً، موستوه ، ملحق العدد ، و

«الياء موسكو» ، ملحق العدد • ه

الرقيق بريجتيف : ومن يجادل في هذا ؟ الرفيق ملنيك : يجادل قرار اللجنة المركزيسة للحزب النسيوعي في كازاخستـــان ومجلس وزراء الجمهوريسة حيث ورد رقم آخر بشأن المسسوب والمنصود تعديل هذا القرار المتحد سابقا ، لأن عندما جرى اعداده لم يكن بوسعنا بعد أن تراعبي الكثير من الامور بدقة

الرفيق بريجنيف : فيما يخص الاراض المراحسة يجب عرض المسالة بمزيد من الوضوح . اني افهم أنناً وقعناً في مازق لحد ما . فهل هذا يمت بصلاً الى قرارنا المعنى ؟ الرقيق ملئيك : اجل ، فهو يقيدنا .

الرقيق بريجنيف: يجب الانطلاق من العقلانية الاقتصادية . لا بد من حساب جدى ، دقيق ، سليم تمليه ظروف تسيير الزراعة . ويتبين الآن أن علمنا أن نمض قدما في منطقة الرطوبة المنخفضة في الارض الاسوا نوعية . واظن أنه يمكن القبول من باب التخمين باننا سنجد زهاء مليونين اضافيين من الهكتارات . ولكسن ماذا سيحل بالمحصول الاحمالي ؟ الا تتمادون في تخصيص الاراضي للاراحة؟ الرقيق ملنيك : كلا ، لا نتمادى ، كل شيء تم وزنه والاتفاق بشانه مم المقاطعات .

الرقيق اريستالبكوف (نائب رزير السوفخوزات ني الجمهورية) : يجب زيادة مساحة الاراضي المراحة الى مستوى ١٦-١٨٪ . وفي هذه العال سنتمكن من اداء المهمات المقترحة

الرفيق بريجنيف : ولكن ما هو العاصل مسم ذلك ؟ أَذَا كَانَتُ نسبةُ الأراضي المراحة ستساوي مثلا ، ١٧٪ كمعدل لعموم جمهوريتنا فهلا نضمين المحصول الاجمالي المطلوب ؟ وأني لانبهكم إلى أن دور كازاخستان ، فيما يخص المحصول الاجمالي دور خاص ، استثنائي ، ولذا سيتابع الحـــزب والحكومة هذا الامر بصرامة . لا يجوز أن نتارجع من رقم الى آخر . من المؤكد انه لا بد من توافر الاراضي المراحة ، ولكن كم ؟ كم كانت مساحتهــاً قبل البد باستصلاح الأراضي البكر ؟

ألرفيقة الدريانوقا (رئيسة مصلحة شؤون العلم بوزارة الزراعة في الجمهورية) : في عــام ١٩٤٠ كأنت نسبتها ١٨٪ . والأراض المراحة انها هــــــى بالنسبة لمنطقتنا اساس الزراعة . وفضلا عين ذُلك ، اريد أن انوم بالأعشاب المعمرة ، وانسى اتصد النواحى المتعرضة لتآكل التربة بفعل الريع فغيها يجب أن نقدم على دورة زراعية أبطأ وزرع الاعشاب بصفتها مثبتاً للتربة ، ولكن هذا الاعتبار ليس واردا في الحسابات ، والى جانب السدورة لزراعية التي تقدم بها مالتسيف يجب ان نطبق دورات تنضمن زرع الاعشاب المعمرة .

الرقيق بريجنيف : أنه لأمر حسن ... ولكن ما سيكرن حاصل زرع الفصفصة هذه السنة فيسي مقاطعة بافلودار، مثلا؟ لا اعشاب ولا تثبيت للة, بة. الرفيقة اللويالوفا: ني هذه المقاطعة لا يتعاملون زرع الاعشاب ، ولكنهم سيضطرون الى ذلك . والا فان التأكل في المقاطعة مسيكون أشد مما في اي مكان آخر . أن التآكل بفعل الربع سيمسي عندنا بلية رهيبة اذا لم نشرع الآن بالذّات في أتخساذ أجراءات الوقاية . ويجب أن تنعكس هذه الاجراءات في خططنا وحساباتنا المعدة لخمس سنوات .

الرفيق بريجنيف: أني موافق معك . من الواضع انه يجب التنويه صراحة في مذكرتنا الى اللجنية المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والى الحكومة بان انتاج العبوب في الجمهورية بسيبلغ مستوى كذا ثم يتوقف عنده ، وهسندا مفهوم تماما ، قاننسا سنستصلح خلال سنتيسن ١٨ مليون مكتسار وسنزرع آلارض قمحسا ثلاث سنوات على التوالي ولكن لا يجوز أن يستمر الحال على هذا المنسوال ان الرقم الذي سجلناه من قبل على سبيل التقريب انما كان رقما اعتباطيا ، عبارة عما توخيناء . قيما مكن من النهوض الى: المستوى المرسوم بفضل استصلاح مساحات اضافية من الاراضي البكر واستشارها ، وليس عن طريق ارهاق التربة .

الرفيق ملنيك : ليس لدينا متسع من السوقت لتحرير المذكرة . ففهة يومان إو ثلاثة فقط الرفيق بريجنيف : ليتراس امين اللجنة المركزية فاضل قريبجانو فيتش فسريبجانوف هذا المسلل ويجمعكم جميها عنده ، واعدوا صفحة اثر صفحة ليل

الرفيق ملئيك : في مدء الحال سنضط ال اغلاق أبواب الوزارة الرقيق بريجنيف : أن مذا العمل لعل درجة من الاهمية بحيث يبرر اي جهد تبدله لتحقيقه ، مذكرة المسيرة وسمهلة على القراءة ، الارقام والاستنتابات

كل شيء دقيقا وواضعا»

في شمباط (فبراير) ١٩٥٦ ، استطعت في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السرفيتي ان ابلغ الحزب باعتزاز أن قضية استصلاح الاراضي البكر قسد تكللت بالنجاح . ففي بحر سنتين آزدادت مساحة الاراضى المزروعة في الجمهورية الى ٢٧ مليــون مكتار . وقد خصصنا لزرع العبوب ٢٣ مليــون مكتار ، منها ١٨ مليون هكتار لزرع القمع اى ما بوازى اربعة اضعاف المساحة المخسسة له قيا استصلاح الاراضي البكر . وباسم جميع معمرى الاراضي آلبكر اكدت للمؤتمر أن كازاخستان تستطيع ان تنتج مليار بود من العبوب واكثر . وبمآ انني كنت ابعد من أن احسب أن كل الامور

- ان المنظمة الحزبية في كازاخستان تدرك ان زيادة المردود هي الآن ، وقد بلغت مساحة الاراضي المزروعة في الجمهورية مستوى ٢٧ مليون هكتار احتياطينا الرئيسي من اجل زيادة انتاج الحبوب لاحقا وفي هذا المجال لا نزال نواجه نواقص كثيرة . ونظر ا لاستصلاح الاراضي البكر يصبح وضع نظام للزراعة يراعي الخصبائص المحلية لكل سوفخوز وكولخوز سمعيآ وراء افضل انتفاع بالارض ووراء الحفاظ على خصوبتها ، امراً لا يقبل التأجيل . وهذا عمل كبير ومعقد ; ونحن نستعين باكاديمية العلوم في الانحاد السوفيتي والاكاديمية السوفيتية للعلوم الزراعية اسم لينين ووزارة الزراعة ووزارة السوفخوزات في الاتحاد السوفيتي من اجل اداء هذه المهمة البالغة الشان ، وفي سبيل السير الى النهاية الموفقة بهذه القضية العظمى ، قضية أستصلام الاراضي البكر .

قُرُ عام ١٩٥٦ ، دقت ساعة التوفيق والنصر في الاراضي البكر . فــان المحصول في السهـوب الكازاخية كان وفيرا للغاية ؛ وعوضًا عن الـ ٦٠٠١ ملبون بود الموعودة ، قدمت جمهورية كازاخستان للدولة مليار بود مين العبوب . ولقد شعب ت بالسعادة حقا وفعلا عندما كوفئت كازاخستان في العام نفسه بوسام لينين لاول مرة لقاء المليار الاول من بودات العبوب المحصيلة في الاراضي البكر ستصلحة ، لقاء هذا المليار الاول بالذات الذي اكتسبت الاراضى البكر المستصلحة بفضله مكانة راسخة لم تستطم أن تزعزعها فيما بعد لا الكوارث الطبيعية ، ولا القرارات الاعتباطية التي ضاعفت

ولكنى لم استطع ، ويا للاسف ، أن أشاهد بام عيني ذلك المحصول الوقير الذي بذلت في سبيله الكثير من الجهود والقوى . ففي المؤتمر العشريــن انتخبت من جديد امينا للجنة المركذية للحيزب

الشيرعى السوفيتي . والشيرعي السوفيتي . وجورين وماكارين وغيرهم من الرفاق من كازاخستان الى فندق «موسكو» الذي نزلت فيه آنذاك ، لأجل تهنئت .... وجرى الفراق في جو من العجلة ، الا آنه كان فراقاً طيباً وكنيباً نوعاً . فقد كانوا مسرعين في العودة الى كازا خستان ، اما انا فكنت افكر في عمل الجديد ولكني اريد أن أقول أني شعرت بالحرزن والاسي لفراق الاصدقاء ، والسهب الذي احبيته ، ومعمري الاراضى البكر الاعزاء على .

ولحسن الحظ لم يكن هذا الفراق طويلا بالنسبة ل ، قان الاراض البكر التي غدت ملحمتها مرحلة عزيزة ومهمة للغاية في حياتي ، ظلت تشغل بالي وتحرك مشاعري على الدوام ، وتجتذبني اليها . وبعد حقبة قصيرة تمت بصلة الى عمل الجديد ، عدت من جديد الى هموم الاراضي البكر . ومن عداد اشعالي الكثيرة في منصب الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشبوعي السوفيتني ، كان دعم نظام حماية التربة في الاراض البكر ، هذا النظام الذي وضعه العلماء السوفيتيون برئاسة بارايف . وهذا النظام سارى المفعول الآن ، وقد حمى الاراضي البكـــر المفلوحة من التأكل بفعل الربع ، ولقد أستطعنا أن نطبقه في أجال قصيرة في رقعة شاسعة من الاراضي بما في ذلك في المناطق السهبية الاخرى من بلادناً

مدعمين توصيات العلم يمنجزات التكنيك . والآن ايضا اهتر دائما بالإراض البكر المقلوحة وغالبًا ما اذهب الى كازاخستان . وبوسعى ان إقول اني ارى الآن هناك ان حلمي وحلم منات الآلاف من النسيلينين قد تحقق في الواقع

فقط . لا تعقدوا ، لا تتنالسفوا ، اذ يجب أن يكون وضعت المذكرة وارسلت الى موسكو . وقد اكد لزمن صواب حساباتنا .

ان أستصلاح الاراضي البكر في كازاحستان لم یکن انجازا ضخما وحسب ، بل کان گذلك عمار مُفدًا من الناحية الاقتصادية ، وانى اسوق ارقاما نَثْبَت هَذَا . في غضون السنوات الآربع والعشرين المنصرمـــة ، باعت كازاخستان للدولة اكثــر من ٢٥٠ مليون طن من الحبوب اي ١٥,٥ مليار بود آ وفى الوقت نفسه بلغت جميع النفقات على زراعة كازاخستان-وانبه الى ذلك خصيصا : على فرع الزراعة كله وليس على استصلاح الاراشي وحده – ۲۱٫۱ مليار روبل ، من عام ١٩٥٤ الي عــام ١٩٧٧ ضمنا . وفي هذه الحقبة نفسها بلغ مقدار ضريبة التداول المحصلة من بيع العبوب ٢٧,٢ قد انجزت وجميع المصاعب قد ولت ، استطردت مليار رويل ؛ وهذا يعنى ان البلاد حصلت على ٦,١ مليارات روبل من الربح الصافي . هذا مع العّلم أن مجمل قيمة الاموال الثآبتة والأموال الدائرة فلمم السوفخوزات والكولخوزات الكازاخية يبلغ أليوم هآ

جنى الحبوب بالمقادير اللازمة . وهذه الارض تزداد حلقواً بالطآلرة فوق رحاب السهب ، فانكم لــن نروا حَقُولُ الحبوب وحسب ، بل ايضًا الطرق المزفتة والبلدات ، والسكك العديدية ، وخطوط نقل الطاقة الكهربائية وعمارات صوامع الحبوب، والمصانع والمعامل الكبيرة ، والمدن . وكل هذا قد ظهر الى الوجود ، في قطر السهب المعشوشب سابقا ، بفضل

مليار روبل ، اذن ، تم التعويض في اقصر الأجال

عن جميع الجهود والنفقات ؛ وقضلًا عنَّ ذلك ، عادتُ

هذه الجهود والنفقات بربع ، ثلك هي الحصيلية

الموفقة التي اسفر عنها النصر في اكبر معركة من

اجل الحبوب في تاريخ البشرية الاقتصادى ا ولقد

تبين ان السهب القديم اشبه بالصناديد والعمالقة

وبعد أن استصلحه الانسان بكدحه ، أضفى مزيدا

من القوى والاستقرار على كل زراعتنا ، ووفر ضمانة

الاراضي البكر

ومن المؤكد ان ليس كل ما يمكن تحقيقه فيسى السهوب البكر قد تحقق ، وان الاحتياطيات لا تزال

هائلة هناك . ولكن هذا موضوع حديث خاص . أما

الآن ، فاني اريد أنَّ اتناولَ ما تَحقق ، ما يبعَّد على

الانشراح والدهشة

تمحه الوفير الغلال . اذكر أن مثلا ، ما كانت عليه مدينة اكمولينسك عندما رايتها للمرة الاولىء بيوت صغيرة طينيسة واطئة ، شوارع ضيقة ، ثمانون الف نسمة ... اما الآن ؟ فقر مده المدينة التي أسميت تسيلينوغراد ازداد عدد السكان الى ثلاثة اضعاف ؛ وقد تجددت اعيد بناؤها كليا تقريبا ؛ وفيها الآن عشرات من المؤسسات الصناعية ، واربع مؤسسات للتعليم العالى ، و١٥ مدرسة ثانوية مختصة ، اعدت فسي السنوات الثلاث الاخيرة وحدها ، مثلا ، أكثر من عشرين الفا من الاختصاصيين .

لقد اصبح أستصلاح الأراضى البكر حافزا قويا لتطور القوى المنتجة فيسى كازاخستان ولتنامسي انتصادها وعلمها وثقافتها . وظهرت مراكز صناعية كبيرة للغابة ، ونشأت وتنامت ٩٠ مدينة جديدة بما فيها مدن رودني وايكيباستوز ويرماك وكنتاو واركاليك وشفتشنكو المعروفة في عموم الاتحاد السوفيتي . وتستخرج وتنتج كازانستان الفحسم والبترول والحديد الصب والقولاذ والمعادن غيسسر العديدية والاسمدة المعدنية واحدث الآلات الادوات والآلات والجرارات . واليوم لا يدهش احدا واقع أنه جرى في كازاخستان ، المتاخرة سابقا ، تشقيل مفاعل عامل بالنوترونات السريعة .

وفي كوكبة الجمهوريات الشقيقة ، تشم الآن نجمة كازاخستان بمزيد من السطوع . ولقد سار تطور الجمهورية سنوات ومراحل من خمس سنوات ، الا ان مناقشة مقومات هذا التطور ورسم اتجاهائك و«تخميره» قد جرى قبل ذلك بكثير . فان الكثير من السيماء الحالية لهذم الارض قد تبدى فيما مضى منذ نحو ربع قرن ، عندما اخذ العلماء والباحشون والمخططون والمصممون يترددون على مدتبي اللجنة المركزية ، الأمر الذي كان يتطلب كالك الانتباء والوقت والقوى .

ومل من داع الى التحدث عن مبلغ سعادتى حاليا وانا ارى ما يلى : لقد تشات في هذا القطر مجبوعة زراعية سناعية ماللة اثرت تأثيرا تويا على تطور اقتصاد بلادنا باسره . أمسا ملحمة استصسلاح الارامي البكر في هذا القطر فقد بينت للعالم بأسره مرة اخرى ما يتصف به المواطنون السوفيتيون من سبجايا أخلاقية في منتهى النبل ، ولقد أصبحت هذه الملحمة رمزا للتفائي في خدمة الوطن ، وانجماذا عظيما من انجازات عهد الإستراكية .

### الاتحاد السوفيتي - الولايات المتحدة الامركية: تطويس التجارة مسن متطلبسات العمسس

وقدت في موسكر الدورة السابعة للجنسيسة التوقف يهذه الدوجة أو تلك على العلاقات الطبيعية المرايتية الاميركية لشؤون النجارة والجلمسة السادسة للمجلس الاقتصادي والتجاري الاميركي السوقيتي وقد تم ذلك نتيجسة اقرار الطرقين بالشرورة البوضوعية لاقامة علاقات تجاريسسة واقتصادية طبيعية بين الولايات المتحدة والاتحاد

> رقد جاء الى موسكو لغرض الاشتراك فيهمسا المنات من وجال الاعمسال في ألولايات المتحدة كذلك بلومنتال وزير المالية والسيدة كريبس رزيرة التجارة اللذان حملا رسالــة من الرليس لاميركي كارتر الى ليوليد بريجنيف رئيس هيئ رئاسة السوفيت الاعق للاتعاد السوفيتي السكرتير لعام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوقيتي ملاقات تجارية مع الولايات المتعدة على اساس التكافق والنفع المتبادل وهذا مسسأ اكدم ليونيه بريجنيف مجددا خلال استقبال بلومنتال وكريبس في الكرمدين . ومن المعروف ان وضميع التجارة لسوفيتية الاميركية ليس جيدا الا تقلصت في السنوات الاخيرة بمقدار الثلث رما زألت تراصل السير في نقس الاتجاء ويتجمل الجالب الامريكي مسؤولية ذلك يصبب الندابير النمييزيسسة التي يتخذما تجاء الاتعاد النسوفيتي وقد حاولت الولايات المتحدة بالفاذما هذه التعابير أن تمارس فمغطأ

سيأسيا على الاتحاد السرفيتي وأن تتدخل في شورته الداخلية ، وهذا هو السبب الذَّى دعا يريجنيف الى التاكيد اثناء لنائسه مع الوزيرين الاميركيين على انه اذا كان الجانب الاميركي راغبا ومستعدا فعلا لتسوية وطنع العلاثات السوفيتية الاميركية ودلمها الى امام انح طريق الثماون البناء وخلق جر الثقة المتبادلة فانه سجل في هناص الاتحاد السوليتي شريكا يعتمد عليسه في ملا الامر ، والتسناء اللقاء مع ماريمان الشخصيسة الاميركية البساسية والاجتماعية المعردفسة إشار القائد السوليتي لدى تنارله الملائات السوليتية الاميركية الى غرورة الالتهساء باسرع وقت من اعداد وعلد النالية عديدة حول العد من الاسلحا

الدرجة الأولى . ان الوال بريجتيف ماه قد برمنت مرة اخرى ل ادراك الاتعاد الشوقيتي العبيل لاعبية لضيأ تحسين الطلاقات الدولية بين البلدين ، صواء من وجهة نظر مضالحهما الخاصة ء أم من وجهة لظر مصائر السنلام . وقد اكد ليوليد بريجليف التا مادية النداء التي اقامها على شرف اعضاء الجلسا السادسة للمجلس الاقتصادي والتجاري الاميركي السوفيتي قائلا ، إنها لعقيقة واقعة أن السلام والامن وسعادة شعبن بلدينا ، بل والسلام في العالم كله ماى حياء الملايين البقر على الارش

الهجرمية الستراتيجية باعتبارها مهمة ملحسبة من

# تعليف على الاحداث الدولية

اختم في بروكسل اسبسسوع الاطلس الذي عقدت خلاليه طانفهة من الاجتماعات للقادة العسكريبن والسيامنيين لحلف شمسسال الاطلسي واثنهت تلك الاجتماعات بدورة مجلس العلف مستوى وزراء العارجية .

فيه عملية الانفراج الدرق تاثيرا طيبا في ارزوبا وقي سائر ارباه العالم ، وحين تنتطر الاوساط الاجتماعية عواصلتها وتشبيتها والم يستطلب البشاركون في دورة وجلس العلف في مثل الجر التعاضى عن المناكل الدرلية الكرى اعربوا عن ارتباحهممسم للقدم في المفاوضات السرفينية الامبركية حول العد من الاسلحسب الهجرميسية الاسترائيجية ، وانتاروا الى اهمية ميامنان فورنسسا حول النهديض المنبادل للغرات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا ، حتى خصص في البيان الشترك حيز الكلمسسات مثل وتعمين العلاقمسات ببن الشرق والغرب والزع

السلام" ، بيد أن قادة الحلف لم يقمار أ شيئا غير الاطلسيء الى مغططات موامسلسسة زيادة القدرة الى العلق في العام الباشي ١٧٨ مليار درلار على الاغراض المسكرية ، ومن الا تنفذ قرارات دورة واشتطن اكدت في يروكسل عزمهــــا على زيادة البيزاليات المسكرية بتسبة ٢ بالمائة كل عام . وتقرر الاسراع في تحليسسل ديرنامج الدفاع» الطويل الامد ، وزيادة كمية منظومات الصواريخ

والدبابات والطائرات وشراء منظومة الانذار الجرى والبراقية التي تبلغ قيمتها ملياري دولاد . وتغترق المنطقة القريبسة يان يعض البلدان الاعضاء في الناتو وخاصية البلدان الصغيرة لا تبدى رغبة في الإنفاق وفقـــا لمتطلبات العلف فتشير صحيفة «قرائكاورش الغيماينيسه» ال والارتياب بعمدد ان حلف النائسو يتطلب نفقات مالية كبيرة» . ومن اجنسل الناع الذين يبدون شكرك يليا قادة العلف الى الاكاذيب حول «الفطر من الفرقية و«تغلق» اللوات المسلحسة

لعلف شمال الأطلبي، ه والسيد ظهرت في بروكسيسل شهية الحلف العدرائية يشكل سافي للنايسة ، لنوتش خلف لإيراب النفلة الرضيع في ايران وفي الشرق الارسط ، وبحثت لاول مرة في تاريخ السابيع الإطليري مسالة اعداد خط سياس لحلف ناتر

لقد بيئت دزرة مجلس حلك التاثر البثمادة روكسل ان مذا العلف ينهج خط زيادة الاسلحة رنَّسِكَ أسس السلام والامن في أووريا ه

### اران : اسباب الازمة

لا تزال مرجة الاضطرابات والنظاهرات السميية تمم إيران ، وعلى الرقم من العظر يغرج العشرات رمات الالبول من الناس ال الشوارع مطالبين المتظامرين العزل من السلاح ، والسدل معليات المارضة على إن الرف الإضفاص لد استضهدوا من المضاركة في تقرير معيير البلد ،

> واسما في شهر معرم يشكل عاص ۽ غير أن الاحتماج لا يبرز فقط في المظاهرات التي تعمل طابعا دينيا ، فتخال مظاهرات الجماهير، الشعبية لى ايران طابعا سياسيا بشكل وأشيع ، ريستسر إشراب هبال النفط ، والفقص استغراج اللكط بعد بسسنداد مرقين ، وعبلت الغروع الأغرى من

إين كمن أسباب هذه الاعداد الماسارية الاالد الدرائر الاميركية التجسر حبلها العللها د فله الهين أن الرلايات المتعدة الاميركية لسم تكن بعيدة little a city lader to beautiful city at felcs

تلبية لدعوة اتعاد الجمعيات السرليتيسة للصداقة زار ألاتعاد السوليتي وقد جميلة الصدائة العربية الليبية السوفيتية يرتاسية سيد لصين ۽ عضن تيادة الجمعية ،

ادارتها واللغان الإجتماعية

وقد استقبل الرفد ديستسنكر رئيس معلس إذارة جمية المتدالية والاتكاد السرليتي ليبياه ، قالب رئيس مجلس ولداء جبودية ورسيا الاتعادية وتوكفتك القاه المعادك

التناهم المتيادل والمندالة بين شغبى الاتعاد السوايتي والجاميرية العربيسة الليبيسسة فيكتور ياكولين

واعرب الجالبان عن الاعتقاد بإن مراصلة

المتين الملاقات بين الإرساط الاجتماعيك

السوليدية والليبيسية مسسافد عل العميق

المتحدة الامبركية... واعرب اليكس كوسيفين ، عنسسو المكنب

السيامي للجنسة المركزية للعزب النبيوصم السوفيتى ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي عن الموقف المموفيتي اثناء تبادل الاراء مم دافيد ووكفلر رئيس الشيز مانهاتن بانك حول مسائل التعارن الاقتصادي والتجاري بين الاتعاد السوليتي

والتفاهمهم بين الاتعاد السوليش والولابهات

ان مجيء أريست كبير من رجال الاعمسال الاميركيين الى موسكو وكذلك عضوين في العكومة وتصريعاتهم بالشهد على انهسم يدركون بوضوح في الولايات المتحدة نفسها ، بطلان محاولات الاضرار بعلاقات العمل مع الاتحاد السوفيتي . لمقد أيد الوزيران بلومنتال وكريبس وهاريمسان الشخصية الاميركية المعرونة ، وثيريس ، أحد رئيس المجلس الاقتصادي التجاري الاميركسسم السوقيتي ، رئيس مجلس ادارة شركسة «ارمكر معتبل كوربوريشن، وغيرمسم ايدوا ، بالإجماع تطويسر التقاون الالتصادي النجاري بين الولايات المتحدة والاتعاد السوفيتي . ومما فه دلالته قرل السيدة كريبس التي اكدت في كلمتها الجرابية أثناء مادية الفداء في الكريملين : «ينبنى علينا

ومدًا الهدق ليس التجارة وحدماً ، رغم م للتجارة من اهمية بالغة ، فالهدل الطبيتي هسر معادة شعبي بلدينا ، ويقمع عل عاتق الطرفين راجب الالتزام بتقريب مذا الهدف ، وعلينا ان المسعه امام اعيننا من اجـــل خير البشرية كلها» وطالب ليريتي بتذليل المقيات القائمة امام طريق تطرير التجارة الاميركيسمة السوقيتية ، وعادض معادلات ربط النجارة باعتبارات سياسية ،

ان ترى الهدل الرئيس ه

وإن قبالم إذا قلنا إن الإجتماعات التي جرح ني موسكر للهيئات البدورة ال مساعدة تطرير العلاقات الاقتصاديسية والتجارية بين الولايات المتحدة والاتعاد السوليتي تثمتع باهمية ايجابية

قفى قرار العلسة السادسة للمعلس الاقتصادي والتجاري الاميركي-السوليتي تم الاقرار بضرورة إتفاذ اجراءات ملموسة من اجل توسيع التجارة بين البندين ، ان اوساط رجال الاعميال في الولايات المتعدة تعيى ثنالج لقاء مرسكر هذا وتشير صعيفة «كريستشين ساينس «وليتور» أن مل الهدد الى ان الناء تعديل جاكســــوت-فاليك التمييزي سيساعد ليس فقط عل ترسيع التجارة بدرجة ملحوظة ، بل ركذلك على زيادة التفعليا وتقليص المجز الكبير في الميزان التجاري

### الصيلات الاحتباعية السوفيتية الليبية

وقد اطلع الوقد على تركيب جمية الصدالة والإنحاد السوفيتي-ليبياء وعل نشاط مجلس

السكرتير المسؤول لجمعية الصداقة «الاتجاد السوفيتي-ليبيا»

الاستغيارات المركر يسسمة الني لم تقدر اسماء حلف الناتو يزيد الاسلعة الجاهير من نقام الشاء ولم تبلساء عن الخطر المحيق . وهكسيسقا قرى أن الولايات المنعدة الاميركية لا تنظر الى ايران كبلد لمن سيادة مع مشاكله المقدة ، فهي بالنسبة لها ليست سوي حرض للنفط تفترف مته الولايات المتحدة عتبر براميل النفط التي تستوردهسا ، وليست صوى زبون غثى يتبترى السلاح الامركبيسي داشترت لقد اجتميم قادة الحلف في الوقت الذي تؤثر ايران من الولايسسات المتحدة اسلحة بقيمسة A ملبارات دولار رطلبت اسلعة يقيمة ١٢ ملياد دولار) ، وليست سيسوى «حارس للاستقرار» في منطقة هامة بالنسبة لواشنطن وهل تسة مايدعو الى الدهدمة حيلها تعلن الشخصيات الرسمية في

احداث ايران كي تدعم النظام المهتري. ١ وبالمناسسيسية تكبن اسباب الاضطرابات في استباء النبعب العديق من وضعه ، فنصف مجلة «برونيس وياد، ابران بانها بلد «الامال التي لم المقل . فالملبارات التي عاد بها النفط لم العط الشمب ما كان يشتظره ، تحسين حالته الماديسة الى مد كبير ، العلوق السياسية ، تحرير البلد لقد وجه كل احتمام المشتركين في «اسيوع من وبقة الاجانب، والفقت اموال عافقة على شراء الاسلحة او سرنتهسا الزمرة العاكمة ، وأزداد المسكرية للحلف . فقد انقلت البلدان المنفسة ارتباط البلد بالاحتكارات الاجنبية وبالدوسسة الاولى الاميركية .

الولايات المنحدة عن «دعمها مائة بالمائة» للحكومة

الابرائية وتدخل عن طربق الفتوات المختلفة في

لقد اندلم اتوقود الذي اغتزن عشرات السنين ولا تستطيمهم ان تفعلل احسما الالتراءات الاستلزازية لوكالات الاستغيارات الاميركية حول متدغيسل السوفيتيين، فالشعب الايراني يريد أن يقرر مصيره بنفسه ، ولن يسمح باى تنخسسل اجتيى مهما كانت فكرائه مدرية بالنصبة للولايات

### التخابات تعت فوهات الرشاشات

ائتهت المسرحية المشيئة التي اعدثها السلطات المنصرية لجمهورية افريقيا الجنوبية في فاميبيسا قلد اجبر الاناركــة تعت لومات الرشاشات عل التصويت لتعالف تورنهاله الديمقراطي وهو التجمع السياس الذي انشاته بريتوريا للسكان البيض والتسخصيات العبيلة من زعماء اللبائل والبرجوأزية

ومنذ البداية اعللت فيلبسسة الامر المتحدة والمجتمع الدول ياسره عن عدم الاعتراف ينتائج الانتقابات المزورة ، وليس بقاف على أحد انها اللبت من أجل أن يأتي ألى السلطة لظام هميل مطيع لمسلطات بريتوريا ، والاعلان عن الاستقلال المسوري لليلد ، ويذلك ايقساء تاميبيا في فلك تفوذ الغرب السياسي والاقتصادي ، واستتبسسار ترواتها الطبيعية واستغدام ارأضيها بمنابة دأس جسر لاعمال عدرائية جديدة طعد الدول الإفريقية

ولهذا ولغبت جبهورية الريليا الجاوبية بكل مطالسية عطالب هيئة الإسسيم المتعدة بأجراء الانتفايات تعت رئاية هذه المنظبة الدرليسسية ولجاملت خطة تسليم السلطة في ناميييا لبطل بتعولات سياسية واجتباعية واقتصادية بشريسة شعبها العقيقي والتي أيدها مجلس الامن ، ولهذا وللتسمع قوات البيش والبرليس البساد على أيضا يسمى المتصريون أل أيعاد البنظمة التميية لَجِنْرِب غَرِينِ افريقيا (سناير) المحرف بها درايا

لي تكبن اسياب وقامة مبلطات إفريايسس امرات ضد النظام الثالم لطالباً الجنوبية ؟ البسا تكمن لي الانها بأن الاوساط المتنابلة في النرب لن تتركها وحدما ، وليس من لييل المعدلة أن ربع في مجلس الأمن لقد فيديا. للدول القربية التي تحبط تنفيذ الإجراءات البناءة المتغلق شيد النظام المنصرى لجمهورية الريقيسا البنربية وتقدم له دميا التصاديا ومسكرا

ان وطنين تابيبها عالدون العزم عل دراصلية النغبال السياس والسبلج أمن أجل حراسي واستقلال وطنه سمم ، وإل هادا الطبال منيتكلل بالظفر دون هماك و البرت غريفوريالنس

الياء موسكو ١٥٠ ١٩٧٨.

نواصل نشر المقتطف من هذه الروايسة عن المراة التي كانت موجها سياسيا أبان الحرب الوطئية العظمي ووقعت في اسر الالمان وهي مصابة بجراح في ساقيها ولقيت من لقيت من العذاب في معسكر الاعتقال لكنها افلحت في الهرب والعودة الى صقوف المعاربين .

عند المساء نقلت الى قيادة احدى الوحدات في نرية بدودونيتويه . كان هناك ، رجل نمستابو يتكلم لروسية بشكل مفهوم . لم تكن تهمه المعلومات لمسكرية . كان يشغله أمر آخر-لسادا ، وهي المراة ، تعمل في الجيش ، ويمنصب كهذا ؟ خلال الاستجراب احضر الساعي مغلفا فضه وجل

- اد، اذا الت مي فيلور؟ في-لور-في-لو-ر،، اخذ بابتسامة يهجى الاسم حرفا وراء حرف . كان كل شيء مكتوبا في الورقة ، وكلافا نفسها لم تنكر اره ، يَا لَهَا مَنْ تُورِيةً ، تُورِيسَةً مِنْةً بَالْمِئَةُ حَتَّى كنيتها . حسنا ، انها نسخة مناسبة للتجربة ، تؤخد شيرعية بحتة بدون ايسك شالبة ، بدون خوف وشكوك ، وتجرب عليها اسائيب التأثير . كانت تفضل الاعدام الفورى ، قطمانها ، تائلا ان الموت قادم ، قلا تقلق ، ولكنه لن ياتي فورا .

قطعت التحقيق غارة جوية . ركض الالمان الى الملاجىء . وسيقت كلافا الى الكنيسة الغامة بمنات الاسرى . لم ياخدوها الى الداخل بل ابقرما على

في الليل ساقواً كل الاسرى الى الكنيسة . وازدحم الناس لدرجة ان احدا لم يستطع الجلوس ، بل وقف الجميع ضاغطين الكتف على الكتف . تاوهت كلافا حينما دفعت الى هناك ، وكان اقل مس لجسمها الذى اشبع ضربا يسبب لها الما رهيبا . وقسام الطلاب طلابها ، بالمستحيل ، فقد ابتعدوا ، ضاغطين على العشد ، بحيث تتمكن كلافا من الاستلقاء . والا عرف الرجال جلية الامر ، تزاحموا وفرشوا لهسا المعاطف ، قاستلقت ، ووقف حولها مئات الناس كل الليل . في زخرفة القبة الزرقاء ، كان سافاوف بسبيع في غيمة كثيفة ، يسبع عاجرا في النيظ وفي

لقد اعطرما مجالا لتستلقي ، وكان مذا مر الثي الوحيد الذي بمستطاع طلابها ان يقعلوه من اجلها كانت ليلة طويلة لا نهاية لها ... قال مدفعي كهل مصاب بالرضوَّض لكلالها : «لا باس ، لاتقلقي ، أنه لامسر حسن حينما يوجد من نعتني به ، وهذا ما

في الصباح افترقوا ، فقد سيق الاسرى بعيدا واخلت كلافًا ألى مقر القيسادة قرب كوتيلنيكوف فضريت مجبدا ، وسبلت مجددا ، كم المانيا قتلت وما مر فحرى عملها السياسي ...

يبدو ان هذا حدث في مسكر تسيمليانسك فقد هوت على الارض عند البوابة مباشرة. . لـــم تستطع ان تتابع السير ، استفقت ووجههـا الى الاسفل ، وقفت قربها جزمتا ضابط المائي ، سالها متكلما بروسية ردينة

- من الت ؟ قالت كلالما :

لم تستطع حتى أن ترفع راسها وتلتفت . لم تشا أن تلتلت وتنظر ، تمتم بعيرة : «معرضة ؟ من اين المعرضة ؟» ، وابتعبد ، وبعد عدة دقائق دوى صوت في المعسكر : «القوميسارة فيلسور أ القوميسسارة فيلور ا الى التعقيق في القيادة!» كانت كلافا مستلقية. أتتربوا منها ورفعوما وهم يرفسونها باقدامهم من والخلوما الى القيادة وات كرسياء فانهارت عليه ، من غير ان تنتظر اذنا بالجلوس . ا: — تنی ان

مرخ طنايط واعد يطربها بالعصا ، وكان في طرف العصا مستمار ، لم تر هذا المسمسار ، بل شعرت به ، كان يجب ان تنهض ، ولكنها لم تستطع صاحت وصرعت ولم تستطيع البكاء . فقد جفت الدموع . لم تظهر الدموع التي كانت ذائما تساعدها كما تساعد كل امراة . لم تستطع البكاء . كان ذلك مؤلما وشديد الوطاة ال درجة تتضاءل معها الدموع. حدث هذا لي ٢٩ آبِ ﴿ اغْسَطْسَ عَامَ ١٩٤٢. .

ميا الهدق مين هذا الاستجهواب والضرب المتواصلين ؟ لم تكن كلافها تعرف ايسة اسراد عسكرية لها اهمية ذآت شان ، ومن المستبعد ان يامل الهتدريون في العصول منها على اسرار هامة لعل شخصيتها اربكتهم ؟ شخصية الموجهة السياسية التي لم تتنبأ بها أية مخابرات بعد ؟ لعلهم ارادوا ان يعرفوا : ما هذه التي امامهم-امعض مصادفة ام توة جديدة للعدو ؟ اهو الياس الذي يدفعهم الى تضغيل النساء في عمل كهذا ، ام ان هناك حسايا اخر ؟ لعلهم كانوا يريدون أن يستوضحوا شيئا

لينست من المرة الاولى التي اجد نفس فيها ابحث عبن دوافع لتصرفهم ، وهذا امر لم يكن موجودا في السابق . في السابق لسم نبحث عن اسباب ودوافع للقسوة الفاشية ، في السابق كان كل شيء واضعاً : لقد على الفاشيست جماعتنا وابادومهم لانهم فاشيست . وكنا نكرمهم ، لاننا نكره الفاشية لقد أرادوا أن يبيدونا ، أن يقضوا علينا ، أن يحتلوا وطننا ... وكان يجب علينا أن نطلق النار ، أن

وقفت كلافا في الزارية ، واضعة يديها خلف طهرها-لم تكن وأقفة ، بل مستلقيسة على الجدار وكان القومندان يتمشى امامها ، ويضرب من حين الى آخر رجلي كلافا بالسوط ، لم تكن تستطيع التحمل

إينا ، الابنسة ، الشقيقات ، الاشقساء ، الكنار الاحفاد؟ ألشجرة التي رباها ورباها ، والتي بدا ان لا نهاية لها ، قلمتها الحرب من الجذور تقريبا . لقد عانوا ايضا في الحرب السابقة ، الأملية حينداك طاف شبح الموت بينهم ، فقد ساق البيض المها الى المشنقة ، ولسم تنج الا باعجوبة ، كانت النساء-السلف والخلف-في عائلتهم يتمتعن بتلك القرة الحيوية وذلك المصير السعيد الذي انقذ ارومة الاسرة من القتل . وقفت كلافا امسام حاجز الاسلاك الشالكة في

من این لی آن اعرف ؟ سرقت امتعتی وهربت

رعلى أن أتحمل مسؤوليتها 1 وتزعق لكل حركة منهمسا ، . ، وبعثت عن شارع

واخيرا وجدت بولينا ميخالكو ، وكانت تستعد - إنا من عند كاتيا .



- كان فيدوسوف واتفا عند الجدار أيضا .

- انها السانة عادلة وشيجاعة . انهـــا قدوة

لزح القومندان بالسوط واهري عليها هذه البرة

مل كان بمستماع ابن كلافا فيلوز ان يفكر يرما يان هذه الاسرة الكبيرة التي تعهدها وزعاها سوف تياد في الحرب باسرها تقريبا-الإبناء ، اثنا عقير

يتجلى طبع كلافا فيلور الغاص الذي تطور لديها بشدة فيما بعد .

لقد غيرت بوليئسا ميخالكو خلال تلك الايام الثمانية من المامها عندما . كانت بوليشا تعيش منطوية ، وتخاف من كل شيء . وكانما ، وهي تعيش مع كلافساً ، قد تذكرت الهسا مبرضة من جيث الاختصاص ولم تلتحق بالجيش الاحس ، حيث كان بمستطاعها أنَّ تكون مَفيدة للوطَّن .

اذالت بولينا ارساخ السجن عن كلانا ، وغسلت سمها الضامر حتى الشعافية .اسها ء فظهرت على جم راسها المفرب والجراح الدامية السوداء المزدقة وكالت كثيرة في كل بقمة من جشدها أ والنظر اليها مرعباً لدرجة إن بولينا اجهشت بالبكاء - إلى ابن تذهبين بهذه العالية ؟ لن اتركك الك لن تصلى . يا الهي ، ماذا يغملون بالالسان ا ولكن كان يجب على كلاف ان تذهب بعيدا عن سنتالينر حيث كانوا لايزالون يبعثون عنها يعد الهرب وحيث اعطوا اوصالهـ بالإداعة ، واتجهت عبر سموليانكا صوب روتشينكوفكا برالي اقرباء صوليا بولناكونا ، ورافقتها بولينا بدون ان تتخفى ، غير راغية ، ومدًا مسو الأمر الرئيس ، في أن تعاف

شيئا بعد الأن . لقد احست بجراتها ، وهي تساعد كلافا ، وأم تشا أن تمود إلى حياتها السابقة مهما كلف الامر .

المعسكر ، الذي عرفته قبل السجن ، وفي السجن اعطیت اشارة اندار ، لان کاتیساً بدات ، حسب الاتفاق ، تصرح قاللة ان الموجهة السیاسیة قد هربت . وقبل ذلك بدقائق عثر الوقاد على وعاء مرمى للنفايات ، واحضره الى القومندان .

استدعى القومندان كاتيا على الغور ، واخذ يحقق معهسا ليعرف من ساعد القوميسارة على الفرار

ضربوها تحسبا لكل احتمال ، وزجوا بهـا نم الزنزانة ، كانت ربح مشبعة بالثلج تصفع كلاف لقد بردت بحيث لم تعد تشمر بيديها ، وليم تعد تميز الطريق في العتمة ، اندست في حفرة ، وجلست هناك الى أن بدأ الشروق . وعند الشروق خرجت من الحفرة ، ولكنها لم تستطع السير . لم تطاوعها رجلاها ويداها ، لم يكن يعيش قيها سوى جسدها لو كان ممكنا لتدحرجت على الارض ، فهذا اسهل من السير على القدمين اللذين كانت تود أن تصرع

للدماب إلى العمل . قالت كلافا :



معاولاتها ، التوقف عن التاوه

- انظروا ، لمن كنتيم تخضعون ؟ اى ضياط

- كان الافراد يحبون الرفيقة فيلور ويحترمونها

واكد موروزوف :

يقوة جملتها تقع . وكلها برجلة ، وأمر بجرها الى الغرقة المجاورة وقائلا ا

أشار القومندان اليها بالسوط ا

قال ونظر بطرف عينه إلى كلافا: الم يجعل حالتها اسوا بهذا الاعتراف؟

ارادت کلافا ان تبکی من هذه الکلمات . کــم ستکون سعیده لو استطاعت ان تبکی . فقد کانت كلماتهما هنا ، في الاسر ، اغلى من أية جائزة واي تفسييع . وهي لاتزال الى الان تتذكرها كاعز ماحدث في خيآة الاسر.

- اليوم ستمرتين -

(البلية في العند القادم)

في الليل ء القللات الشرئلة السمراء اللماعة في النيل ، العلما السرلية السهراء النهاعة الراقلة في اطبان ورقة السنديان ، وحين اطل الصباح ، خرجت منها فراشة واهنة بقيت برهة من الوقت عاجزة عن تعريك جنعيها المتفضئين لكن شعاع الشهس الباكر سرعان ما بعث الدف، في اوصالها ، فنشرت جنعيها كما تفتح المقللة .. عهدمت الوريقات والعشائش والحشرات الصغيرة

الريسيح والفراش

القيرا اراسل

«يا لها من قراشة حسنا، 1»

دورح جديدتن اللغة السدير

قالبت: يوري برويورون

الدرس السابع والعشرون

(القسم الإول)

هل الامطار كثيرا ما تهطل في موسكو في هذا اللصل من

В Москае в его время года часто идут дожди? ف مستكفى ف ايتا فريميسا غودا اتشاستسا ايدوت

امل في أن الطقس مع ذلك سيتبدل .

لا يوجد في بلادئا مثل هذا الصائيع .

ا ما هي حرارة الجو اليوم 🕯 ا

سوبوی تیربلیغ فیشی

لتنزه في المدينة .

بوغولیات. بو غورادو .

سولنيتشنايا بغودا

ئى بودنيلا .

وسنطير باطمئنان

· متى يسقط العلج في موسنكو ؟

م كاغدا ف مستكلى فيبادايت سنيغ ؟

- كان الطقس والعا ومشبهسا طوال الرجلة -

- كاكايا سياددليا تيمبيراتورا فرزدر ا

كان الطلس غير مستقر ابنا طيلة الأسبوع ،

اوناس دوما تاكيخ موروزوف كي بينايت .

الربح شديدة اليوم ، يتبغى ادتداء ملابس ادفا .

Сегодия очень сильный ветер, надо одеться по-

سياودنيها اوتشين مسلئي ليتير ، لاا أوديتسما

Всю неделю была очень неустойчивая погода. فسيو نيديليو بيلا اوتفييل كيوستويتفيينايا بغردا «

ظننا بان الطقس قد امبيع دافئا في موسكو ، ولم ناخذ

Мы думали, что в Москве уже тепло, и не взяли

- مى دومالى با شعر ف متسلكفي ارجى تيبلو ، اى لى فزال

· اين تلاطك في الاتعاد السوفيتي اغفض درجة حرارة !

Где в СССР бывает самая низкая температура?

غدى في اسمس بيفايت مامايا ليزكايا ليمبيراتورا؟

- تساقط الرداد اليوم طوال النهاد ، ولهذا لم نستطع ان

Сегодяя весь день моросил дождь, и мы не могли

- سياودنيا فيس دين موروسيل دوشه ، اي مي لي متعلل

Во время всей поездки стояля прекрасняя солнеч-

- قو قريميا قس بوييزدكي ستويسالا بريكراسنا

Хорошо, что во время этой экскурсии погода нас

- خراشو ، شتر فوفريسا ابتاي اكسكورسي بنفودا ناس

- لامسل في أن الطقس سيكون غذا جيدا منذ المساح

Мы надеемся, что завтра с утра будет корошая

- مي نادييمسا ۽ عندو زافترا س اوترا بود ت خروشايا

بغوداً اى مى سبوكوينا اولينيم

погода и им спокойно улетим.

- حسن أن الطقس لم يتعكر خلال هذه العولة ،

Какая сегодня температура воздуха?

с собой теплых вещей-

. погулять по городу.

ная погода.

не подвела.

Когда в Москве выпадает снег?

- يا ناد يوس ، شتر بندردا فسو جي بيريمينيتسا ،

الزرقة .. وقدها بعمرة النعيف يملوه الزغب ، يتوجه رويس دو عينين كبيرتين كبيرتين كبيرتين كبيرتين الدائيفتان بنايضين عرلين ،



قالت النهلة العبور لجارتها الديسوقة ال كانت تتبول في تلك اللطلة عل مقربة منها :

. اجل ، إنها فرائلة جميلة جدا .

ميساً أن سمعت الفراشة ذلك ، حتى

فكرت الفراشة فاستعلاء : ولاشك الها لنعلم لى اجلالاء وطفقت تعلق بجنعيها خفق شعيدا جعل الاعتباب الصغيرة تعلى هاماتها حتى لامست الارض . فغيل للقرآشة بأنها الاقوى هنا ، يل الها أقوى حتى من الربح .. داحت كف من زهرة ال ذهرة وهي لها جنعيها بلوة ، بيلها طاطات ولكن الغراشة لم تلتى بالا لكلام النملة ، الإرهار والسنابل دووسها قبل أن يتسنى لها الفجرت ضاحكة . التحري بنفيادة خلو العسنساء . . فصار ذلك الفجرت ضاحكة . التمتع بنصارة هذه العسئ

ولكن ماذا عن الزَّيح ؟ الربح كالت والثلد مشغولة جدا ، عليها ان تنجز اعمالا كثيرة، كان تسوق السعابية نعو المرج ليرويه المعلى ، أو أن تدبر شؤون الفاية لتغين الوريقات اليافعة على التفتح .. وما أكثر مشاعل الربح الما لما يشغلهنا عن التفكير حتى باعشاب المرج ،، فكيف لها أن الفكر في فراشة ? بالرغم من ذلك ، كالت ثمر فوق المرج وهي منصرفة لاشكالها ، وتمسد باذبالها دوالب

توالت آلايام يأوق احدها الاخر وهجا وتالقا وارتكى المرج أبهى حلله .. والقراشة ترفرف فوقه حدل متوردة حسنسا فالاعشاب والسنابل اعتادت الانعنا، لها مند وقت طويل ، لذا كانت لتنقسل من ذهرة الى زهرة وتنشد اغنيتهسا

احتوا هامتكم من اجل الا أجملكم

الا ابهاكم

هل منکم من لم يسجد ل ٢ وحين تداعب الربح الاعتباب برطة ، تزهو الفراشة هازلة وتترثم بالشودة اخرى :

> يكلي إن اصفِق جنعي مرة . ان اتعاب او اهطس مرة . فتهب الريح عل الوادي

جين سمعت السنايل والعشرات الصغيرة هاه الاغتية ، هرت وؤوسها بها يتم عن اللوم ، حتى النائملة العجود حين وجدت المسها مع الفراشة العسناء تجت وديقة واحدة الناء المطر ، خاطبتها

- كولى جارة في المرفاتك .. لو كنت معلك لما الشيكات مثل حدة الالأشيد التي ترعج الربع،

ذات يوم ، سكن المرج سكولا مريبا وكان هيلها سيعدث ، حتى الفايسسة المجساورة فيم عليها صمت عجيب . ولم تهدر عن ايسة سنيلة أو زهرة أيما خركة . وظلت رؤوسها ساخلة حلى هين مرث فوقها الفراشة العسناء .. وعلى العكس هاج اللمسل والجشرات الصفيسرة فسارعت الى بيوتها الساد كل المنافذ والشاوق عل معل ... وحلقت طيود السلولو عل العفاض شديد وحيم فالأم داخلس كاله المساء . أوتعيت القراشية العسيناء وقالت في سرها :

«لايد ان تبيثا مروها سيعاث ١٦» (البقية فل الصفحة ١٠)

العليب فيثموج كيطيرة وسنليء

«المستر بيكويك» على ضفاف نهر ليفا

شاهد الجههور أيطال رواية ديكئز هده ن الموسم العاري على خشبة مسرح الدراما

وقام بالحسراج المسرحيسة جيودجسى توفستولوغوف كبير مغرجي المسرح ، وقال

يتابعونها .

# الريسح والفراشسة الحسنساء

(بقية المنشور على ص ٩)



سيقالها واطبقت جنحيها .. في تلك الالناء كالت الريح تسوق وتسوق المزيد من السعب باتجاه المرج ، قلاية من أرواء العشب وأن كان دوره ياتي في المقام الثاني .. ربما تكون الأرض قد جفت تماما . هبطت الربح ال الاسفل كي تعرك الاعتساب وتتقعص الترية . .

النسوف نفسه كان ماويو ليبرس من البانيسا المبيقية عام ٨٠ في انتظاركم .

وكان الرقض التنائي يلا شك اروع جزء من.

أنساراة الدولية كلها . وقد شارك فيه (٢٦) من

اقوى الرياضيين . وهذا يزيد عن عدد المشاركين

ولا ريب لى أن الرقص على الجليد عظى السبي

الاعوام الاخيرة بشعبية كبيرة . لانه يجمع بين

الرياشة والغن ، بين الرقص والموسيقي ، وقد

وفاز بساداة مذا المام اديثا مويسييقا واتدريه

في أنواع التزحلق الاخرى .

غبية من وجهة نظر «السان العمل» أما تحن فترى فيه لسغة افرى من دون كيشوت .

هذا کما افرجت مسرحیة «نادی بیگویك»



حطت القراشة على زهرة برسيم ، خبات فيها

و معدمت القراشية المروعة : عندند فهمت الفراشة وغرفت في التامل

ويؤدى دور بيكويك ليكولاي تروفيموف الذى اشتهر كممثل كوميدى موهب يتسسم

توقستولوغوف في معرض حديثه عن أبطال المسرحية الهم يبدون كاطفال في العاشرة لا اكثر . وللمس ذلك في خلال سلوكهم كله ويساطنهم العجيبة .. ولعل المستر بيكويك الذى يتوجه الى السجن يبلو

بالاصالة وتستهوى الجمهور كثيرا شخصيسة «جِينْقَل» الذي يؤدي دوره أوليغ باسيلاشقيل وبالرغم من أن هذا الدور اليط بالممثل قبل فترة قصيرة جدا من عرض المسرحية الاول لجح باسيلاشليل في اداله تجاها باهرا ه. فى مسرح الدرامسا بلينينقراد بصيقتهسا الماتسبة من رواية ديكيئز لمسرح موسكسو

هنا احست القراشة العسناء ، فعاة ، بدفعة قوية .. كَانْ شيئًا اختطفها وطال بها في سنماذ المرج .. وطارت معها النملة العجود التي تاخرت عن دخول بيتها ، وهي التي لا جناح لها .. وطارت معهما يعض الاوراق والرهور والعشائش . داولت الفراشة الضنباء فتح جناحيها وقد تملكها فزع شديد ، لكنها عجزت عن ذلك .

تسلت الربح قليلا بهم ، ثم تركتهم والصرفة

هوت القراشة الحسناء على الارض ، فانكسرت ساقها وانظرحت بدون حراك بعض الوقت ، ريثها أدركتها النملة العجوز زاحفة فبادرتها:

- ها تحن قد هيطنا اخترا .. لقد كنت معطنة. كما ترين ، فنلت على طيشك عقايسا قاسيا والحمين العظ لم يعطر ببالك أن تنشدي اغتياك

> - ولكن من كان هذا إ فردت الثملة العجوز :



أشترك ألغمل لاعبى التزملل الايقاعي السوفيت التزحلي الثنائي عاريثها بيستوقا (١٤ سنة) في المباراة التي تنظمها صحيلة لوفيل دي بوسكو وستاليسلال ليوثوفيتش (٢٠ سنة) ه اضافة الى اللاعبين الاجانب . ولم يواجهوا منافسة اللو توغرا السنام المنفيصة المسرح البلغوي الأل هذه المرة للسيدم يسوري ميلنيك فالب رليس مع العِلم أن يلينا فودوريزوقا ومي الري لاعبـة المؤمسية هذا الالبيوم لكل من الراقمين سوفيتية لم تشترك في مباراة هذا العام ، رئتول الانكليزين كارول لونغ رجون ليلبوت و بالمناسبة ان الرياضيات السوقيتيات لم يعققن لقد امسحت مباراة جائزة «توقيل دي عرسكو»

مهرجانا حقيقيا ، اقيم في قصر الرياضة استعادا والتهت المباراة إمرض مهارة الري النشادكين وكذلك الرياضيين المشهودين اللهن لم يشاذكوا

قيها لاسباب مختلفة . لمي ختام العرض ظهر على الحلية الجليدية يودى اولتشبيئيكول الذي حظى بشهسرة دياش كبين ماهر في التزحلق الفردي ٠٠

وبهذا العرض اتهن ارفتكسينيكوف اشتراكه أن السُوليتية والسيسا التنائي بالخوموقا وغورشكوف بطارة .

مينينكوف اللذان سبق وان فازا ببطوله المالم وزملالهمه المونيت مرحلة مامة من مراحسل مرتين . وتثبيلي الاشارة إلى أن كل ثنائي من استعدادهم ليطولة ارروبسيا والعالم والالناب البشاركين تبيز بالاصالة ولذلك استمتع البنهور : الاوليية الشتوية عام ١٩٨٠ .

واذ نودع مياراة هذا العام فالثا لدعب لاعب لقد لاز بالبياراة بين الربال الرياش السوقيتي التزحلق الإيقاعي على الجليد في جميسه البلدان السطنطين كوكودا لاول مرة ، اذ نجع في عرض ال المشاركة في مباراة ترقيل دي موسكوسطام برنامچة البر بلا اخلاء ملموظة . وليسنسأ يتص ٧٩ : ان مرسكر غاصمة الإلمان الادلينيسية

الديمقراطية متقدما عليهم حيث شبل المؤليسة . إثناه المباراة ابرى مراسلوا صعيفتنا إعادين فع، الرياضيين الذين شاركوا فيها ، وعديها ولاول مرة قار بجالزة وتوفيل دي موسكر، في والعكام وتنشر فيما بل اقوالهم ا

ايضا في المعهد اللقسة الفرنسية ولذلك اقرأ محیقة «توفیل دی مرسکر» بانتباه ه يقوة ايتور بويرين السوقيتي ومارير فيبرس من المانيا الديماراطية ،

الرياضية البلجيكية ليبف ويسترليلغ

٧٠٤ في موسكر مع عارينا تنبير كاسوقا ويلينا

متاليسلاف ليوليوفيتش الد نزاا أن المام

ألبائي بالبرك النالث مع النا بدانا تتسميري

مآرير ليبرس الذي اصبح في العام الناش واحدا من الموى عشرة من لاعبي النزحلق في العالم، وكان الناء يرنامچه الالزاس دليقا جدا . كما ديلوح لى الله. يستطيع اللوز باحد البراكز الاول فسنى: يطولة اورريا والمألم ه

الى طالب في السنة الدراسية الرابعة لمعهد الرباضة البدئية واعد بحنا للحصول على الديلوم وارغب في السل مدريا ۽

كما اود إن ابرح لقراء الصحيفة بالملم الذي يراردني لماني الإن لي العادية والعشرين مسسن النبر واحلم كليرا بالمشاركة في الالمسساب إلارلميية الكادمة والفوز، فيها ه

كالن كارولا فيثر بيسرغ مسن البالبسما الديبة أطية ، انها كالت تأمل في اللوذ حيسن وكُنْ الوطن ، لكنها لم تكن متاكده من ذلسك واقتافت الرياضية الصبية الى مسرورة للعرض اللي قنمته ولفوزى في التزحلق النسائي الفردي هذه المناراة كالت بالمسبة ل والزميل ستاليسلال . استعداداً إليا البرطم ، لقد اعبيل المسرط ليولوليتش بداية بينيه لي مدا البوسي ولعسن والله تسند كوكونا وتأثاليا ستريلكونا ولا ميما مسروران لهذا النور الذي اله صحة البريسيق الاستعرازات الفادلة الذي كانت بها سفيتلانسا

والتطريق التي ادرس في الصل العامل بالمترسة وقم والول بالمناسبة أن أبي تاوم يعياما الرداء الذي " ارتبايه اثناء المباريات ، ويؤسلني ان والبي لم الردوريزوقا . وكالت هذه المباراة باللسية لهما " يضاعدا فروش في موسكي ، فهمسا يضاطراني كذلك بداية بنيدة أن مسيرتهما لعز قنم المهادة مساغري ويسرمنا تجام كثيرا جدا ه

الرياضيسية والان ليراميل زميل متاليسيلاف المه فوذان إل الزبان ساتموه لانفي العجود وعيديالان فن فسالة امال مرسكن وجنال المديقة اللي استكرن عاصمة الالعاب الارلمبية العاليسة والعفرين ه

بنوية تبل عامين فقط ولعن تكتسب القسيرة المربيها ولمتبر هذه المساراة مليدة الداراني و المراه التي المارك ليها البا والديه كل هام الل طالب في منهد الرياضة البدلية والمنون إليل علم جدا ، فقد عرضنا برنامها جديدا لنوى ال الإمكان إلى مساعدة وميلتي في الدراسة واعرس، علالم بيئة من للب الغيل الرائمين مل الجليد

لى اورويا ، وان تسترجع للب يطل العالم ، والد قال قسطنطين كوكورا بعد فرز، بالباراة لي للمرة الرايمة وفزت بالمرتبة النالغة غيها عسام ١٩٧٦ ، وعند اشتراكي هذا النام يذلت كسسل ومن دراهی سرورتا آنه بالدر آبی بالادلستا آبی الجهرد للتغلب عل منافسين بالرغم من معرقتي

الاعوام الاخيرة أعدد بن البنائيات الزالمة الثن. السنطيع غوض البياريات كالمولية ويعاوح لمرانع العناقي ناتالها بهستيميانوقا-والعربة بوكين عما اكتشال هذا البوسم مع الهما لم يشبقلا مركزة متقدما . وقد لنت انظار الجميع كذلك الراقصان الانكليزيان كادول لولغ وجون فيلرون

يقبع قريقنا غيسة النغاس ثلاثسة متهسم

بصتركون في التزملق الفردى وهم فتاتان رشاب

وقالد النريل والا ، وانا اشتراء في الساريات

وتعن نقدر تقديرا عاليا الامكانية المناحسية

لرياضيينا للاشتراك في مد المباريات المستعة

وأرى ان للاءات الرياضيين تساعد عل تعزيز

مدرجة القريق البلجيكي

لقد كان هذا اول عرض للمتزحلتين البلجيكيين

لى البياريات التي تأيين لها للمرة النالثة عشرة

لكن مدا وللامل ، ليس السبب لي كون لتالج

ويصرف النظر من النتائج ، فقد كانت مشاركتنا

مليدة جدا بالنسية لراقعناتنا وبالنسية ل كعدرية

ومن التقاليد الجيدة أن يبدأ الموسم الدول بهذه

رمنا يبعث على السرور تلك الشعبية التي يتمتع

شيليا سوميا والهابان

فتياتنا متوافسة لهذه الدرجة د

المهاريات الجميلة ،

، مرغيت زاليتي

وقال الدريه ميلينكول : انا واريستا ظالبان اريتا في المق الثالث بمعهد الرياضة وانا ادرس في معهد الهندسسسة اللاسلكية والالكترونيك والالمئة و ركثيرا ما المنابل مع للسي. ا هسل مىئستطىع كىلىل املياتنا ؟

## ميتسوهيكو كوزوكا

يها الرامس الإيقامي متدكم ، فقد كانت السالة النا شاكرون على دعوة قريقنا للاشتراك في الغيقية غاصة بجبور كبير طيلة ابام البباريات المهاريات الدولية في التزحلق الايتاعي عل بالزة y work of the to se make to



المرواد فيتزيرع والماليا الديماراطيسمة اقلالوًا في البياريات في الترحلق الفردي أ STATE OF THE STATE

- الباء موسكو ده ، ١٩٧٨ -

ولها النظريفاه و